

الخوجة: الحريري رجل «نعم سيدي»



مملكة البحرين:
ملك عالق بين ولي
عهد ورئيس حكومته



سعد الحريري:
سليمان قدّم لي استقالته
العام 2005



ميشال سليمان:
المرّ أفضل للداخلية لأنه
خمس لحزب الله



13
نيسان
نعيش مع
الأشباح

[11.10]



سليمان على طريق عبدا: حزب الله يرشحن ليحرقني

حسن عليق

منذ عام 2005، أعلنت قوى 14 آذار رفضها إيصال رئيس للجمهورية عبر تعديل الدستور. كان خطابها موجهاً بالتحديد ضد قائد الجيش العماد ميشال سليمان. بقيت على موقفها ذاته حتى تشرين الثاني 2007، عندما أعلنت فجأة تأييدها لوصول سليمان إلى قصر بعبدا. برقيات السفارة الأميركية في بيروت تُظهر جزءاً من الأجواء التي تشكلت خلفية ذلك الموقف.

يوم 16 تشرين الأول 2007، التقى سليمان نائب وزير الدفاع إريك إلمان، بحضور عدد من الدبلوماسيين والسفير جيفري فيلتمان. يصف السفير قائد الجيش في البرقية رقم (07BEIRUT1626) بغير المتعاون، وبأنه رفض عروضاً أميركية بشأن التعاون المشترك. ويعيد فيلتمان أداء سليمان إلى ما يجري تداوله بشأن الرفض الأميركي لوصول سليمان إلى الرئاسة، في مقابل الدعم السوري له. وعقب هذا اللقاء، صار فيلتمان يرى إيجابية إضافية من أي انتخابات رئاسية مقبلة، وهو تعيين قائد جديد للجيش.

بعد يومين على اللقاء، دعا سليمان السفير الأميركي إلى مأدبة عشاء تحولت إلى لقاء دام أكثر من ثلاث ساعات في نادي الضباط بالبرزة. فسّر فيلتمان الدعوة (07BEIRUT1641) بأنها محاولة من سليمان لتصحيح الانطباع السيئ الذي خلفه أدائه خلال لقائه بإلمان. أبدى سليمان امتعاضه من التهمة الموجهة إليه بأنه «عميل سوري»، معبراً عن خشيته مما تحضره دمشق للبنان. لاحظ أن الدعم الأميركي للجيش يواجه صعوبات سياسية، معبراً في الوقت عينه عن رأيه بأن الهجوم على الدعم الأميركي للجيش هو هجوم على الجيش نفسه. لازمة سليمان خلال اللقاء كانت: «أنا أحب الجيش. نفى وجود أي طموحات رئاسية له، إلا أنه في الوقت عينه أفاض بكيل المديح لنفسه. فهو «صريح وصاحب خبرة وأحب لبنان». تحدث سليمان بإعجاب عن وزير الدفاع الياس المر، وعن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري. فالتفتة «اكتشفوا» الجيش اللبناني بفضل دعم سعد.

أراد سليمان ترك انطباع قوي في ذهن السفير بأنه بعيد عن سوريا، وأضعف علاقته بها في إطار غياب أي خيار آخر، حذر من أنه خطرٌ على لبنان أن ترى سوريا جيشه معادياً لها. عبّر عن مخاوفه من إقدام قوى 14 آذار على انتخاب رئيس للجمهورية بالنصف زائداً واحداً من أعضاء مجلس النواب، لأن ذلك سيشرع البلاد أمام التدخل السوري. وصل به «الخوف» من سوريا إلى حد القول إن التبريرات التي قدّمها الرئيس السوري بشار الأسد للحرب التي تشنها تركيا على حزب العمال الكردستاني تقلقه لناحية الخشية من استخدام سوريا للتبريرات ذاتها إذا أرادت التدخل في لبنان. وتحدث سليمان عن ضرورة التعاون بين الجيش والحريري، لمنع منطقة عكار الشمالية من السقوط في أيدي الأصوليين الإسلاميين، «الذين قد يُدارون من دمشق، ربما لتبرير التدخل السوري».

كذلك تحدث سليمان بكلام سلبي جداً عن رئيس الجمهورية إميل لحود، الذي لم يكن قد بقي له في الحكم سوى أقل من شهر، متهماً إياه بتلقي الإهانات السورية. أضاف إلى ذلك، توقع سليمان أن يستمر لحود في قصر بعبدا خلافاً للدستور بعد انتهاء ولايته، إذا لم يُنتخب رئيس للجمهورية. وأكد سليمان أنه يسعى جاهداً للحفاظ على وحدة الجيش، «وهذه ليست مهمة سهلة». وإذا انتقل الصراع إلى اشتباكات بين طرفي النزاع اللبناني، فإنه سيطلب من الجيش البقاء في الثكنات، وعدم التدخل في

منذ أن رشحت قوى 14 آذار العماد ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية، في تشرين الثاني 2007، لا يزال الغموض «الرسمي» يلف الجزء الأكبر من الأسباب التي دفعت قوى الأكثرية في ذلك الحين إلى التخلي عن اشتراطها عدم تعديل الدستور. فحتى أيام قليلة سبقت ذلك الإعلان، كان الأكثريون يؤكدون أنهم يرفضون تكرار تجربة الرئيس إميل لحود، أي إنهم لم يرغبوا في وصول قائد الجيش إلى قصر بعبدا. بقوا كذلك، مهددين بانتخاب رئيس للجمهورية بالنصف زائداً واحداً، يكون ولاؤه صافياً لثورة الأرز. برقيات السفارة الأميركية التي حصلت عليها «الأخبار» من موقع ويكيليكس تكشف محاضر عدد من اللقاءات التي نوقش فيها ترشيح سليمان، فضلاً عن الجهد الذي بذله الأخير لتحسين صورته أمام السفير الأميركي في بيروت، جيفري فيلتمان، مباشرة قبل أن يرفع تيار المستقبل راية «الشرف والتضحية والوفاء»



**الحريري: وصول
سليمان يجرح حزب الله
ويضر بالعماد عون**

**جنبلات: إذا غاب الضغط
على سوريا فلن يصلح نسيب
لحود بك سليمان**



صراعات الشوارع، والاكتفاء بحماية المرافق العامة. في ختام اللقاء، رأى فيلتمان أن سليمان نجح من خلال إظهاره حسه الوطني اللبناني، في إقناع الأميركيين بأنه ليس عميلاً سورياً. أما إذا كان هدفه تقديم نفسه مرشحاً لرئاسة الجمهورية، فإنه لم ينجح في ذلك. وذكر فيلتمان بالخلافات القائمة بين سليمان والسنهوري، فضلاً عن تردّد قائد الجيش، حينذاك، في الدخول في معركة نهر البارد، وهو التردّد الذي لم يحسمه سوى الضغط الذي مارسه عليه وزير الدفاع الياس المر وآخرون، على ذمة جيفري فيلتمان.

بعد 12 يوماً (البرقية رقم 07BEIRUT1723)، يوم 30 تشرين الأول 2007، تطوّرت مواقف سليمان. زاره فيلتمان لإبلاغه بأن حكومة الولايات المتحدة الأميركية ستفرض عقوبات مالية بحق الأشخاص الذين يقبلون بأن يُعيّنوا في حكومة ثانية يؤلفها رئيس الجمهورية إميل لحود. علق سليمان على الرسالة بالقول إنها واضحة وجيدة، مشيراً إلى «تطوّر أفكاره» لناحية اقتناعه بضرورة عدم إبقاء الجيش على الحياد إذا قرّر أحد طرفي النزاع في لبنان تغيير الوضع الراهن بالقوة. وأعاد فيلتمان التغيير الذي طرأ على تفكير سليمان إلى أنه ناتج



خلال اجتماع مع السفير الأميركي، يوم 3 تشرين الثاني 2007 (07BEIRUT1724) تحدث السفير السعودي في لبنان عبد العزيز خوجة عن أن الملك السعودي «قلق جداً»، مشيراً إلى اقتناع سعودي بأن أصف شوكت، صهر الرئيس السوري بشار الأسد، يتأمر بالتأكد لقتل سعد الحريري ورئيس الوزراء فؤاد السنهوري. وتظهر البرقية السفير السعودي واصفاً حزب الله بـ«الشیطان»، مشدداً على أن سوريا وحزب الله لا يريدان الانتخابات الرئاسية وأن ميشال عون وافق على التأجيل على أمل أن تتقدم آماله في الانتخابات. كذلك تحدث خوجة عن إمكان إحياء اقتراح «ن-ن» القاضي بانتخاب نسيب لحود لرئاسة الجمهورية، ونجيب ميقاتي رئيساً للوزراء لمرحلة انتقالية. وبعدهما لفت الخوجة إلى أن الملك عبد الله «نصح الحريري بالانتظار إلى ما بعد الانتخابات التشريعية حتى يصبح رئيس وزراء»، أشارت البرقية إلى أن الحريري ليس لديه خيار سوى القول «نعم سيدي»، وكشفت عن توجه الحريري بعدها إلى خوجة لالتماس المساعدة في إقناع الملك بتغيير رأيه.



خلال بحثه مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان في الخيارات المطروحة لخلافة الرئيس إميل لحود في قصر بعبدا (07BEIRUT1854). 2007/11/24، قال الرئيس سعد الحريري إن حليفه سمير جعجع «يفكر في صفائر السياسة»، و«سيصوّت حصراً لجانب شخص كبطرس حرب، لا يرى فيه تهديداً شخصياً». وأكد الحريري أن وصول سليمان إلى بعبدا سيعني حكماً عدم تمكن مدير استخبارات الجيش (حينذاك) العميد جورج خوري من الوصول إلى قيادة الجيش. وتوقع الحريري خلال حديثه مع فيلتمان ألا يشارك حزب الله ولا التيار الوطني الحر في الحكومة المقبلة، لافتاً إلى أنه سيعين النائب ياسين جابر وزيراً للخارجية والياس المر وزيراً للداخلية وغطاس خوري وزيراً للدفاع. وقال الحريري إنه سيعين شخصية سنية في وزارة الدولة للشؤون المالية، ليحتفظ هو شخصياً بوزارة المال مضيفاً: «كما قال لي والدي، من يتحكم بالمال فهو الزعيم».

ية حول العالم



ذلك في اليوم التالي لخروج الرئيس إميل لحود من قصر بعبدا. صار سليمان يتحدث بصفتة مرشحاً جدياً لرئاسة الجمهورية، رغم أنه أكد للسفير الأميركي أنه لا يريد الوصول إلى الرئاسة الأولى، لأنه يعرف «وجع الرأس» الذي تسببه. قال إنه يريد، بعد وصوله إلى قصر بعبدا، تغيير «لغة» الرئاسة وسلوكها، وخاصة لتأحية وجوب تعاون الرئيس مع الحكومة ورئيسها. وجّه انتقادات قاسية للرئيس إميل لحود، مستخدماً عبارات قال فيلتمان إنها لا ترد عادة في البرقيات. سأل السفير عن كيفية تصرفه حيال سلاح حزب الله، فردّ مؤكداً أنه «لن يكذب عبر القول إنه سينزع 30 ألف صاروخ بالقوة»، لكنه سيحرص على تعيين قائد للجيش وضباط ملتزمين بالقرار 1701، ورئيس لاستخبارات الجيش يتمتع بالصدقية.

كرّر سليمان تأكيده السابق أن حزب الله لا يدعمه للوصول إلى الرئاسة، مؤكداً بخرقه للخط الأحمر الذي رسمه حزب الله حيال مخيم نهر البارد قبل أشهر. وأكد سليمان أنه ليس مرشح سوريا للرئاسة. فرغم حفاظه على قنوات للتواصل مع الرئيس بشار الأسد، فإن النظام السوري يقف ضده، محمداً آصف شوكت ورستم غزالي.

في هذه البرقية، يظهر للمرة الأولى قبول جيفري فيلتمان بإمكان وصول سليمان إلى قصر بعبدا. فسليمان، برأي السفير الأميركي، يسهل التحدث معه، وهو على الأقل، بعكس ميشال إده، يتوقف عن الكلام لئلا يسمع محدثيه. أما إذا كان الخيار بين ميشال عون وميشال سليمان للرئاسة، فعلى الأميركيين أن يختاروا سليمان، بحسب فيلتمان، «على أمل أن يكون أدائه قريباً من الكلام الذي قاله لنا».

حديث فيلتمان هذا كان قبل 14 يوماً من خروج عضو كتّة المستقبل النيابية، عمار حوري، ليعلن تأييد قوى 14 آذار لوصول سليمان إلى رئاسة الجمهورية. وبين كلام فيلتمان وإعلان حوري، حصل لقاء بين السفير الأميركي في بيروت ورئيس الأغلبية النيابية سعد الحريري (07BEIRUT1854)، 24 تشرين الثاني 2007). في ذلك اللقاء، قال فيلتمان للحريري إن لحود خرج من بعبدا، من دون حكومة ثانية، ومن دون إعلان حال الطوارئ. وسأل السفير الأميركي: هل لدى 14 آذار مرشح اتفقت عليه؟ أجاب الحريري بالنفي، عارضاً الأوضاع السياسية ومواصفات المرشحين الآخرين. ثم كشف لفيلتمان «الخطأ» التي كان يخفيها، وهي ترشيح قائد الجيش العماد ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية. فبرأي الحريري، إن هذا الاقتراح سيخرج حزب الله، ويؤدي إلى الإضرار بالعماد ميشال عون. وبدأ الحريري يعدد محاسن سليمان، مشيراً إلى أنه غير مسؤول عن دخول السلاح إلى حزب الله، إذ إن المعابر الحدودية تخضع لسلطة الأمن العام. كذلك ذكر الحريري فيلتمان بموقف سليمان عام 2005، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، عندما عرض سليمان على الحريري استقالته من قيادة الجيش. ورأى الحريري أن عدم وجود تهديد جدي ضد سوريا يعني حكماً غياب قدرة 14 آذار على إيصال مرشحها إلى بعبدا. وذكر فيلتمان في برقيته رأي النائب وليد جنبلاط في الشأن ذاته، وخلصته أن عدم وجود تهديد غربي جدي يلزم سوريا بقبول نسيب لحود في الرئاسة، يعني أن الخيار الأوحده هو سليمان. في البرقية التي تحمل الرقم 07beirut1820 (تاريخ 20 تشرين الثاني 2007) ينقل فيلتمان عن جنبلاط قوله إن لبنان سيشهد وصول ميشال سليمان إلى رئاسة الجمهورية. وبالتالي، سيكون من الأفضل لقوى 14 آذار أن تدعم وصوله بدلاً من أن تحاول قطع الطريق أمامه.

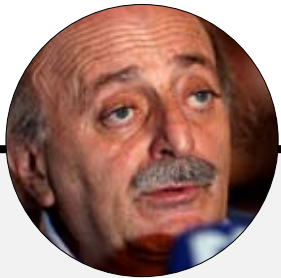
وزيراً للدخالية. فوزارة الدفاع ليست مهمة، وخاصة إذا كانت العلاقة جيدة بين رئيسي الجمهورية والحكومة وقائد الجيش. في المقابل، يرى سليمان أن وجود وزير سني في الدخالية إلى جانب المدير العام السني للأمن الداخلي، يعطي انطباعاً بأن قوى الأمن الداخلي تتحول إلى ميليشيا سنية. كذلك فإن المدير العام للأمن العام، وفريق جزيني، يملك صلات قوية بحزب الله. لكن وجود المر، كخصم لحزب الله، في الدخالية، سيقطع هذه الصلات.

بعد 24 يوماً (يوم 24 تشرين الثاني 2007، 07BEIRUT1852). التقى فيلتمان وسليمان. كان

يتحدث حزب الله وحلفاء سوريا عن شخص ما بإيجابية، فإن الجميع سيقول عنه إنه تابع لسوريا. وسليمان، على حد قوله، يريد علاقة ندية مع دمشق، لكن ليس على قاعدة الاحتفاظ بسلاح حزب الله إلى أجل غير مسمى. وولفت قائد الجيش السابق إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد يحبه، بعكس اللواء رستم غزالي وضباط الاستخبارات العسكرية السورية.

وعندما سأل فيلتمان عما إذا كان ينصح أي رئيس مستقبلي للحكومة بإبقاء الوزير الياس المر في وزارة الدفاع، أجاب سليمان بأنه يفضل أن يكون المر

من ثلاثة أمور: الأول هو تدخل وزير الدفاع الياس المر لديه، والثاني هو تهديد جنبلاط بأن الضباط والجنود الدروز لن يقفوا مكتوفي الأيدي إذا ما حصلت حوادث أمنية وبقي الجيش على الحياد. أما السبب الثالث، فربطه فيلتمان بالطموحات السياسية المستقبلية لسليمان. وفي اللقاء ذاته، رأى سليمان أن حزب الله يعلن تأييده له بهدف إحراق حظوظه الرئاسية. فبحسب سليمان، لا يريد الحزب أن يصل إلى تفاهم بشأن سلاحه، ويريد بالتالي تمديد الوضع القائم، وعدم وصول شخصية وفاقية إلى موقع الرئاسة الأولى. وعندما



في لقاء مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان (07BEIRUT1724)، عبر النائب وليد جنبلاط عن إعجابه بفكرة السفير السعودي عبد العزيز خوجة بشأن ترشيح الوزير السابق جان عبيد لرئاسة الجمهورية؛ «لأننا بحاجة إلى منح قوى 8 آذار شيئاً».

وكان رأي جنبلاط أن هذا الأمر يحقق ثلاثة أهداف: أولاً، ضمان قوى 14 آذار لرئاسة الجمهورية لست سنوات. ثانياً، أن يرجئ سعد الحريري تسلمه لرئاسة الحكومة بانتظار مناخ سياسي وأمني أفضل.

وثالثاً، ستكون التسوية التي ستقدم عليها قوى 14 آذار بشأن رئاسة الحكومة أقل إيلاًماً من تسوية على الرئاسة الأولى؛ إذ إن مجلس الوزراء قابل للتغيير والتحسين لاحقاً. لكن جنبلاط أكد أن هذا الطرح يجب أن يقترن باقتناع سعد الحريري به، مشيراً إلى أنه لن يقسم 14 آذار إذا لم يقبل الحريري. وفي تعليقه على البرقية، اقترح فيلتمان على إدارته تأييد مقترح السفير السعودي.



في لقاء مع السفير جيفري فيلتمان يوم 29 تشرين الأول 2007 (07BEIRUT1699) أكد الرئيس فؤاد السنيورة ضرورة الاستمرار في الضغط نحو انتخاب رئيس للجمهورية بالنصف زائداً واحداً، رغم أن قوى 14 آذار قد تكون عاجزة عن تحقيق ذلك، وأن البطريرك صفير لا يحبذ هذا الخيار.

وطلب السنيورة مساعدة الحكومة الأميركية للتوصل إلى اتفاق مبدئي يلزم أي رئيس منتخب للجمهورية والحكومة المقبلة. وتضمن هذه المبادئ، على سبيل المثال، تنفيذ القرار 1701 والنقاط السبع وما اتفق عليه في طاولة الحوار الوطني. ولفت إلى إمكان أن تطرح وزيرة الخارجية الأميركية هذه المقاربة على نظرائها الذين ستلتقيهم في إسطنبول. وتوقع السنيورة أن يقدم البطريرك الماروني أسماء مرشحين لرئاسة الجمهورية، مشيراً إلى أن «نوعية» هؤلاء المرشحين قد تكون منخفضة. كذلك توقع السنيورة أن يحافظ الرئيس إميل لحود على الوضع الراهن عبر البقاء في قصر بعبدا بعد انتهاء مدة ولايته، بدءاً من تأليف حكومة ثانية.



يوم 8 تشرين الثاني 2007 (07BEIRUT1760)، وخلال لقائه السفير الأميركي جيفري فيلتمان، قال رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، إن المرشحين الذين يقبل وصولهم إلى رئاسة الجمهورية هم حصراً نسيب لحود وبطرس حرب وشارل رزق (كاحتمال أخير). ورفض جعجع المبادرة الفرنسية الداعية إلى الطلب من البطريرك الماروني نصر الله صفير تقديم لائحة من خمسة مرشحين، لخشيته من وصول رئيس ضعيف يكون عرضة لخضوع لضغوط حزب الله وسوريا. وقال جعجع إن قوى 14 آذار ستنتخب رئيساً للجمهورية وفقاً للنصف زائداً واحداً. وأكد أن مقاربتة قد تؤدي إلى حصول صدام يؤدي إلى سيطرة حزب الله على أجزاء من البلاد، فيما توقع أحد مستشاري جعجع أن يستخدم حزب الله بعض «الوسطاء» من حلفائه بدلاً من التورط مباشرة بالعنف. ولفت السفير الأميركي إلى أن مستشار قائد القوات، جان ماري كساب، اقترح اسم الوزير فادي عبود، مرشحاً مقبولاً لرئاسة الجمهورية، وهو ما دفع فيلتمان إلى القول إن هذا الطرح يسمح بالشك في خلفيات كساب.



WikiLeaks



«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

تقويم الإصلاح في البحرين (2/1): الملك عالق في الوسط بـ

من استراتيجية «حق» لتزيد من رغبة الشيعة وانسلاخهم عن الحكومة. 16. هناك أعضاء في العائلة المالكة أكثر ما يسرهم هو إخضاع الناشطين الشيعة وسحق المتظاهرين. في الحقيقة، العائلة المالكة منقسمة حول طريقة التعامل مع الشيعة. الأكثر اعتدالاً في آل خليفة، يمثلهم ولي العهد، يركزون تكنولوجياً على خلق إصلاحات في مجالات الاقتصاد، والتعليم، والعمل، من شأنها توفير فرص العمل لجميع البحرينيين وخصوصاً استدراج الشيعة الساخطين واستمالتهم إلى النظام. إنهم أقل تركيزاً على الإصلاح الديمقراطي، لكنهم يبدون متقبلين له بما هو عنصر لا مفر منه من عناصر الإصلاح الشامل. في المقابل، أعضاء العائلة الحاكمة المتشددون، ممثلين برئيس الوزراء، يتحفظون على الإصلاح لأسباب عديدة: التهديد الديموغرافي الذي تطرحه الأقلية الشيعية، التي لطالما شكك في ولائها للبحرين (أي علاقاتها بإيران)، القلق من أن تخيف الديمقراطية، وبالتالي التظاهرات الصاخبة في الشوارع، المستثمرين وتبعدهم، والأهم من كل ذلك، التهديد المحتمل الذي من الممكن أن يسببه الإصلاح لنظام آل خليفة في النهاية.

رغم أن وزير البلاط الملكي والصدوق الحميد للملك، الشيخ خالد بن أحمد هو أحد أهم المتشددين، تبقى رؤية الملك أقل وضوحاً. ففي النهاية، كان الملك هو من أطلق حركة الإصلاح، وهو من يتحدث عن يوم يكون فيه الملك ملكاً دستورياً يصون بأبوية مصالح جميع البحرينيين، ويثير غضب المتشددين حين يأمر بانتظام بإطلاق سراح المتطرفين الشيعة والمتظاهرين. ومع ذلك، لا يفعل الكثير للسيطرة على الشيخ خالد بن أحمد وحلفائه المتشددين. (...)

العائلة المالكة

18. العامل الرئيسي للبحرين في التعاطي مع التحديات الكثيرة التي تواجهها في محيط إقليمي مركب، سوف يكون نوعية القيادة، تحديداً على مستوى الأعضاء الكبار في العائلة الحاكمة. مثل البحرين، تمر العائلة المالكة بمرحلة انتقالية، من الزعامة القبلية التقليدية للأمير السالف الشيخ عيسى وأخيه رئيس الوزراء الشيخ خليفة الذي لا يزال في الحكم منذ الاستقلال عام 1970، نحو مقاربة أكثر حداثة لولي العهد الشيخ سلمان الذي، كلف، بينما ينتظر في الأجنحة، بإدارة إصلاح اقتصادي. في الوسط، يكمن الملك حمد، الذي، بتعابير نائب رئيس الوزراء جواد العريض، «يمتطي» الانتقال من الزعامة القبلية إلى الزعامة الحديثة.

19. رئيس الوزراء هو بالتاكيد من المدرسة القديمة. هو زعيم عربي تقليدي يستمتع بإلقاء التحية على الناس في مجلسه، يحضر حفلات الأعراس، يستجيب لواجبات التعازي، وله لفتات إلى المحتاجين. لا يهيمه الإصلاح الاقتصادي والسياسي. كثير من الشيعة يكرهونه بوصفه رمز الهيمنة والقمع السنيين، وبسبب الثراء الذي راكمه نتيجة سيطرته المحكمة على الاقتصاد. بالنسبة إلى الملك، هو يخدم هدفاً مفيداً،



يمثل ولي العهد، مستقبك البحرين، معتدك ولديه كارهوه في الداخ



الملك حمد رجب، متسامح، محبوس في الوسط، وخسر الكثير من دعم الشيعة



رئيس الوزراء من المدرسة القديمة، لا يهيمه الإصلاح، كثير من الشيعة يكرهونه

الإحساس بأن قوة إيران و/أو الشيعة تتنامى، والضغط باتجاه الإصلاحات الديمقراطية التي، بالنسبة إلى سنة البحرين، تحيي شبح سيطرة الشيعة الانتخابية. حقوق الإنسان في البحرين مؤطرة بشروط مذهبية: الشيعة هم من عانوا التهميش السياسي والاقتصادي، ولا يحظون بحرية الوصول إلى بعض الوظائف (خصوصاً العسكرية منها). مع أن هناك أيضاً فقراء من السنة في البحرين، الفقر، والبطالة كذلك، مؤطران بشروط مذهبية. صحافة البحرين أصبحت أكثر انفتاحاً واستقلالية على نحو باهر، إلا أنها تصبح مذهبية أكثر فأكثر بدورها. الوسط، التي يديرها المنفي السابق، الشيعي منصور الجمري، تركز بقوة على القضايا المتعلقة بالشيعة، مانحة في الأغلب صفحاتها الأولى لتغطية القضايا الجدلية التي لا تذكرها حتى يومئذ زميلتان لها سنتيات (أخبار الخليج، التي يعرف رئيس تحريرها بقربه من رئيس الوزراء، والوطن، التي تجمعها صلات بالقصر الملكي).

أخبار الخليج، والوطن، على حد سواء، لديهما ميل سني لا ريب فيه، في مجالي التقارير الإخبارية وتعليقات الافتتاحيات. أخبرنا زعيم الوفاق، الشيخ علي سلمان، أخيراً أن الانقسام المذهبي ليس فقط أكثر حدة مما كان عليه في الماضي، بل إنه يحفر أعمق فأعمق في جذور المجتمع البحريني.

15. حالياً، هناك انشقاقات داخل الجسمين، المجتمع الشيعي، والزعامة السنية البحرينية، حول الطريقة المثلى للتعامل مع الانقسام المذهبي في البحرين. بعد مقاطعتها للانتخابات التشريعية عام 2002، اتخذت الجمعية الشيعية السياسية الرئيسية، الوفاق، قراراً محسوباً بمحاولة العمل داخل النظام (...). رغم ذلك، يبدو أن الشيعة الراضين - بقيادة حركة الحق - قد ربحوا أرضية ما في القرى الفقيرة حيث ينتفض الشباب الشيعة على أساليب البوليس القمعية، الإحباطات الاقتصادية، عجز الوفاق الواضح عن تمرير تشريع ذي مغزى، ونتيجة استيائهم الطويل الأمد من آل خليفة. استفزاز البوليس ليبالغ في رد فعله على التظاهرة هو جزء

في مقابل الكتلة الشيعية الكبيرة في البرلمان، التي تعد المعارضة. رغم أنهم الأكثر ليبرالية، قد يبدو المعتدلون السنة أو الجمعيات السياسية غير المذهبية حلفاء الملك الطبيعيين، في ما يتعلق بعدة قضايا، لا سيما الإصلاح الديمقراطي ورقابة الحكومة/ العائلة المالكة، فإنهم غالباً ما يصطفون إلى جانب المعارضين الشيعة. مع دعم الملك للأحزاب الإسلامية السنية، تكون النتيجة برلماناً منتخباً تسيطر عليه ثلاثة أحزاب دينية، اثنان سنيان وواحد شيعي (...)

المذهبية

14. تركيبة البحرين الديموغرافية، مع عائلة ملكية تابعة لأقلية سنية تحكم أكثرية شيعية من السكان، تضمن أن تنفذ المذهبية إلى جميع القضايا في البلاد.

عوامل عدة جعلت المسألة أكثر حساسية خلال السنوات الأخيرة: التوترات المذهبية التي أثارها الحرب في العراق،



الخريطة الانتخابية محرفة، مخصصة لمنع السيطرة على البرلمان

الجمري: وزير البلاط الملكي، الشيخ خالد بن أحمد هو رئيس الوزراء الفعلي، والشيخ خليفة يركز على حماية مصالحه التجارية

قد تصبح ممتلكات آل خليفة العقارية مصدراً محتملاً لشكوى مدمرة



شيعية معارضة - الوفاق - نحو البرلمان، والنقاش السياسي وتقارير الصحافة تتميز بانفتاح وحيوية لم تشهدها من قبل. البرلمان، وهو يتلمس طريقه، يؤدي دوراً إشرافياً مهماً أكثر فأكثر. الصحافة، وخصوصاً تلك الموجهة للشيعة مثل الوسط، نجحت في طرح قضايا مقلقة وحساسة تراوح بين الضرر البيئي وسلوك العائلة الحاكمة.

7. في الوقت ذاته، ومع ذلك، يبدو النظام الحالي متصدعاً، خصوصاً من خلال خريطة انتخابية محرفة، مخصصة، على الأقل حتى الآن، لمنع الأكثرية الشيعية من السكان من السيطرة على البرلمان المنتخب. يقول الملك إن هدفه المطلق هو خلق مملكة دستورية يكون فيها للعائلة الحاكمة دور أبوي بصفتها حامية لجميع البحرينيين، الشيعة والسنة على قدم سواء. نجاحه في ذلك يتوقف على مسألتين. الأولى، على المدى القصير، هل يسمح الملك والحكومة التي تسيطر عليها السنة للوفاق بنجاحات برلمانية كافية تبرر قرارها بالانضمام إلى البرلمان وتربح من خلالها معركة كسب قلب القاعدة السكانية الشيعية العريضة وفكرها؟ فالوفاق تواجه منذ ما قبل الآن معارضة متصلة من مجموعة «حق» الراضية. ثانياً، على المدى الطويل، هل تنوي العائلة الملكية السنية حقاً رؤية الإصلاح الديمقراطي يتقدم نحو خلاصته المنطقية التي يسيطر فيها أعضاء البرلمان الشيعة على البرلمان؟ (...)

النمو الاقتصادي

10. (...) تظل البطالة قضية حساسة ومادة يُحتمل أن تكون متفجرة بين شيعة البلاد. الفقر موجود في البحرين، والكثير من البحرينيين يلاقون صعوبة في تلبية احتياجاتهم. الناس قلقون فعلاً من ارتفاع الأسعار ومن عدم توفر سكن يستطيعون تحمل كلفته (...).

12. للمفارقة، رغم أن الملك حمد وآل خليفة هم في معظمهم معتدلون ومدنيون على وجه العموم، أجرى الملك حساباً سياسياً ليتحالف مع الإسلاميين السنة. مقارنة ساعدت على تنامي نفوذ الإسلاميين. هو يشعر بأنه يحتاج إلى دعم الإسلاميين السنة ثقلاً موازناً

قبيل مغادرته البحرين، بعد سنوات قضاها سفيراً لبلاده لدى المنامة، قوّم السفير الأميركي ويليام تي. مونرو في البرقية (07MANAMA669) الإصلاحات في البحرين، متحدناً بإسهاب عن العائلة الحاكمة، ومدى استعدادها بمختلف أجنحتها للمضي قدماً فيها

تاريخ البرقية: 19 تموز 2007
رقم البرقية: 07MANAMA669
الموضوع: مستقبل البحرين: أفكار السفير المغادر
مصنف من السفير ويليام تي. مونرو

أفاق للمستقبل

4. البحرين، مثل غيرها من البلدان في المنطقة، على مفترق طرق، بينما هي تصارع للتعامل مع القضايا الحساسة للنمو الاقتصادي والإصلاح السياسي، لأنها لا تملك الثراء النفطي الذي يملكه جيرانها في الخليج، ولأن الانقسام المذهبي السني - الشيعي يهيمن بقوة على الجدل المتعلق بالإصلاح الاقتصادي والسياسي، يعدّ الماضي قدماً أكثر خطورة على قيادة البحرين، منه على حكام بلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى. لا مؤشرات إلى أن آل خليفة لن يتمكنوا من تخطيط المسار المقبل بطريقة إيجابية ومستقرة، أو أن مصالح الولايات المتحدة ستكون مهددة، لكن التحديات المقبلة ستستلزم قيادة جيدة. والتطورات الإقليمية، خصوصاً في إيران والعراق، سيكون لها تأثير. إذا اتجهت التطورات في العراق وإيران بطريقة تفاقم التوترات المذهبية أكثر، فسيكون الدرب أمام البحرين مثبثاً للزعامة أكثر فأكثر.

5. تواجه البحرين التحديات ذاتها التي تواجهها بلدان عدة في المنطقة، لا سيما الضغوط للإصلاح الديمقراطي، الحاجة إلى تطوير الاقتصاد وإصلاحه، التطرف الإسلامي المتنامي، التوترات المذهبية، والتهديدات الأمنية. الطريقة التي ستتعامل بها العائلة المالكة والحكومة مع هذه التحديات ستقول الكثير عن البحرين ومستقبلها.

الإصلاح الديمقراطي

6. اتخذ الملك حمد خطوات أولى مهمة لإطلاق البحرين على درب الإصلاح الديمقراطي. مقاربه لخطة تدريجية مع حصانات لحماية الأقلية السنية (والعائلة الحاكمة السنية) لها منتقدوها من الجهتين، المحافظون السنة الذين يعتقدون أنه تحرك سريعاً، والناشطون الشيعة الذين لا يثقون كثيراً بالعائلة الحاكمة أو بنيتها. من الناحية الإيجابية، نجح الملك في اجتذاب أوسع مجموعة

ية حول العالم

بين رئيس وزراء غير مهتم وولي عهد يرکز على الاقتصاد

قد يتحوّل إلى محاولة جذب استثمارية متبصرة للبحرين). والأهم، ربما، هو أن هناك تدمراً متزايداً من أن يكون ولي العهد يمارس إحدى خصال آل خليفة في استغلال أراضي البحرين (وفي الأونة الأخيرة، المياه أيضاً من خلال ما يدعى أنه مشاريع أراض)، لمصلحة ثرائه الشخصي. في الواقع، قد تصبح ممتلكات آل خليفة العقارية الواسعة مصدراً محتملاً لشكوى مدمرة، إذا لم تعالج عملية الإصلاح الاقتصادي والسياسي بنحو صحيح وبطريقة يستفيد منها جميع البحرينيين.

خلاصة: متلقو صدمات أقوياء؟

25. (...) قال أخيراً نائب رئيس الوزراء جواد العريض، إن البحرين مثل سيارة مزودة بمتلقي صدمات قوي، متلقو الصدمات الأقوياء هؤلاء يسمحون للمجتمع البحريني باجتياز أكثر الطرقات وعورة. سيمنحون الحكومة البحرينية المساحة التي تحتاج إليها لتحقيق إصلاحاتها الاقتصادية وتحسين رفاهية مواطنيها. بعد تأمل البحرين خلال السنوات الأخيرة، أعتقد أنه محق.

مونرو

بالثقة التكنوقراطية ويركز بجدية على خلق اقتصاد حديث، تنافسي، متصل عالمياً، في البحرين. في المجالات التي تقع ضمن اختصاصاته، يستطيع التصرف على نحو حاسم. لقد نأى بنفسه عن القضايا السياسية (الإصلاح الديمقراطي)، تاركاً إياها لوالده. لكن لا شك في أنه يصطف إلى جانب الجناح المعتدل في العائلة.

24. بينما يحوز احترام الجميع عموماً في الخارج، لدى الشيخ سلمان كارهوه في الداخل. بعض أعضاء العائلات التجارية الأساسية، تحديداً هؤلاء الذين ربطوا ثروتهم التجارية برئيس الوزراء، يكرهون جهود ولي العهد الشاب في إعادة تنظيم الاقتصاد (وربما في تعريض مواقعهم صاحبة الامتيازات للخطر). مثل والده، لا يشعر ولي العهد بالارتياح لحشد الناس في المجالس العربية التقليدية، ويترك انطباعاً بأنه قد عزل نفسه بعض الشيء مع مجموعة منتقاة من أصدقائه وزملائه الذين يشبهونه في التفكير ويقاربونه في السن. نظراً لما يعرف عنه من ولعه بالسيارات، يتهم بالسحب من خزانة الدولة لخلق مشروع الخاص المدلل، سباق الفورمولا 1 (في الحقيقة، هناك إشارات إلى أن مشروع الفورمولا 1

بقوة لاميركا، وسمح لوزيره للبلاد الملكي باتخاذ القرارات لجهة إفعال عمليات المعهد الديمقراطي الوطني. ينصح بالصبر والتفاهم مع الشيعة، لكنه يسمح لأعضاء العائلة الحاكمة من المتشددين باتخاذ تدابير حازمة ضد مصالح الشيعة.

22. صوّب حسن فخرو، المقرب من الملك منذ زمن، على مفتاح أساسي في شخصية الملك حين قال إن قوته الأساسية تكمن في أنه شخصية غير انتقامية. هو رجل متسامح، وذلك يجبط من يشعر، في العائلة المالكة، بأنه رقيق جداً على الناشطين الشيعة المتظاهرين (الذين لن يسامحوا آل خليفة إطلاقاً). إلا أنه قد يمثل المقاربة المناسبة لدفع البحرين إلى الأمام خلال الانتقال.

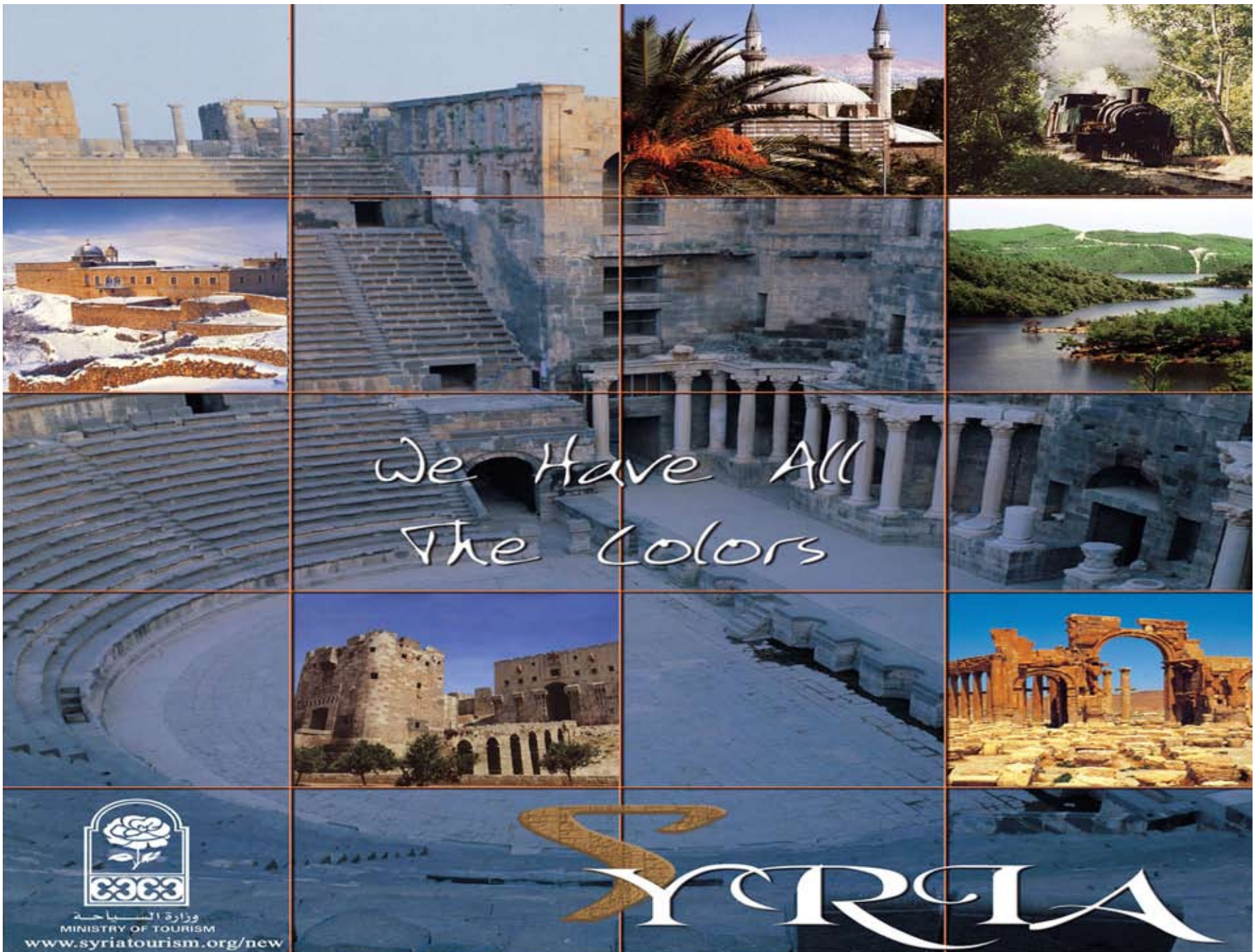
23. يمثل ولي العهد مستقبل البحرين. وذلك شيء جيّد جداً على عدة مستويات، للبحرين وللولايات المتحدة. الشيخ سلمان، الذي تلقى علومه في الولايات المتحدة (مدرسة دودز في البحرين والجامعة الأميركية)، يتحدث ويفكر مثل أميركي، وهو محادث مثير للإعجاب وواضح في مواضيع تمتد من المحادثات الثنائية مع زعماء الولايات المتحدة إلى المناقشات في دافوس. هو يعطي انطباعاً

إلى الأسلوب التكنوقراطي الحديث لابنه. هو محبوس بين آل خليفة الليبراليين الذين يدعمون جهوده الإصلاحية وأولئك الذين يخشون التغيير والديموقراطية. هو محبوس بين أولئك السنة الذين لا يقفون أبداً بالشيعة ويودون سحق المتظاهرين بقوة، وأولئك الذين يودون مدّ أياديهم وجذب الشيعة نحو النظام. هو محبوس بين رغبته في أن يكون قائداً إقليمياً في مجال الإصلاحات وبين جيرانه - خصوصاً العربية السعودية - القلقين من التأثير الذي قد تثيره إصلاحاته في أماكن أخرى من المنطقة.

21. الملك هو أيضاً نوع من اللغز. يؤيد الإصلاح، لكنه أيضاً خسر الكثير من دعم الشيعة وثقتهم حين بدا كأنه ينسحب من اقتراحات الإصلاح التي طرحها أساساً. يريد أن يصل إلى الناس في البحرين وأن يدعمهم، لكنه يفتقر إلى لمسة والده أو عمّه مع الناس، لا يكون مرتاحاً في المجالس، ويبدو أنه عزل نفسه في قصره، يدعو أصدقاءه الموثوقين ومستشاريه كل ليلة إلى العشاء والمناقشات عوضاً عن الاختلاط أكثر مع الناس. هو صديق حقيقي للولايات المتحدة ولسياساتها في المنطقة (ولجيش الولايات المتحدة)، ومع ذلك، يتوّد إلى السنة المعارضين

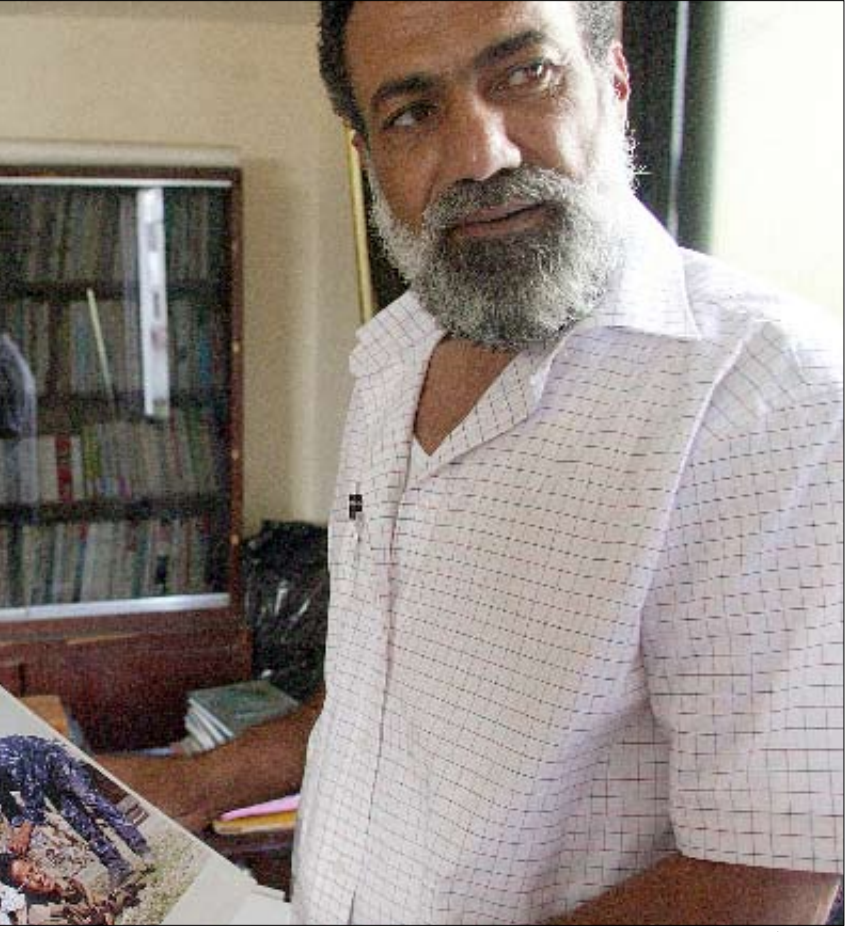
فعلى حد سواء، هو يتحمل الصواعق، مبعداً الانتقادات عن الجيل الأصغر، كما يرضى القاعدة السنية. ورغم أن من الخطأ نفوذه، في الواقع، يتأكل. من خلال عدة تغييرات وزارية، أزاح الملك داعمي رئيس الوزراء الرئيسيين عن الوزارات المتصلة بالاقتصاد. يقول رئيس تحرير الوسط (المنفي الشيعي الأسبق)، الجمري، إن وزير البلاط الملكي، الشيخ خالد بن أحمد هو رئيس الوزراء الفعلي حالياً، وإن الشيخ خليفة يرکز حالياً أكثر على حماية مصالحه التجارية ومستقبل عائلته. في البداية، كان رد فعل رئيس الوزراء عنيفاً على إصلاحات ولي العهد الاقتصادية، لكن لاحقاً، بدا كأنه أدعن لها. كثير من أصدقائه الحميمين الذين كانوا يحتلون مواقع مهمّة في الوزارات، أصبحوا اليوم مستشارين له. فرئيس الوزراء، كما يقال، مصمّم على برهنة أن آل خليفة يظنون أوفياء لهؤلاء الذين يخدمونهم بإخلاص. يُقال إنه يدرك محدودية قدرات ابنه الاثنين: نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ علي وخصوصاً الشيخ سلمان.

20. الملك حمد فعلاً محبوس في الوسط. هو يجسّد الانتقال من أسلوب الزعامة التقليدية القبلية التي كانت لوالده وعمّه



تقرير

فرصة منير المقدح الأخيرة في فتح



المقدح في مكتبه (أرشيف - هينم الموسوي)

داخل «فتح». أما التوتر الأمني في المخيم، فجاء على خلفية محاولة الكفاح المسلح توقيف أحد المطلوبين في مخيم عين الحلوة وتسليمه إلى الجهات الرسمية اللبنانية، وقد سقط جرحى في تبادل إطلاق النار داخل عين الحلوة إثر انفجار قنبلتين يدويتين بالقرب من منزل منسق فتح الإسلام أسامة الشهابي. أما التحرك في وجه الأونروا، فهو نتيجة تراجع خدماتها للاجئين الفلسطينيين ووجود فساد داخل إدارتها.

وإضافة إلى هذه الأمور الثلاثة، حاول الأحمدي في زيارته العمل على إعادة حركة فتح إلى المسار الصحيح، بحسب مصادر فتحاوية. في هذا الإطار، يرى الفتحاويون أنّ من الضروري عودة الحركة إلى أداء دورها السياسي والإعلامي في لبنان، سواء لجهة تنظيم أوضاع اللاجئين في لبنان وشؤونهم وعلاقتهم بالدولة اللبنانية، وعدم انزلاق الفلسطينيين إلى الزوارب اللبنانية، وبلورة سياسية إعلامية ضاغطة على القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي لإبقاء حق العودة حقاً قائماً والعمل على تطبيقه.

بين هذه العناوين الكبرى، صدر قرار عن الأحمدي يقضي بإخضاع قائد المقر العام (جهاز يتولى مسؤولية المقدح لسلطة صبحي أبو عرب، وذلك في ظل انتشار معلومات في مخيم عين الحلوة عن توتر شديد بين المقدح والليبي.

من جهة المقدح، يتحدث مقربون منه عن أن قرار الأحمدي لا يمكن أن يؤثر عليه، لأن دوره الأساسي هو قيادة كتائب شهداء الأقصى، و90% من الناشطين فيها لا يقبضون رواتب، ويُبرز هؤلاء سبب الهجوم عليهم

حضر الأسبوع الماضي إلى لبنان رئيس الكتلة النيابية لحركة فتح عزام الأحمد، واتخذ سلسلة إجراءات في سبيل تحسين أداء هذه الحركة. وكان أبرز هذه القرارات ما صدر بحق منير المقدح

ثائر غندور

حطّ عزام الأحمد في بيروت الأسبوع الماضي. لمن لا يعرفه، هو رئيس الكتلة البرلمانية لحركة «فتح»، والمسؤول عن ملف لبنان في الحركة. برنامج زيارة الرجل هو ترتيب وضع الحركة في لبنان، بعد سنة على توليه هذه المهمة، وإجراؤه عدة تعيينات وتبديلات في هيكلية الحركة في لبنان، كان أبرزها تعيين العقيد محمود العيسى (الليبي) مسؤولاً للكفاح المسلح في لبنان؛ وهو ما يعني أن الرجل صار مسؤولاً عن أمن كل المخيمات الفلسطينية في لبنان.

لكن الأحمدي جاء هذه المرة على وقع تهديد الليبي بالاستقالة من جهة، والتوتر الأمني في عين الحلوة والتحركات ضد الأونروا من جهة ثانية.

في النقطة الأولى، جاء تهديد الليبي بالاستقالة نتيجة اقتناع الرجل بأن توليه المسؤولية يعني اتخاذ عدة إجراءات إدارية وسياسية، حتى يكون قادراً على القيام بوظيفته كاملاً، ومنها تحسين ظروف الكفاح المسلح وإلغاء عناصر الذبذبة عليه من جهات



«الأخبار» والتحريض

قال السفير العراقي في تصريح أمس: «تعرفون أن العراق بلد ديموقراطي، وزيارتنا لدولة الرئيس سعد الحريري تتعلق بمسألة استيانتنا من بعض ما نشر في جريدة «الأخبار» حول قضايا في العراق مثل نشر بعض الأمور والتحريض ووصف قيادات العراق بأوصاف غير سليمة.. نعدّها تدخلاً في شؤوننا وتحريضاً على العنف، وهو أمر غير صحيح وغير سليم ومخالف للقانون بكل الاعراف، لأن الحكم في العراق حكم ديموقراطي وليس حكماً ديكتاتورياً كما كان في السابق. وقد حاولنا أن نردّ من خلال الجريدة نفسها فامتنعوا عن نشر الرد، ونحن لا نقبل من أحد أن يحرض على العنف في العراق. من هنا فإن من يحترم العراق يحترم شعبه وما وصل إليه ولا يتدخل ولا يحرض على العنف، ونحن نأمل معالجة الموضوع».

المحرر: تلفت «الأخبار» إلى أنّها لا تعرف عمّا يتحدث عنه السفير العراقي، وتؤكد أنه لم يصل إليها أي رد أو توضيح من جهته، وإلا لكانت نشرته، التزاماً بالقانون واحتراماً للعراق وحق الرد وحرية الرأي. وتشدّد «الأخبار» على حرصها على استقرار البلدان العربية الشقيقة وعلى سلامة شعوبها.

لماذا الهجوم على الرجال؟

حزب الالة والعزى... نحن لسنا في عصر الجاهلية، نحن في الألفية الثالثة.

القول لشخص يقال إنه يحمل دكتوراه وعضو سابق في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

أفهم أن يكون الدكتور معارضاً للنظام... وأفهم أنه يعيش في لندن. لكن ما لم أفهمه لماذا يشن هذا الهجوم على مجموعة من رجال استطاعت أن ترفع رأس كل عربي شريف في هذا العالم وأذلت أعتى قوة في هذا الشرق. أسأل الدكتور دغيم وهذا اسمه: تريد إسقاط النظام في سوريا أنت حر.

لكن لماذا تريد تشويه صورة رائعة ومشرفة من تاريخنا؟ لماذا فحسب أجبنني وعندما تحب، أفهم لماذا تريد إسقاط النظام في سوريا.

عماد غنّام
حماء - سلمية

المشهد السياسي

نفي عون لا يبدد التفاؤل بقرب التأليف

تتألف الحكومة خلال يومين ولا خلال شهرين. أما كتلة البعث فاجتمعت أمس لتعلن أنها في صلب الاتصالات الجارية بخصوص تأليف الحكومة العتيدة. ورأت الكتلة أن «تمثيل حزب البعث في الحكومة سيكون أمراً طبيعياً، أسوة بتمثيل بقية الأحزاب والكتل النيابية». أعلنت كتلة المستقبل، في بيان إثر الاجتماع الأسبوعي، أنها توفقت أمام حال المرواحة في موضوع تأليف الحكومة الجديدة، مستغربة التأخير، وخصوصاً بعدما انفرد تحالف قوى الثامن من آذار بتأليف الحكومة. وأبدت كتلة «المستقبل» قلقها من «تنامي الانعكاسات السلبية جراء هذا البطء والارتباك، ولا سيما أنه لم يعد مفهوماً من يؤلف الحكومة ومن يحدد مواعيد صدور مراسيمها، وذلك في ظل تفاقم التخبط الذي تعانیه الإدارات الحكومية وظهور المزيد من المؤشرات الاقتصادية والمالية السلبية، واستمرار تعطل مصالح المواطنين وتراجع حركة السياحة ومعدلات النمو، والأهم تراجع الثقة بلبنان».

ورأت كتلة المستقبل أن الأسلوب الذي اعتمده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «لجهة تصنيف اللبنانيين والتبرير الانتقائي الذي مارسه في ما خص ما نشر من المستندات نقلاً عن موقع ويكيليكس

وسارعت المؤسسة اللبنانية للإرسال إلى نقل تأكيد عن أوساط الرئيس ميقاتي، أن «كلام عون لا يعكس المعطيات التي أفرزتها الاتصالات خلال الأيام الماضية والتي وضعت عملية تأليف الحكومة على سكة الحل بعد التوافق على جملة معايير في تركيبتها»، وهو ما نقلته حرفياً تقريباً قناة Mtv.

وعلمت «الأخبار» أن غضب عون خلال لقاء التكتل لم يبدد الانطباع الإيجابي عند بعض نوابه من احتمال تأليف الحكومة قريباً. وأكد مصدر قريب من عون أن الأخير ينتظر استكمال البحث، ويتوقع أن يصله عرض مكمل للنقاش القائم صباح اليوم، وبالتالي، الأجواء لم تتحول بعد إلى سلبية.

وكان الوزير غازي العريضي قد توقع، في حوار أمس مع قناة «المنار»، أن «تحل عقدة حقبة الداخلية قريباً وأن ترى الحكومة النور قريباً أيضاً». وأشار العريضي إلى الاتفاق على هيكل الحكومة وعدة أمور مفصلية، مشيراً إلى أن معالجة بعض القضايا العالقة خلال الساعات المقبلة ستسهل التأليف للغاية.

أما الوزير السابق عبد الرحيم مراد، فكشف بعد لقائه نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، عن أن الرئيس ميقاتي أخبره أول من أمس أن اتفاقاً تم على توزيع الوزارات. وتوقع مراد ألا

يعكسون حجم كل فريق. وحمل ديب الرئيس نجيب ميقاتي مسؤولية حل الأمور سلباً أو إيجاباً، ورأى أن التكتل حتّ ميقاتي على الإسراع في التأليف الأسبوع الماضي، لكن قد تكون الأمور غير واضحة عنده. ورأى ديب أن الكلام على مهلة الـ48 ساعة التي قيل إنها أعطيت لميقاتي مبالغ فيه.

أما العماد عون فأشار إلى سماعه عن زحمة عمل على صعيد تأليف الحكومة، نافياً علمه بحصول أي تقدم. وجدد عون انتقاده لرئيس الجمهورية والوزراء الذين اختارهم لتمثيله في حكومة تصريف الأعمال الحالية. وجزم عون مرتين بأنه لا جديد على صعيد تأليف الحكومة، نافياً تبليغه أي فيتو على تسلم كتلة وزارات الأمن. وقال: «لا مطالب لدي بالحكومة، وأنا لا أشحن، وهناك عدد نواب على أساسه أتمثل بوزراء».

مصادر ميقاتي أكدت للأخبار مفاجأتها الشديدة بما سمعته من عون، ولا سيما أن الرئيس ميقاتي كان يعتقد أن التأليف انتقل من المرحلة الأولى التي شملت اتفاقاً على الأحجام إلى مرحلة الحقائق. وأشارت المصادر إلى عدم فهمها من يستهدف عون في تصريحه الأخير: حلفاءه أو الرئيس ميقاتي. ولم تفهم إن كان الهدف من التصعيد تحسين ظروف عون التفاوضية في المرحلة الثانية أو تفصيل ميقاتي.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تحليل إخباري

الاحتراب على الأبواب دائماً

بأمال الحرب الأهلية، التي وحدها يمكنها أن تنصرهم على الآخرين، أياً كان هؤلاء. والنزعة إلى تذكر تاريخ بداية الحرب الأهلية التي مضى على نهايتها أكثر من عشرين عاماً، هي ببساطة ناتجة من وقوفنا الدائم على أبوابها، ولأننا نعيشها ولكن ببرودة.

القوى المناهضة للحرب وتلك التي تدعو إلى تغيير النظام الطائفي بصفته المسبب الدائم للنزاعات الأهلية تظهر كأنها مستوردة من الخارج، بكميات مقننة، ولا يجديها كثيراً التزامها بالحق الأخلاقي الذي تصوغ خطابها على أساسه، بل يبدو الحق الأخلاقي والمفاهيم الحديثة عاجزين عن التفاعل مع جمهور اللبنانيين ومع طوائفهم، اللهم إلا إذا أتت متوافقة مع مصالح أحد الأطراف الطائفية.

وتزداد حالة انكماش التفاعل بين اللبنانيين. وكل مرة يبدو نبيهم للحرب والسلاح والعنف، ويطلقون الشعارات ضد العودة إلى الحرب الأهلية، يقتربون أكثر من تكرار مأساة لم تنتج إلا خسائر. فلا المسيحيون رحوا من حرب استمرت عقداً ونصف عقد، ولا الشيعة حصلوا بعد الحرب على أكثر مما كان يمكنهم تحقيقه سلمياً خلال تلك الأعوام، ولكن الشغف بالعودة في مناطق ذات صفاء طائفي وانغلاق في التعامل مع أبناء المذهب الواحد يزداد كل يوم.

ويرت الجيل الشاب النزعات المذهبية مقرونة بالعنف، بينما يسمع الخطاب السياسي المبطن الذي كان في الماضي القريب يكرر مقولات الوحدة الوطنية الجاهزة، وبات اليوم أقرب إلى التخلي حتى عن ورقة التوت في التحريض على الآخر، فيتفاعل هذا الجيل الشاب في مدارس وجامعاته وفي الشارع مع الخطاب المذهبي أكثر بما لا يقاس من تفاعله مع مفاهيم الحداثة والثورة العربية المنطلقة حديثاً في توقعها للتحرك.

وسواء بين قوى 14 آذار أو بين قوى الثامن منه، يبرز القلق المسيحي في كل وقت. الأعداد السكانية تتراجع، وجوهر النظام قائم على التقاسم الحصص، وفي يوم قد يكون قريباً أو بعيداً سيصحو المسلمون من نزاعات جانبية ويطالبون بأن تتحول الحصص إلى 25% للمسيحيين، ويصرّ المسيحيون على أن النظام الحالي هو الأفضل، ولا يتمكن العلمانيون من إقناعهم بأن إلغاء الطائفية دواء فعال للقلق، بل على العكس، وتبقى المذاهب الأخرى تشعر بغبن متنوع المصادر.

الله يستر.

صداء عيتاني

أطلق تيار المستقبل عبر تلفزيونه الإخباري حملة دعائية ضد السلاح، في ذكرى الحرب الأهلية، مستفيداً من المناسبة ليمارس تحريضاً على السلاح. الشاعر في ذاته مغر للمشاهد، ولكن التفكير مرة أخرى يفيد بأن الحملة ضد السلاح هي تحديداً جزء من تحريض طائفي يصب في إطار استنهاض طوائف ضد أخرى، وبالتالي المزيد من النزاع الأهلي الداخلي. إنها الاستفادة من ذكرى الحرب الأهلية لمراكمة عوامل الحرب الأهلية المسلحة المقبلة، التي ستأتي حتماً في يوم قريب أو بعيد.

كانما هو قدر عيتني أن تقف البلاد دائماً على الحافة، أو على جبل رفيع يمثل هدوءاً أمنياً نسبياً، يمنع تطورها وتحسين مستوى الحياة فيها، ويسمح لها باستيعاب التعليم والثقافة لا بوصفها منتجات استهلاكية سريعة، بل استيعابها بتحويلها إلى جزء من الحياة العامة في لبنان، ومكرسة لدى القاطنين في هذه الأرض الضيقة.

من جهة يسير البلد على الخيط الفاصل بين الحرب المسلحة، ومن جهة أخرى هو يعيش الحرب الباردة، وتتنازع مذاهبه عبر ممثليها السياسيين والدينيين السلطة والمكتسبات الهزيلة.

أشد القوى التي تتحدث عن إسقاط السلاح، كتيار المستقبل والقوات اللبنانية وغيرها من فصائل 14 آذار وشخصياتها، هي نفسها من تراهن على تغييرات عنفية تسمح لها بقيادة البلاد، حتى من دون أن تملك أي مشروع لإدارة البلاد أو حتى حكمها.

وهي لم تمانع في الماضي مراكمة أسباب خوض الحرب الأهلية ضد حزب الله، كمثل تيار المستقبل حين أغرق البلاد بالمتفريغين في الشركات الأمنية المعدين لمواجهة حزب الله، أو القوات التي جهزت خمسة آلاف إلى عشرة آلاف مقاتل مطالبة أميركيين بإمدادها بالسلاح عبر البحر (راجع وثائق ويكيليكس عن رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية)، إلى آخر قوة كانت تنظر للقوات الإسرائيلية وتنتقد الجيش الإسرائيلي لقصوره عن احتلال مواقع في لبنان وإنهاء أسباب قوة حزب الله، ما كان سيسمح لهذه القوى بالسيطرة السياسية على البلاد رغم أنف أكثر من نصف اللبنانيين.

وعلى كل المقالب في البلاد، وفي كل المناطق، فإن القاطنين على هذه الأرض يبدوون شديدي التعلق

الإعلام في مناسبة وبلا مناسبة، وهو بلحيته الطويلة، والأسلحة معلقة وراءه.

ويتهم الفتحاويون المقدم بأنه يعمل لحساب جهات عدة، وأن له ارتباطات مختلفة وأنه يسعى إلى تخريب أمن المخيم، وخصوصاً أنه يحمي بعض المطلوبين ويغطيهم ويسعى إلى أن يقول إنه ملجأ للإسلاميين، بينما التنظيم الأساسي للإسلاميين، أي عصابة الأنصار، هو جزء من عملية استقرار المخيم. ويذكر هؤلاء أن دراسة مقارنة بين عام 2009 و 2010، أظهرت تراجع الأحداث الأمنية بإطراد، وأن ثقة المواطنين في المخيم بالكفاح المسلح ارتفعت كثيراً. يُضاف إلى هذا الأمر أن اللبنة استطاع أن يحل مشكلة الجزء الأكبر من المطلوبين، إن عبر تسليمهم للجهات الرسمية اللبنانية، أو عبر حل مشكلاتهم مع هذه الجهات.

أما في ما يخص ملف الأوروا، فيشير الفتحاويون إلى وجود الكثير من النقد لأداء هذا الجهاز، «لكن لا يُعقل أن نشن حملة عليه لأسباب شخصية، أو تتعلق بتوظيف فلان هنا أو هناك، وخصوصاً أن الأوروا هي الشاهد على وجود لاجئين فلسطينيين وحق العودة».

لكن الفتحاويين يلفتون إلى أن منير المقدم لا يمثل سوى عقبة صغيرة سيجري تجاوزها بسرعة، وأن العمل سيكون سارياً على نحو متواصل لضبط إيقاع حركة فتح وإعادة تصويب بوصلتها في لبنان.

من الجهة المقابلة، يرى المقربون من المقدم أن إجراء عزام الأحمد لا قيمة عملية له على الأرض، فيما يرى آخرون أن نقمة اللبنة على المقدم تأتي من أن الأخير يتجه إلى أن يؤدي أدواراً كان اللبنة يؤديها قبل أن يتسلم مسؤولية الكفاح المسلح.



أو الانشقاق عنها وتأليف تنظيم، «وهو أمام الفرصة الأخيرة للعودة إلى حضن الحركة عبر الالتزام بقرار عزام الأحمد». أما الأمر الثاني، المتعلق بالمقدم، فهو الصورة التي يُعطيهما الرجل عن المخيمات؛ «ففي الوقت الذي نجهد فيه لإعطاء صورة مدنية عن هذه المخيمات، يستضيف الرجل

علم وخبر

المستقبل في المنية

قالت مصادر في تيار «المستقبل» إن استقالة منسق التيار في المنية بسام الرملاوي، تعود إلى استياء القيادة المركزية للتيار من أسلوبه في إدارة منسقية المنية، وأنه استبق محاسناته وإقالاته باستقالته من مهامه. وعلم أن «المستقبل» يسعى لإرضاء آل زريقه بتعيينه الناشط في التيار سامر مصطفى زريقة مكان الرملاوي، الذي لا تعد عائلته من العائلات الكبيرة والمؤثرة في المنية.

الكتائب أساس المقاومة

نشر الموقع الإلكتروني لحزب الكتائب مقالاً عن الحرب الأهلية بعنوان: «ذكرى 13 نيسان 1975 تاريخ علم فيه الكتائب كيف تكون المقاومة اللبنانية عن حق وحقيقة».

فتوى أمير الميديل إيست

أصدر «أمير» شركة الميديل إيست محمد الحوت فتوى تقضي بحجب «الأخبار» عن مستخدمي وزبائن الشركة التي يتصرف كأنها تخصه شخصياً. وأصدر تعميماً شفوياً للمضيفين والمضيفات في الطائرات بإبلاغ كل من يطلب صحيفة «الأخبار» الجواب الآتي: «الأخبار غير موجودة، هناك الجمهورية».

المشاريع تشكو عدم تغيير السلوك

اضطرت جمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش) إلى أن تسحب مرشحها لانتخابات نقابة المهندسين ومقاطعة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً، قبل ساعات من فتح صندوق الاقتراع. ويقول مسؤولو الجمعية، إن الاتفاق بينهم وبين قوى الأكثرية الجديدة تضمن أن يكون مرشح الجمعية ضمن لائحة الأكثرية، ثم اتصل بهم مندوب من قبل النائب وليد جنبلاط يطلب سحب مرشحهم لمصلحة مرشح ثان للحزب التقدمي، فاستشار مسؤولو الجمعية حزب الله والتيار الوطني الذين أكدوا استمرار التحالف، إلى أن جرى الاتصال بجمعية المشاريع لطلب سحب مرشحهم لمصلحة مرشح جنبلاط، فقزرت الجمعية المقاطعة ترشيحاً وانتخاباً.

ما قل ودل

لم يذكر الخبر الذي وزعه المكتب الإعلامي للأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، أثناء زيارته طرابلس لرعاية إعلان لائحة 14 آذار لنقابة المهندسين في طرابلس والشمال، العبارة التي خرج بها عن نص الكلمة المكتوبة، حيث قال:



«نقول للذين يعبرون عن سرورهم بما تقوله وثائق ويكيليكس عنا، سيأتي يوم لنرى فيه ماذا سيقولون، عندما تعرف ما قالته هذه الوثائق عن إيران».

حدد ديب المشكلة بوزارة الداخلية، وبعدهم الوزراء الذين يعكسون حجم كل فريق

لم تفهم مصادر ميقاتي مغزى الهجوم العوني ولا دوافعه وأهدافه

وإطلاقه الاتهامات تجاه أفرقاء والعمل على تبرئة ساحة جهات أخرى، ليس إلا محاولة مستهجنة ومرفوضة للتمييز بين اللبنانيين، بين وطني وخائن وهي عادة درج السيد نصر الله على اعتمادها.

وبعد تحميل إعلام المستقبل قوى 8 آذار المسؤولية عن انفجار السجون الأسبوع الماضي، رأت الكتلة أمس أن «حالة السجون بما وصلت إليه من تردٍ يجب أن تكون معالجتها الحاسمة والسريعة بما يضمن المعاملة الإنسانية للسجناء والموقوفين التي هي مسؤولية الجميع».

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري قد استقبل أمس المنسق

قضية اليوم

الوزير.. الأهلك الذي لم يفعل

لقدرات المحافظ على مراقبة العمل في بعض البلديات. ورغم كثرة التسريبات هنا وهناك عن ترخيص محافظ البقاع وجبل لبنان (شقيق رئيس الجمهورية) محطة وقود بين كل محطتين، من دون احترام للقانون الذي ينص على مسافة محددة تفصل بين المحطات، لم يفتح بارود تحقيقاً في الموضوع، ولم يسأل عن أصدقاء المحافظ الذين يقفون قرب مكتب سعادته ليسهلوا على المواطنين الحصول على التراخيص المختلفة. تماماً كما لم يسأل كيف يوزع المحافظ، من دون الرجوع إلى الوزير، رخص البيئغو على الأنصار في جبيل. ويشار على صعيد المحافظين إلى أن بارود، مراعاة للرئيس نبيه بري، أثر الإبتعاد عن محافظ بيروت والشمال، ومراعاة لرئيس الجمهورية غض النظر عن كل ما يفعله محافظ البقاع وجبل لبنان، ومراعاة لبركي بارك محافظ الجنوب كل ما يفعله. والألافت أن بارود لم يحرك ساكناً حيال بعض القضايا الإنسانية المحقة، كعائلات الشباب الذين نجحوا في امتحان مجلس الخدمة المدنية

فخلاصة تجربة زياد أن القوى الحزبية الفاسدة أقوى من أن يزعزعها وزير داخلية، مهما بلغ تأييد الشعب له، مع العلم بأن بارود، الذي كان «يتكبك» أمام الأصدقاء لافتقاده «الظهر» أو السند، كان يتباهى في الوقت نفسه بأنه الوزير الأكثر شعبية في تاريخ الجمهورية. ماذا فعل بارود؟ يوحي التنقل من المحافظات إلى المديرية مروراً بالمجالس البلدية التي تتبع لوزارة بارود بطريقة مباشرة أو عبر الوصاية، بشيء واحد: لم يفعل بارود شيئاً. بعيداً عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وفرع معلوماتها وجهاز أمن المطار حيث تبدو مطالبة بارود بفرض هيئته صعبة التحقيق، يمكن زيارة المحافظات مثلاً: لم يخيط زياد يده على طاولة مجلس الوزراء للمطالبة بتعيين محافظين جدد، الأمر الذي أبقى محافظ الشمال محافظاً لبيروت أيضاً بالوكالة، ومحافظ البقاع محافظاً لجبل لبنان بالوكالة، مع ما يستتبعه ذلك من تأخير في العمل وتعطيل

كيفية تصالح الوزير مع ماضيه كناشط مطالب ديموقراطية الانتخابات، مع قبوله الإشراف على انتخابات نيابية شهدت أكبر عملية رشوة للناخبين في تاريخ الانتخابات اللبنانية. وفي النتيجة، اختصر الطريق المليء بمطبات الفاسدين، واحتفظ بتلك الورقة في جيبه، كلما سأله صديق، يخرجها من جيبه مردداً «والله سأستقيل». نسي بارود أن أولئك الذين هلّوا لوصوله إلى الداخلية فعلوا ذلك مترقبين الإصلاح والتغيير، لا فرحاً بإطلاقته الإعلامية، وكانوا ينتظرون الكثير ممن سوّق لنفسه باعتباره نقيض الطبقة السياسية على صعد الكفاءة والنزاهة والقدرة على التغيير. من هنا، فإن فشل بارود، أو إعلانه مبكراً الاستسلام والعجز عن إحداث التغيير المنتظر، يعني فشل من يسميهم رئيس جمهورية بارود الأكثرية الصامتة، وفشل من يُنظرون على السياسيين باعتبارهم ما يسمى المجتمع المدني، الأمر الذي يحبط كل من يقدمون أنفسهم بديلاً من الطبقة السياسية.

يوشك زياد بارود على مغادرة مكتبه في وزارة الداخلية والبلديات. التجربة التي دخلها قوياً، يغادرها متمنياً لعدوه ألا يحل محله. «الشاب الوزير» الذي غير شكلياً الصورة النمطية عن زعماء الداخلية لم يستطع إقناع معجبيه ومؤيديه بحجج فشله في تلبية آمالهم. كثر يتساءلون عما لم ينجزه بارود أو - تصحيحاً - ما الذي أنجزه؟

شابين أو أكثر يحرسان الأجرح مجاناً. ولو كان جدياً في تقديم قانون انتخابي حديث، لوجد الألفاً من الشباب يهتفون بحياة قانونه في أكثر من ساحة، ولا سيما أن أصدقاء لبارود يسألون عن

غسان سعود

لا يقتنع كثيرون بقول الوزير زياد بارود إن السبب وراء عدم إقدامه على خطوات جريئة لإصلاح بعض الفساد المعشش في وزارته، هو افتقاده من يقف معه أو يدعمه. ويستند هؤلاء إلى معطيات كثيرة تسمح لهم بنفي ما يقوله بارود، واتهامه بالمزاج.

وبحسب هؤلاء الذين بينهم أصدقاء بحبون زياد وسبق أن علقوا عليه أصلاً، كان سيجد الأخير حشداً في ساحة الشهداء يضم عائلات السجناء والموقوفين في سجون الفساد أكبر من حشد 13 آذار، لو قرر فعلياً العمل لإصلاح السجنون. ومن السجنون كان يمكن بارود الانتقال إلى الدفاع المدني ليتعلم من أمل - شقيقة حسن شمص الذي قتله الدفاع المدني - كيف تواجه امرأة متواضعة جميع الفاسدين في هذا البلد، وترمي ثمن شقيقها في وجه القضاء مطالبة بأمر واحد: إصلاح مؤسسة الدفاع المدني. ولو أراد بارود إصلاح أقالام النفوس، لوجد آلاف المخاتير ومئات آلاف المواطنين يهتفون باسمه. وهو يعلم من النظيف ومن الفاسد في مديرية الأحوال الشخصية، وللاثنين مرجعية سياسية، لكنه اختار واحداً على الآخر. وبعيداً كل البعد عن السياسة التي يقول بارود إنها عرقلت مسيرته الإصلاحية، كان يمكنه، لو أراد، مكافحة الحرائق التي ابتلعت نيرانها في عهده أكثر مما ابتلعته قذائف الحرب الأهلية، وأن يجد في كل بلدة

قيادة ياذن الدفاع المدني

(نحو مليون ليرة). وأكد حبيقة خلال استجوابه أنه لا علم لديه بصور تعميم عن وزير الداخلية يمنع المتطوع من قيادة سيارة الإطفاء إن لم تكن لديه رخصة سوق صادرة عن وزارة الداخلية. في النتيجة، لا تريد عائلة شمص ثأراً تقليدياً. صحيح أن الوالد لم يطلق لحيته منذ مقتل ابنه والإخوة يتوعدون، لكنهم في النهاية يرون أن الحل ممكن: إصلاح المديرية العامة للدفاع المدني.

تبدو القضية غريبة. تنظيم الصبيتين لأوراقهما وحديثهما عن القضية، غريبان أيضاً. الأكيد أن ما تقولانه عن افتقار معظم المتطوعين إلى معرفة المبادئ الأولية للإسعافات المدنية وقلة تدريبهم وعدم وجود خطة وطنية شاملة لمعالجة الكوارث، أكثر من صحيح.

افتراق حبيقة عن النائب ميشال المر لأسباب سياسية، بات يمكن الوزير بارود محاسبته على تقصيره، إن ثبت فعلاً حصوله، فأذن معاليه للنيابة العامة بملاحقة حبيقة في الدعوة التي رفعتها عائلة حسن شمص عليه لتوزيعه رخص قيادة تخالف القانون، نتيجة صدورها عن المديرية العامة للدفاع المدني لا هيئة إدارة السير والآليات والمركبات. وخلال استجوابه، اعترف حبيقة بأن مديريته توزع «بطاقة سائق» يوقعها بنفسه. وبرر حبيقة هذه البدعة بمماثلتها لما تقوم به «قيادة الجيش بالنسبة إلى سائقي الآليات التابعين لها»، إضافة إلى «صعوبة استحصال عناصر الدفاع المدني على رخصة سوق شاحنة من المرجح المختص نظراً إلى كلفتها العالية

القانون في المديرية العامة للدفاع المدني. هكذا، باشرت الشقيقتان مطاردة المدير العام للدفاع المدني السابق العميد درويش حبيقة، من احتفال إلى آخر. وثقتا كل تقصير يسجل في المديرية، من مقتل أحد المتطوعين نتيجة خطأ سائق الشاحنة، إلى تأخر الدفاع المدني في الوصول، مروراً بأزمة معالجة الدفاع المدني للحرائق. اجتازتا أسوار وزارة الداخلية أكثر من مرة. حضرتتا حيث يحضر الوزير زياد بارود في الضاحية، مجلس النواب وعلى الطريق. أفقدتا حبيقة أكثر من مرة أعصابه، واضطر بارود إلى استقبالهما في نهاية الأمر، ليعد بإنشاء لجنة تحقيق في الحادث، اعتذر لاحقاً رئيسها عن متابعة عمله «لأسباب عائلية».

لكن لاحقاً، حصل تطوّر لافت؛ فبعد

تحمل أمل الملف الضخم، تساعدها شقيقتها بأخر أصغر. تسحبان كرسيتين. وقبل وصول القهوة تيدان بالقصة: عام 2005 صدمت شاحنة إطفاء تابعة للدفاع المدني شقيقنا حسن شمص الذي كان في إجازة عمل في لبنان، وقتلته. لم ينته الحادث هنا، إذ تبين للعائلة أن رخصة القيادة التي يحملها المتطوع صادرة عن المديرية العامة للدفاع المدني، بدل صدورهما عن هيئة إدارة السير والآليات والمركبات. بدأت الشقيقتان نشاطاً موازياً للطريق القضائي الذي سلكته القضية. وفي حالة شبه استثنائية، خلصت العائلة إلى أن الحكم القضائي بالتعويض المادي أو بسجن السائق لا يكفي، والتعويض عن مقتل حسن شمص يكون في البدء باحترام

تقرير

التدين يغزو جيوش «الربيع» العربي

وأشار الصايغ إلى آلاف الضباط الصغار من الجيش المصري الذين دُربوا على الطرق العسكرية الأميركية حصراً، وُربوا على القيم الأخلاقية والاجتماعية المشتركة مع الجيش الأميركي منذ أكثر من 35 سنة، في مقابل أسلافهم الذين تربوا على قيم الجيوش الاشتراكية كالاتحاد السوفياتي. وقد تساءل الصايغ، ربما بنحو يعوزه التدقيق أكثر، عما إذا كان ذلك يعني أن «أفراد الجيش المصري يملكون قيماً ديموقراطية أكثر من

لفهم ما حصل في مصر، وهو «من أعطى الأمر بإنزال الجيش إلى ساحات القاهرة؟». فإذا كان مبارك هو من أمر بذلك، فقد أخطأ خطأ جسيماً. أما إذا كان الجيش قد اتخذ القرار بنفسه، فهذا معناه أن الجيش أدرك الوضع بدقة، وقرر التخلّص من مبارك. وقال الصايغ، الذي علّم في أماكن عدة، منها جامعة أوكسفورد، وكتب الكثير من الأبحاث عن الشرق الأوسط، إنه «من اللحظة التي نزل فيها الجيش كان مصير مبارك قد حسم».

حسابات تتفوّق على رومانسية المقولة المنتشرة... الجيش والشعب إيد واحدة». تلك الحسابات هي التي حكمت تصرّف الجيش: من جهة كانت الحاجة إلى إبقاء تماسك الجيش، وخصوصاً أن الضباط الصغار كانوا يتعاطفون مع المتظاهرين، ومن جهة أخرى كانت محاولة من المؤسسة العسكرية للكسب السياسي من أجل الإعداد للمرحلة المقبلة والتأثير علىها. وطرح الصايغ سؤالاً مركزياً برأيه

العربي: هل ستغيّر الثورات أي شيء؟». رأى الصايغ أن ما حصل في مصر وتونس لم يكن تغييراً كاملاً للنظام بقدر ما كان تخلصاً من رئيس حكم مدى الحياة. «الجيش هو جزء مهم من النظام القديم، وقد بقي كما هو، ولم نشهد تغييراً كاملاً له كما حصل خلال الثورة الإيرانية عام 1979». «الجيشان المصري والتونسي كان لديهما حسّ المبادرة بعدم إطلاق النار على المتظاهرين، وفي ذلك

خليك عيسى

نظّم معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية محاضرة لأستاذ الدراسات الشرق أوسطية في جامعة كنغز كولدج البريطانية، البروفسور الفلسطيني يزيد الصايغ (مستشار ومشارك من 1990 إلى 1994 في مفاوضات أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو اليوم مستشار دائم لمفاوضات الحل النهائي منذ 1998) بعنوان «استكشاف دور الجيش كمؤسسة عامة في العالم

شيئا



طريق الرئيس ميشال سليمان لا توصل دائما إلى بعيدا (أرشيف - هيثم الموسوي)

ولكنهم لم يوظفوا لأسباب طائفية، مع الأخذ في الاعتبار أن الشغور بقي يعم أكثر من ثمانين في المئة من الوظائف في بلدية بيروت عهد بارود. ومن المحافظات إلى المديرية. لم يتغير شيء في «المديرية الإدارية المشتركة»، حيث يستمر العميد نقولا الهبر - القريب دوماً من آل المر - بعمله كأن ميشال المر هو الوزير لا بارود. ونتيجة موقعه الإداري يتحكم الهبر في برود الوزير، فيسيطر على كل ما يراه الوزير ولا يراه، ولا يتمكن موظف في الداخلية من مخاطبة الوزير إلا من خلاله، مع العلم بأن الهبر موظف فئة ثانية، لكنه كلف رئاسة مديرية الشؤون السياسية واللاجئين - موقع لموظفي الفئة الأولى - وفي موازاة الشلل الكامل في المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين، ينهمك بعض موظفي «الإدارة المشتركة»، وبينهم مهندس لامع، في توفير متطلبات الحياة بفيلا هبر في بلدة منصورية بجمدون.

أما في المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية، فبارود مطمئن إلى حسن إدارة خليل حجل، وهو الموصوف بالابن المدلل لآل المر. وفي ظل مراوحة ملف اللامركزية الإدارية مكانه، ورغم حماسة بارود المفترضة لهذه القضية، لم يبذل بارود جهداً جدياً لإعادة الصندوق البلدي إلى وزارة الداخلية، وبالتالي تحرير البلديات من الارتهاق السياسي لوزير المال. كذلك يستمر غياب الرقابة الجدية على البلديات. ويسجل في هذه المديرية لبارود توقيع الموافقة الخطية لإجازة تستمر إحدى الوظائف بتجديدها منذ أربع سنوات، رغم شغلها موقع رئيسة دائرة البلديات التي تعد الأهم في مديرية المجالس المحلية. ولتغيبها المستمر عن العمل أثر سلبي، إلا في حال عدم وجود حاجة فعلية إلى هذه الوظيفة ولا إلى الموقع الذي تشغله، فيمكن عندها الاستغناء عنها. وقد نشرت «الأخبار» الأسبوع الماضي تحقيقا مفصلاً عن بعض الفساد المعشش في المديرية العامة للأحوال الشخصية، لنتهاج الاتصالات من مخاطر يتحدثون عن معاناتهم مع الأخطاء التي تواجههم في إصدار بطاقة الهوية، وعن مبرر فرض الحصول على إخراج قيد على كل مواطن يرغب في إنجاز معاملة رسمية، كان لا قيمة لبطاقة الهوية. أما في هيئة إدارة السير والآليات

والمركات، فقد استطاع بارود أن يحد من نفوذ المدير العام فرج الله سرور. ويشار هنا إلى أن المشكلة بين بارود وسرور تحولت مشكلة شخصية، الأمر الذي حتمس بارود على المسرحية الإعلامية التي أحسن إخراجها، مع الأخذ في الاعتبار أن حل بارود اقتصر على «النافعة» في منطقة الدكوانة، من دون أن يكون له أي تأثير على «النافعة» في مناطق الأوزاعي وطرابلس وصيدا والنبطية وصور. واللافت أن حل بارود قضى بفرز نحو خمسة ضباط وخمسين عسكرياً للعمل إلى جانب موظفي النافعة في الدكوانة في سبيل الحد من الفساد. ويمكن بارود أن يزور النافعة مجدداً لسمع تأكيدات المواطنين أن الأمور عادت كما كانت، وأسوأ. ومن إدارة السير إلى مشكلة ازدحام السير التي لم يقدم لها بارود أي مشروع حل. وقد انتقل من معارضة شرسة لقانون السير الذي نوقش في لجنة الأشغال العامة والنقل إلى تأييد له، من دون تقديم أي مبررات لهذه النقلة.

أخيراً، كان يمكن بارود أن يحمي نفسه من ثورة السجون لو قرر رفع الصوت قليلاً للمطالبة بحقوق المسجونين، ولا سيما بعد إقرار مجلس الوزراء مشروع قانون يرمي إلى فتح اعتماد إضافي في موازنة وزارة الداخلية والبلديات بقيمة تسعة عشر مليار ليرة لإنشاء سجنين في منطقتي الشمال والجنوب. وقد أعاد تكتل التغيير والإصلاح أخيراً تقديم اقتراح قانون معجل مكرر يرمي إلى فتح اعتماد خاص في الموازنة العامة لعام 2011 قبل تصديقها لتأمين المبلغ نفسه لوزارة الداخلية، مع العلم بأن أول من رفع صوت الشكوى مما يحصل قبل بضعة أشهر لم يكن الوزير جبران باسيل، بل النائب عقاب صقر. وبالتالي، فإن حديث بارود عن مؤامرات تستهدف موقعه كلما وجّه أحدهم انتقاداً إلى تقصيره في العمل، يوجي بأن صقر كان يرغب في الحلول محله في وزارة الداخلية.

العلاقة بين بارود وما يسمّى المجتمع المدني الذي أتى منه لم تكن كما يامل الطرفان خلال وجود بارود في الداخلية. اليوم، سواء غادر مكتبه أو بقي فيه، يفترض انطلاق بارود مع من بقي له من أصدقاء بتقويم جدي لتجربته الوزارية حتى الآن لأخذ العبر، لأن طريق الرئيس ميشال سليمان لا توصل دائماً إلى بعيدا.

ما حصل في مصر وتونس لم يكن تغييراً كاملاً للنظام بقدر ما كان مدي الحياة

التحول الديمقراطي أسهل حيث الجيش مؤسسة لها كيانه

العربية مباشرة، والتي ازداد كثيراً الاعتماد عليها بعد «إعلان الحرب على الإرهاب».

ما هو دور الجيوش العربية في ربيع العرب وبعده؟ يعتقد الصايغ أنه حيث يكون الجيش مؤسسة لها كيانه، منفصلة نسبياً عن السلطة، كمصر وتونس مثلاً، نرى تحولاً ديمقراطياً بطيئاً تُفكك فيه الأجهزة الأمنية الاستخباراتية القديمة. كما حدث في الدول الأخرى كسوريا واليمن، فأنا لست واثقاً من ذلك».

الفاقد في المجتمعات العربية. ويجب أيضاً الأخذ في الاعتبار الازدياد المفاجئ لأسعار الطعام العالمي عام 2008، والذي تبعه ازدياد آخر خلال الصيف الماضي، وتأثير ذلك في السلع الأساسية للمواطن العربي ودفعه إلى الاحتجاج. أضاف الصايغ أنه «لم يكن هناك من حكم عسكري في العالم العربي باستثناء موريتانيا، ربما». فالدور التقليدي للجيوش العربية أريح منذ عقود، واعتمدت الفرق الخاصة كالحرس الجمهوري وسرايا الدفاع وأمن الدولة لحماية الأنظمة

الدنيا، كحالتنا إسرائيل وتركيا التي نرى في حالتها صعوداً لبورجوازية جديدة «إسلامية» تحل رويداً رويداً مكان البورجوازية الكمالية العلمانية القديمة. إنه جزء صغير من التغيير الذي حدث في العالم العربي للجيوش التي تضخمت تضخماً هائلاً تحت ضغط التزايد السكاني. ففرض الأمن على مدن كالقاهرة تضم نصف سكان مصر، يعني تضخماً هائلاً للبيروقراطية، واعتبار التوظيف في الجيش وسيلة للحماية من الإفقر الذي يسببه «النظام الرأسمالي

أسلافهم». يفترض هنا أن قيم الجيش الأميركي أكثر «ديموقراطية»، لكن القول بـ«انتقال تلك القيم» إلى أفراد الجيش المصري هو أيضاً افتراض آخر ينبغي تعميق الدراسات بشأنه. كذلك عرض الصايغ وجوب فهم الجيش المصري باعتباره مؤسسة لها مصالحها الاقتصادية الخاصة، من فنادق ومنتجعات ومصانع، يهمه المحافظة عليها.

وتطرق البروفيسور إلى «ظاهرة تعمّ الجيوش في المنطقة»، وهي انتشار التدين أكثر فأكثر في الصفوف

على الخلاف

عشرات آلاف الموتى يفتحون عيونهم اليوم. سيجدون مباني على خطوط التماس تحتفظ بصور الحرب التي غدرتهم. في بدارو، «تلصلنا» على مبنى أضواؤه مشتعلة فوق كراس تنتظر الجالسين القدامى. وفي الضفة الأخرى «لمحنا» ثياباً ترقص على حبال نجت من جحيم 1975. أما البوسطة الشهيرة، التي قيل لملكها الحالي يوماً ما، «هيدي أساس الحرب اللبنانية، خبيها»، فلا تريد الإنطلاق مجدداً

13 نيسان

البقية أشباح في حياتنا

أحمد محسن

هنا «بناية يونس» في جادة سامي الصلح. الشارع الهادئ يصدر أنيناً خافتاً. سرعان ما يتبين مصدر الصوت: المباني الباقية من زمن الحرب. يبدو مبنى يونس المؤلف من سبع طبقات لقيطاً، كشبح ضخم. لا يشبه المباني الأخرى الجديدة - القريبة التي تحاصره. يعرف ركامه عنه: مقطوع من شجرة، مقطوع من ذاكرة. وعضواً عن عشرات الساكنين القدامى، تختصر ثلاثة محال تجارية فقط حاضر المكان. داخل أحد هذه المحال تجلس سيدة سبيعينية ودودة. السقف في محلها مرتفع. يشعر الداخل إليه بنوع من الألفة، على نقيض المحال الجديدة التي تبدو سجوناً ملوثة لشدة ضيقها عموماً. تتحدث السيدة الزحلاوية عن المبنى بشغف مفرط. سكانه رحلوا. جيرانه رحلوا. لكن، تطلب أن تنتهل. هذا الشارع شبه الميت شكلاً كان «شارع

الرؤساء» مضموناً. وهذا ليس اسماً دغدغ ذاكرتها. هذا واقع، كما تؤكد. أمين الجميل مر هنا. ومثله، إلياس الهراوي، وإلياس سركيس، قطنوا الحي الدافئ. لكنهم غادروه بعد «حرب الستين». ومن بعدها «لم يبق أحد لم يسكنه». تدير وجهها يميناً إلى جهة الشارع وتتذكر تفصيلاً هاماً: «حتى الإسرائيليون احتلوه عقب اجتياح بيروت أيضاً». كان ذلك في معرض حديثها عن الدمار الذي لحق به. تلعن الحرب فتعاود الصور غزو رأسها. في تلك الأيام المشمسة كان «السيد موسى الصدر يلتقي محبيه لساعات قرب هذا المبنى»، قاصدة المبنى الشبح. وهو شبح لأن روحه ماتت. ما من امرأة تخرج على شرفة المقتولة، أو طفل يجرد راجته الهوائية خارجاً من البوابة المحترقة. تبدل صاحبة المحل الملابس المعروضة منذ ثلاثين عاماً حسب الموضة ولا تبدل ذاكرتها. وفي بدارو، مبنى لاقت آخر المبنى

التوأم لوزارة الشؤون الاجتماعية يحتفظ حتى هذا اليوم بشظايا الموت في أحشائه. الشارع 73 بريء هو أيضاً. لا تجد فيه سوى الأشجار العملاقة التي نجت من التسميات الفرنكوفونية لأنها أشجار. فالشارع، كما تشير لافتة زرقاء أخرى، ما زال شارع الجنرال كاترو، المفوض السامي الفرنسي الأخير في لبنان. المباني المحترقة ورثت صورة الحرب، وأسماء الشوارع لم تستقل من الاستعمار بعد. أحد سكان المبنى يشير إلى أنه جديد هنا، منذ عامين تحديداً. وهل هناك سكان قدامى؟ يضحك. ثم يأخذ المبادرة: تقصد المهجرين؟ قالوا له إن مهجرين سكنوا هذه المباني ثم غادروا هم أيضاً، قبل أن يستعيده صاحبه مشوهاً بحيطان مثقوبة نندّر الناظر شؤماً. وفي «منطقة البارك»، الشارع رقم 5، يسترخي مبنى لقيط آخر: «بدارو 203». آخر سكانه والوحيد فيه، رغم طبقاته الثماني، هو صاحب محل التحف والأثريات فيه. حتى هذا



حتى الإسرائيليون سكنوا المباني المدمرة عقب اجتياح بيروت (مروان طحطح)

الخليل، نصحناء بعدم الصعود للتحدث معهم فوق. يصعب التصديق أن هناك سكاناً في الأساس. كيف يقطنون في الركاب؟ ومن يعلق أشياءه في الهواء؟ ففعلاً، لم يرغب أحد في الحديث. ذلك لم يمنع بعض الفضوليين من استعادة المشهد كما كان عندما كانت المباني حقيقيّة. يحدد خمسيني جالس على كرسي خشبي قديم مواقع المتاريس، ويشير: «هذه كلها كانت منطقة بلا

الساكن سيغادر بعد شهور قليلة، لأن جمعية «مار زكريا البار»، قدمت هبة لترميم المبنى. بكلمات أدق: لهدمه تماماً. وتالياً، سيرتفع مكانه في الأيام القليلة المقبلة مبنى على النسيق الحديث، على أمل بناء أرواح جديدة فيه، بدل الأرواح التي صالت فيه وجالت قبل اندلاع الحرب. الحرب لم تنته في الشياح. أحد المارة، هناك، على بوابة شارع عبد الكريم

«الإخلاء» يفوق الإجلاء في أبيدجان

منهاك الامين

هدأت أمنياً في أبيدجان، لكن حالة الغلطان «المنظم» إلى ارتفاع، حسب ما يؤكد لـ «الأخبار» السفير علي عجمي. إذ إن محال اللبنانيين ومنازلهم تتعرض للسرقة والنهب، من دون أية اعتراضات تذكر من جانب أي قوى أمنية، رغم أن السيطرة الأمنية والميدانية باتت في يد فريق واحد بعد اعتقال الرئيس لوران غباغبو أول من أمس. وعدم اللصوص إلى اقتحام عدد من المنازل تحت تهديد السلاح، وسرقة كل محتوياتها من أثاث وغيره، ونقلها عبر شاحنات كبيرة، وقابلوا أي مقاومة بإطلاق الرصاص، كما حصل مع الشاب إبراهيم اللقيس، الذي أصيب إصابة طفيفة في قدمه. وقال عجمي إنه أجرى اتصالات بمسؤولين عاجيين من فريق الرئيس الحسن وتارا، طالباً منهم التدخل، «وإذا كنتم لا ترغبون بنا نحن اللبنانيين في

هذا البلد فأخبرونا»، «تذرعوا بأنهم في حالة انعدام الوزن خلال هذه الفترة الانتقالية»، ويحتاجون إلى «مزيد من الوقت لضبط الأوضاع، بانتظار توحيد الجيش وجهاز الشرطة، اللذين أصابهما التصدع نتيجة الصراع على السلطة». لكن هل هناك إحصاءات أولية لخسائر اللبنانيين جراء الأزمة؟ «من الصعب الإجابة في الوقت الحاضر» يردّ عجمي، محذراً من ضخامة الأرقام، خصوصاً مع وصول أعمال النهب إلى المنطقة الصناعية في يوبوغون، حيث تعود ملكية 90% من المصانع هناك إلى لبنانيين. وروى شهود عيان لـ «الأخبار» أن اللصوص يعمدون إلى تفكيك الآلات والمعدات الثقيلة وسرقتها.

كذلك روى مازن رضا أن «مسلمين يلاحقون اللبنانيين المتوجهين نحو المطار، ويسلبونهم الأموال والهواتف وجوازات السفر والسيارات»، مستغرباً إصرارهم على أخذ هذه الأخيرة!



دعم طيران (MEA) فريق عمل مطار أبيدجان باربعة موظفين اضافيين (بلال جاويش)

أما في مطار أبيدجان، فما زالت الأمور على حالها من الفوضى وكذلك «التقاتل» على صعود الطائرات التي تقل - بمعظمها - اللبنانيين إلى مطار أكرا حيث تنشط طائرتان خاصتان أقلتا حتى مساء أمس ما يزيد على ألف نازح، وفق عجمي، الذي يوضح انهما توقفتا عن العمل لأسباب غير معروفة. لكن ماذا عن زيادة عدد الرحلات بين أبيدجان وبيروت مباشرة؟ يرى عجمي أن الأمر دونه عدم الجهوزية بفريق عمل الميديل ايست، علماً أن مدير الشركة محمد الحوت قال لـ «الأخبار» إن فريق عمل مطار أبيدجان دعم باربعة موظفين إضافيين «ولم يكن من السهل تأمين هذا العدد لانعدام الفنادق، واضطرار الموظفين إلى المبيت في المطار في ظل ظروف حياتية صعبة»، وينتظر مئات اللبنانيين هناك إجلاءهم، من دون اية مقومات. وعن إمكانية زيادة عدد الطائرات بين بيروت وأبيدجان مباشرة، والاستغناء عن عملية التجميع البطيئة في أكرا، أكد الحوت «أن المتاح حالياً هو إرسال طائرتين فقط لأسباب تتعلق بالتأمين»، رافضاً الخوض في التفاصيل. كذلك ذكر أنه أجلى ألف شخص إلى بيروت يوم أمس فقط، وتوقع أن يصلها العدد نفسه اليوم.

على سعيد المساعدة العربية والإيرانية في عملية الإجلاء، من المتوقع أن تبدأ طائرتان إيرانيتان بالمساهمة في عملية الإجلاء، وفق السفير عجمي، الذي أشار إلى أن الجانب الإيراني ينتظر الحصول على تصريح من السلطات العاجية، وكذلك من سلطات الدول التي ستعبرها طائراته، إذ تبين أن الخطوط الجوية الإيرانية ليست زبوناً على هذا المسار الجوي.

إدارة النفايات تبدأ بكنس الفساد

بسام القطار

في وقت يواجه لبنان فيه أسوأ أزمة نفايات في أفضية صور وصيدا والنبطية، وفي ظل حكومة تصريف أعمال صرفت النظر قبل استقلالها بأشهر، عن البدء بتنفيذ خطة وطنية لإدارة النفايات المنزلية الصلبة، استضافت بيروت أمس المؤتمر الإقليمي عن إدارة النفايات الصلبة في فندق «سفير»، بدعوة من الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات في دول الشرق والغرب (سويب نت). تمول هذه الشبكة الحكومة الألمانية من خلال وكالة التعاون الألمانية للتنمية، وتستضيفها الحكومة التونسية عبر الوكالة الوطنية للتصرف بالنفايات.

تجارب عربية كثيرة عُرضت في أعمال اليوم الأول، وخصوصاً التجربة التونسية على مستوى إدارة النفايات الصلبة، تبين الكلفة المالية المرتفعة للتخلص من النفايات في لبنان (128 دولاراً لكلفة الطن الواحد) مقارنة بتونس (36 دولاراً لكلفة الطن الواحد).

خيارات كثيرة طرحت لتحسين واقع هذا القطاع في لبنان، بدءاً بإصدار قانون إدارة النفايات المنزلية، وتباعاً إصدار سياسة وطنية واستراتيجية قابلتين للتطبيق، والتأكيد على مبدأ استرداد التكاليف.

المدقق في واقع هذا القطاع في لبنان، وفي الإدارة المالية والإدارية يسارع إلى الخروج باستنتاج بديهي من هذا المؤتمر، إذا كان لا بد من نقل التجربة التونسية إلى لبنان، فالأفضل البدء بكنس الفساد، كما فعلت ثورة البوعزيزي في تونس، واستتباعاً فتح تحقيق مالي وإداري بشأن أسباب فشل الخطط التي أشرف على تنفيذها مجلس الإنماء والإعمار ووزارات البيئة والداخلية والبلديات والتنمية الإدارية،

وصولاً إلى فتح تحقيق في أسباب عدم تقديم حوافز إلى البلديات التي استقبلت مطامر على أرضها، وأسباب عدم إنشاء معمل للطاقة من غاز الميثان المنبعث من مطمر الناعمة، وتفويت فرصة إدخاله في آليات الصندوق الأخضر الذي أقرته الأمم المتحدة في كانون أواخر العام الماضي، وصولاً إلى فتح تحقيق في الأكلاف المرتفعة للتخلص من مكب النورماندي، وفضائح مكب صيدا ومعمل نفاياتها المتعثر.

وزير البيئة محمد رحال، الذي شارك في افتتاح المؤتمر، ألقى كلمة عرض فيها الخطة التي رُفعت إلى مجلس الوزراء والتي تتضمن اعتماد التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة في المدن الكبرى، وإشراك القطاع الخاص في إدارة النفايات الصلبة. ومن المعلوم أن هذه الخطة بقيت حبراً على ورق، ولم تخضع للنقاش الجدي داخل مجلس الوزراء، لانشغاله المتعمد في التجديد لعقود مجموعة أفيردا (سوكلين وسوكومي وأخواتهما، وتقابلها خطة طرحتها الجمعيات الأهلية، قائمة على اللامركزية، وعلى اعتماد مبدأ صفر نفايات كبديل من المحارق ذات الكلفة المرتفعة المضافة إلى الأكلاف الحالية، التي طرح الوزير رحال تغطيتها عبر انتزاع ضريبة مباشرة جديدة من جيوب المكلفين اللبنانيين.

وتحدث في المؤتمر الأمين العام لشبكة «سويب نت» أنيس إسماعيل، ثم عُقدت جلسات ناقشت السياسات المالية واسترداد الكلفة في برامج إدارة النفايات والمبادرات الوطنية على هذا الصعيد. تمتد أعمال المؤتمر ثلاثة أيام، وتنتهي بجولة ميدانية على معمل فرز النفايات في العمروسية، ومطمر الناعمة - عين درافيل، الذي يستضيف ما يزيد على 65 في المئة من نفايات لبنان منذ عام 1997 دون حسيب أو رقيب.

متفرقات

اعتصام للتضامن مع الشعب السوري والرئيس الأسد

نزلوا ليتضامنوا مع الشعب السوري أمام السفارة السورية في منطقة الحمرا أمس. كانوا ثلاثة فقط. لم يحملوا لافتات تطالب «بإسقاط النظام»، كل ما طالبوا به هو تسريع الخطى في طريق الإصلاحات التي «أكدت القيادة السورية مشروعيتها وأحققتها»، كما ذكر في البيان الذي لم يسمح لهم بقراءته. بيان «لجنة تضامن الشباب العربي»، لم يكن يحمل أي إساءة إلى القيادة السورية، إذ كل ما طالب به المتضامنون مع الشعب السوري هو «التنبه من خطورة المجموعات المتطرفة والفاشية وقطع الطريق عليها لمنعها من هز الاستقرار والأمن والوحدة الوطنية في سوريا»، هكذا، حاولوا أن يقرأوا بيانهم فمنعهم د. جمال محسن مندوب وكالة «سانا» السورية متهماً إياهم بتنفيذ «السياسات الأميركية». لحظات وتبدلت وجهة الاعتصام ليأتي العشرات من السوريين حاملين صور الرئيس بشار الأسد. «هؤلاء هم السوريون الأصليون، وأنتم عملاء لأميركا وإسرائيل» يصرخ أحدهم. وقف العمال الذين «جاؤوا من المباني المحيطة فهم عمال بناء في الورش المحيطة بالسفارة، والذين ما إن علموا بما يجري أمام سفارتهم حتى جاؤوا ليعلنوا رفضهم للفتنة»، يقول محسن. لحظات وينسحب المتضامنون الثلاثة لتخلو الساحة على شعار رددته العمال السوريون «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

(الأخبار)

انهيار أجزاء من جدران الدعم في حلبا

شكا أهالي حيّ الأشقر في بلدة حلبا من انهيار أجزاء أساسية من جدران الدعم على الطريق الرئيسية التي تربط حلبا بمنطقة الجومة. وأشار الأهالي إلى أن الجدار، الذي يبلغ طوله نحو مئة متر وارتفاعه يزيد على 6 أمتار، والمبني من الحجارة الصفراء المقصوبة، مهدد بالانهيار كلياً بما يهدد سلامة الأهالي والمنازل الواقعة تحته مباشرة. ووجه السكان رسالة إلى وزير الأشغال العامة غازي العريضي ناشدوه فيها إعطاء توجيهاته للمسؤولين المعنيين بمعاينة هذا الانهيار واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإعادة ترميم الجدار بما يساعد على إزالة مخاطر انهياره الذي يعني انقطاع الطريق الرئيسي الذي يربط حلبا بمنطقة الجومة، كما يلحق أضراراً كبيرة بالممتلكات.

الفضائية. فوحده مصطفى، روى القصة الحقيقية التي تصف شناعة المجزرة الممتدة بين الذائبة والأبنية والطرق. قال مصطفى: «يوم الأحد 13 نيسان 1975، كنت عم بشتغل على خط صبرا، سيرفيس يعني، وتقريباً الساعة 12:30 إيجوني ناس من الإخوان الفلسطينية منشان وصلهن على تل الزعتر. بقى طلوعوا بالآوتوبيس ومشيت أنا فيهن على تل الزعتر. وصلت على... وصلت على شارع... بدي قول هونيك بين الشياخ وعين الرمانة. اسمها المرابية. منطقة اسمها المرابية. وإذ بشوف مسلح واقف ورا العمود أخذ متراس. يعني ما لحقت اتطلع فيه حتى اشتغل فينا الرصاص... وبعد ما اشتغل فينا الرصاص وقف تقريباً شو دقيقتين ثلاثة... طلبوا منا إنو نرفع إيدينا. شي رفعا إيدينا كملوا علينا. كفوا علينا رصاص حتى قضوا علينا. والحمد لله رب العالمين إنو نحننا ما خلص عمرنا وإجى أوتومبيل الأنبيلاس حملنا... اللي كانتو مجاريح... حملنا وأخدونا على المستشفيات».

ربما تعود المباني «أجمل مما كانت». وربما أيضاً، ترمم حجارته، ابتداءً من مبنى «الطابة» الناجي الوحيد من التدمير العمراني المروع الذي ألمّ بوسط المدينة في التسعينات، ومروراً بمبنى بركات الشهير في السويديكو، الذي تقرر تحويله إلى متحف عن الحرب. لكن القلوب لم ترمم.

فوفقاً لجمعية «سوليد» هناك 575 مفقوداً. الرقم مضاعف بالنسبة للجنة أهالي المخطوفين والمفقودين: 2064 مفقوداً. ولا حلول في الأفق. هذا كله من جهة، وآلاف القتلى من جهة أخرى. تقام احتفالات سنوية تنبذ الحرب، والرعب الساكن تلك المباني ما زال. والركام يكاد ينطق: دعوا المدينة وشأنها.



الشهيرة مرور الكرام. البوسطة القابضة في «هنغار أمم»، اليوم، صورة وقية للأحداث الدامية. يبدو حجمها أصغر قليلاً مما يتوقع المرء، لشدة الكلام عنها. رغم أنها هيكل حديدي صدى تلمح أجزاءها إلى احتمال انفجارها فجأة. فعلاً، ربما ينفجر كل شيء فجأة. وهذا استناداً إلى شهادة سائقها، مصطفى رضا حسين، نقلاً عن وثائقي حرب لبنان الذي أعدته قناة «الجزيرة»

مبان»، متاريس وحسب. فخاصة هنا وقنطرة هناك «والشاطر يمرق». يضحك أولاً، ثم يعاود العبوس. فقد تذكر «مقاتلين دافعوا عن المنطقة». ثم من يتحدث أيضاً عن مقاتلين جدد، يستخدمون ركام المباني للتراشق بالحجارة، في أحداث سابقة، على سبيل المثال: أحداث مار مخايل. وإن نتحدث عن رداد الحرب يستحيل تجاهل المرور على بوسطة عين الرمانة

توزع مجاناً

الضاحية

اجتماعية
متنوعة
شهريّةفي
عدد نيسان

- زيت الزيتون ملغوم ب «الجفت القاتل»
- آل كنج... فرع من حاطوم والأصل فاطمي
- «نادي الشباب» أضاعته الخلافات
- السكر يتلف الكلى والألياف تبعد الحصى
- «الصرع» ليس جنناً ولا جنوناً
- حركات الطفل سريعة... وممتعة
- «الكالوري» مفتاح الرشاقة... والبدانة
- اكتشفي مخابئ الجراثيم في منزلك

01/547334-5
www.waedgroup.lb.com

مسرحية
زيارة السيد الوزير
كوميديا سياسية

تأليف وإخراج
هشام زين الدين

تأليف موسيقي
زياد الأحمدية

تمثيل
هشام خداج
جيزيل خوري
ميشال أبي هاشم
ربيع أيوب
أمل طالب
تامر مخار
رامي بو حمدان
دانا جمبول

مساعدة مخرج
رشا أبو حمزة

صوت: رواد عيسى

١٣-١٤ نيسان ٢٠١١ - مسرح بابل - ٨:٣٠ مساءً ٧٤٤٠٣٣-٠١

البناء المبتل تحول الأخبار السفير

تقرير

جدل حول قانونية قرارات اللواء

نشأ خلاف بين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وقائد الدرك العميد انطوان شكور حول قانونية بعض القرارات. رفض العميد الامتثال لأوامر اللواء لانطلاقها من محورية الفرع -الشعبة-، رحل السلف (شكور) ليأتي الخلف، فأى مواقف تتخذ وأين تترتب المسؤولية؟

رضوان مرتضى

أحيل العميد أنطوان شكور على التقاعد ليحل مكانه لنحو ثلاثة أيام العميد علي خليفة، قبل أن يتسلم زمام قيادة الدرك بالوكالة العميد صلاح جبران. قيادة الدرك السابقة كانت «عصية» على بعض قرارات المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي بعدما رأى فيها العميد المتقاعد «مخالفات قانونية» لا يجوز السكوت عنها. حينها، رفض شكور تنفيذ أوامر فصل الضباط لأنها من صلاحيات مجلس القيادة في قوى الأمن،

لقطة

مشكلة مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي قديمة جديدة. يُفتح ملفها عند كل منعطف، فتكون مجالاً يُلقى من خلاله كثر المسؤولية على كاهل وزير الداخلية والبلديات زياد بارود باعتباره المسؤول الأول عن المديرية العام لقوى الأمن الداخلي، علماً بأن مديرها العام يخضع له مباشرة بحكم قانون تنظيم قوى الأمن.

يتهم هؤلاء بارود بالتقصير لا لعله فيه، بل لكونه يواجه وحيداً ما يفوق قدرته على الاحتمال، إذ يحكى اليوم عن مخالفات قانونية تحصل على مرأى من الوزير بارود، لكن أوساط وزارة الداخلية تنفي علم الوزير بارود بما يجري، باعتبار أن الأوامر شأن داخلي بين قطاعات قوى الأمن والوزير يتحرك عند معرفته بالمخالفة.

من جهة أخرى، تناقش أوساط اللواء أشرف ريفي في قانونية ما يتخذ من أوامر، فتزى أن مصلحة المؤسسة تقتضي المرونة في التعامل لضمان حسن سيرها.

وتنفي الأوساط نفسها ما يساق حيال تخطي ريفي صلاحياته باعتبار أن مجلس القيادة غير قائم، وبالتالي يملك المدير العام حق اتخاذ ما يلزم لتسيير الأمور.

اللواء بات الأمر النهائي في المديرية (أرشيف - هيثم الموسوي)

أوامر الفصل الصادرة عن هذه المديرية العامة والتي لم تنفذ لغاية تاريخه 2011/03/26». طرح تساؤل حيال مصير الأوامر علماً أنها منتهية المفعول، فكان الجواب بإنها ستنفذ، أو بالأحرى قيل إنها نفذت. المعلومات المتداولة تحكي عن تقاذف مسؤولية تنفيذ قرارات الفصل بعدما نفت أوساط خليفة أن يكون قد اتخذ أي قرار في هذا الخصوص.

من جهة أخرى، انقسمت الرؤية حيال موقف العميد صلاح جبران،

علماً أنه يحق للمدير العام فصل الضباط مؤقتاً لمدة ثلاثة أشهر على أن يعودوا إلى مراكزهم لاحقاً. رفض قائد الدرك السابق فصل الضباط لأنه رأى فيها «كيدية» تطال الضباط الراضين للتعامل مع «فرع المعلومات»، فضلاً عن أنها تريد فرض أمر واقع يقوم وفق قاعدة: «من يتعامل مع فرع المعلومات يُرض عنه ومن لا يتعاون يُستبعد».

الأمر الحاصل استقرّ العميد شكور الذي رأى حينها أنه يُجرّد من ضباطه بطريقة غير قانونية، راداً الأسباب إلى إجراءات انقاصية من الضباط لخلفيات طائفية خدمة لشعبة غير قانونية. فكان أن رفض شكور عشرات قرارات الفصل، ولم يكتف بذلك، بل منع تسلم قيادة الدرك لأي برقية أو مراسلة أو بريد مصدرة «شعبة المعلومات غير القانونية»، وكان لا يمرّ من المراسلات غير تلك الآتية عبر شعبة الخدمة والعمليات التي يتبع لها فرع المعلومات قانوناً.

تراكمت أوامر المدير العام، ومعها المراسلات الصادرة عن فرع المعلومات، من دون أن تصل إلى أذراج قيادة الدرك. غادر شكور بعد إحالته على التقاعد، فحل مكانه العميد علي خليفة بوصفه الأعلى ترانجية حيث شغل قيادة الدرك لنحو ثلاثة أيام قبل أن يأتي تمني البطريك على رئيس الجمهورية لتعيين ماروني مكان الماروني أسوة بما حصل عندما عين اللواء ريفي ضابطاً سنياً في قيادة شرطة بيروت بدلاً من السني المحال على التقاعد.

لم يستجب ريفي للتمني إلا بعد توسط الرئيس سعد الحريري، عندها عين العميد صلاح جبران قائداً للدرك بالوكالة. تشير المعلومات إلى أن العميد علي خليفة أصدر قبل ساعتين من تسلم العميد جبران أمراً خطياً ألقى فيه قرارات قائد الدرك السابقة. تلتها برقية متهورة بعبارة: معجل جداً عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي، «يطلب فيها إلى قيادة وحدة الدرك الإقليمي تنفيذ كل

“
الصح العميد
خليفة قرارات شكور
ما أخلت مسؤوليته
قائد الدرك بالوكالة

فتارة ذكر أنه نفذ القرارات رغم عدم قانونيتها بإيعاز من وزير الداخلية والبلديات الذي يريد تلافي تجدد المشكلة القديمة.

وتارة أخرى، ينقل مسؤول أمني لـ«الأخبار»، أن العميد جبران نفذ قرارات الفصل لكونه لا يملك خياراً آخر، إذ لو لم يُنفذ جبران قرارات المدير العام، فإن ذلك لن يكلف الأخير غير برقية إلغاء فصله قبل أن يضعه في تصرفه.

وبين هذه وتلك، يبرز موقف مسؤول أمني آخر يرى أن توافق الأطراف السياسية على تسمية العميد جبران قائداً للدرك ينفي الفرضية الأخيرة لجهة انصياعه لأوامر اللواء خوفاً على مركزه، ويُعزز ما سبق حول إخلاء مسؤولية العميد جبران إذ إن من ألقى أوامر شكور كان العميد خليفة، وبالتالي لا يتحمل جبران سوى وزر الماضي قدماً في تنفيذ هذه القرارات، إلا إذا حاز موافقة أطراف المعارضة على ذلك.

متابعة

الأمن العام يفتح أذنيه للمشتكين منه

صاحب العلاقة في ظرف مقل يتضمن تحديد الشكاوى ونسخة عن الإيصال المعطى له في صندوق الشكاوى الموجود في المبنى المركزي رقم (2) العدلية، متضمناً كامل الهوية، العنوان، رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني». وبذلك فتحت المديرية العامة للأمن العام أذنيه للناس مباشرة بعدما كانت تصل الشكاوى والطلبات الى الأمن العام عبر سياسيين وأشخاص نافذين في الدولة من خلال اتصالاتهم بوزارة الداخلية أو بالمدير العام أو بالضباط الذين يخضعون له. يذكر أن معظم الشكاوى تتعلق بتوقيف الأجانب مدداً طويلة بعد انتهاء مدة العقوبة المذكورة في الأحكام الصادرة بحقهم، وبإصدار وتجديد بطاقات الإقامة أو بالحصول على تأشيرات دخول أو بتسوية أوضاع المخالفين لقانون الأجانب. وقد تتعلق الشكاوى كذلك برقابة الأمن العام على السينما والمسرح والمنشورات. تأتي خطوة الأمن العام في إطار انفتاح المؤسسات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية على شكاوى المواطنين ومعاناتهم.

(الأخبار)

في خطوة غير مسبوقة، وجّهت المديرية العامة للأمن العام أمس بياناً إلى «المواطنين، والرعايا العرب والأجانب المقيمين على الأراضي اللبنانية» أعلنت فيه الوسائل التي يمكنهم استخدامها لتقديمهم بشكاوى بحقها أو بحق الضباط والمفتشين والموظفين فيها. وأوضحت المديرية أنها ستلتقي الشكاوى وستعالجها تبعاً «حرصاً منها على حسن سير العمل واعتماداً لمبدأ الشفافية».

فابتداءً من اليوم، يمكن المواطنين والرعايا الأجانب تقديم شكاوهم من خلال حضورهم شخصياً الى غرفة الشكاوى في مكتب المدير العام الذي يقع في منطقة العدلية، مبنى الأمن العام رقم (3) الطبقة الثامنة. وأعلنت المديرية كذلك أن المشتكين يمكنهم من الآن فصاعداً الاتصال بأحد الأرقام الآتية: 01/389116 أو 01/389117 أو عبر رقم الفاكس: 01/388555. أو ايداع الشكاوى عبر الموقع الإلكتروني للأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb.

ويمكن أيضاً «إيداع شكاوى مكتوبة وموقعة من قبل

متابعة

استكمال الاجتماعات لتسريع المحاكمات

محمد نزال

بعد التمرّد الذي شهدته سجن رومية أخيراً، قرر المدعي العام لدى محكمة التمييز، القاضي سعيد ميرزا، إجراء اجتماعات مع القضاة في المناطق للبحث في سبل تسريع المحاكمات. في هذا الإطار، ترأس ميرزا أمس، في مكتبه في قصر العدل - بيروت، اجتماعاً لرؤساء الهيئة الاتهامية والنيابة العامة وقضاة التحقيق في جبل لبنان، حضره القضاة: إلياس عيد، عفيف حكيم، كلود كرم وجان فرنيني، بحث خلاله في سبل تسريع التحقيق وإصدار القرارات وإعطاء الأولوية في الملفات العالقة لتلك التي فيها موقوفون وتخليّة سبيل من يستحق. و يلتقي ميرزا لهذه الغاية غداً رؤساء محاكم الجنايات واستئناف الجرح والهيئة الاتهامية والنيابة العامة وقضاة التحقيق. وكان أول من أمس قد عقد اجتماعاً، حضره رؤساء محاكم الجنايات

واستئناف الجرح في جبل لبنان، وهم القضاة: عبد الرحيم حمود، هنري خوري، فيصل حيدر وإلياس الخوري، جرى خلاله البحث في سبل تسريع المحاكمات لجهة تأمين السوق والتبليغات، واتفق على خطة عمل لهذه الغاية. يُشار إلى أن أحد المحامين المتابعين لشؤون القضاة، وحركة المحاكم في لبنان، أوضح لـ«الأخبار» أن القضاة «ليسوا وحدهم سبب التأخير في المحاكمات، إذ إن بعض المحامين يتعمدون تأجيل الدعاوى حسب سير الملف. فمثلاً لو أن المدعى عليه مخطئ سبيله، يجد وكيله مصلحة في المماطلة لتأخير حكم دينه، وفي بعض الأحيان تتأجل المحاكمات نتيجة مفاوضات ضمنية على إسقاط الحق الشخصي». في المقابل، لفت المحامي إلى تقصير بعض القضاة، الذين يفترض «أن يداوموا في عملهم داخل المحاكم، وذلك كما يداومون في اللجان والجامعات التي يدرسون فيها الطلاب».

أهت الناس

عملات جديدة مزورة في البقاع...

يكثُر الحديث في البقاع عن عمالات من الفئات الجديدة، لكن المزورة منها، ضحايا المروجين لا يتقدمون بادعاءات رغم تعرض بائع لأعتداء من مروج

إسامة القادري

كثيرون لم يتداولوا العملة الجديدة التي طرحت في الأسواق أخيراً، رغم ذلك سبقتها أوراق مزورة من فئات العشرة آلاف، والعشرين والخمسين والمئة ألف ليرة، وبدأت تكثُر الشكاوى في البقاع بشأن هذا الموضوع.

المشكلة الرئيسية هي خوف البعض من التلبيغ حين يقعون «فريسة» مروجي أي عملة مزورة. القضية التي لفتت الأنظار هي قصة العامل فهد ن. بائع الأحذية المتجول في ساحة شتورة. فقد اقترب منه رجل ليشتري حذاءً بعشرة آلاف ليرة، ناوِل البائع خمسين ألف ليرة وانتظر أن يعيد إليه الباقي، لكن فهد تنبّه إلى أن الورقة التي بين يديه قد تكون مزورة.

«المشتري» ثار غضبه عندما سأل فهد عن العملة التي أعطاه إياها، وتهجّم عليه وشذّه من شعره، ثم عمد إلى إقفال زجاج نافذة سيارته على رأس فهد، وأقلع بسيارته بسرعة، ثم لكمة على وجهه. لم يدع «الزبون» فهد وشأنه إلا بعدما جره بالسيارة مئتي متر. نقل البائع المتجول إلى مستشفى البقاع للمعالجة، حيث فتحت القوى الأمنية تحقيقاً لمعرفة هوية المعتدي. الحادث أثار كثيراً من التساؤلات، ولفت الأنظار إلى قضية العملات المزورة التي يكثُر الكلام عنها في الآونة الأخيرة. مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن التحقيقات الأولية أشارت إلى أن السيارة التي استقلها المعتدي هي جيب شيروكي أسود اللون، والشخص الذي كان في داخلها «عرفنا مواصفاته، فيما تعمل الأجهزة على تحديد رقم لوحة الجيب، وذلك من خلال الاستعانة بكاميرات المراقبة الموجودة أمام البنوك في تلك المنطقة». المسؤول الأمني لم يستبعد أن تكون هناك عمليات ترويج عمالات مزيفة، «وإن لم يبلغ عن أي منها، إنما ما حصل مع فهد ن. يُعد مؤشراً إلى أن منطقة شتورة تشهد عمليات ترويج عمالات وطنية مزيفة»، ولفت المسؤول إلى أن القوى الأمنية في البقاع كثيراً ما أوقفت مروجين لعمالات أجنبية سابقاً، وقد أبلغت

عنهم مكاتب الصرافين في بلدة شتورة. أما عن سبب عدم إبلاغ المواطنين عن تلقيهم عمالات مزورة فقد قال المسؤول إن عدداً كبيراً من اللبنانيين لا يتقدمون بدعاوى حين يتعرضون للنشل والاحتيال وذلك هروباً من المماطلة في بت القضايا والدعاوى.

ياسر، جابي مولد كهرباء في شتورا، لم يدع أمام مخفر البلدة عندما «أكل الضرب» بخمسين ألف ليرة مزورة من الفئة الجديدة». قبل أسبوع تنبّه إلى أن أحد المشتركين دفع له عملة مزورة، وكى لا يقع في «دوينة» التحقيقات، فضل إتلافها وأن تحسم من راتبه الشهري الذي لا يتجاوز 500 ألف ليرة. يستطرد ياسر شاتماً حال «دولة المزارع، التي تتحكم فيها وفي العباد مجموعة من المافيا»، ويقول إنه لولا «وجود مسؤولين، سزبوا



ضحايا المروجين لا يتقدمون بشكاوى هرباً من المماطلة في بت القضايا



هذه النسخ من الأوراق النقدية الجديدة، لما «نزلت العملة المزورة قبل الصحيحة، وبعد اليوم لا يمكن أن تمر علي مرة ثانية».

حسان، عامل سوري، يعمل في محطة وقود، بين تعنايل والمرج عند طريق الشام الدولية، وقد وقع أيضاً في مصيدة مروجي أوراق نقدية مختلفة مزورة عن العملة الجديدة. حسان الذي لا يتجاوز راتبه الشهري 450 ألف ليرة، دفع من جيبه لحساب عداد المحطة، مئة ألف ليرة كان قد قبضها من زبون يقود سيارة «بي أم» وبرفقتة شابان.

عرض حسان على مديره العملة الجديدة التي نقدته إياها سائق سيارة «البي أم»، فقال له المدير إنها المرة الأولى التي يشاهد فيها العملة الجديدة، لكنه شكك في صحة الورقة التي بين يديه، استشار المدير وحسان أحد الصرافين في شتورة، فأكد لهما أنها مزورة، ما اضطر حسان إلى أن يتلفها. لم يتقدم حسان بادعاء ضد مروجي العملة المزيفة، وذلك تجنباً لعملية استدعاء متكرر له، ما قد يضطره إلى التغيب عن العمل.

ضحية الانتظار

تأثر غندور

غريب أمر شارع الحمراء. في قلبه تقع وزارة الداخلية وعدد من المؤسسات الحكومية. هو قلب حياة المدينة ليلاً ونهاراً. هذا الأمر لا يشفع للشارع، إذ لم يحصل في أي وقت حادث في الشارع إلا احتاج عناصر قوى الأمن إلى وقت طويل ليصلوا إليه.

يوم أمس، كان الحادث مأسوياً. عند الثانية والنصف بعد منتصف الليل، يعلو الصراخ في الشارع الفرعي المؤدي إلى شارع الحمراء الرئيسي مقابل بنك بيروت. سبّارة رباعية الدفع اجتاحت أحد الملاهي، بعدما «علقت» دواسة البنزين، واستقرت على جسد أحد الشبّان، الذي كان ماراً على الرصيف. الاتصال بقوى الأمن كان سريعاً. وصل درّاج، لكنّ السيارة عالقة على جسد الشاب. حاول نحو خمسة وعشرين شاباً أن يدفعوا السيارة عن الجسد المطوي تحت الدولاّب. عبثاً. فسقف السيارة كان عالفاً.

تصل إطفائية تابعة للدفاع المدني. يركنها السائق في الشارع وينتظر. ما الذي ينتظره، لا أحد يعرف. رفاق «سيئ الحظ»، تكالي. يتوعدون سائقة الجيب. أمّا مالكة، فجاء يندب حظّه، ويصرخ بابنه، الذي أوكل القيادة إلى حبيبته: «لماذا نزلت إلى بيروت؟». كل الصراخ والبكاء لا يُغيّر من واقع الحال. جسد الشاب لا يزال قابعاً تحت الدولاّب. الدقائق تمرّ. لا أحد يجد حلاً. خمس وثلاثون دقيقة مرّت حتى وصلت رافعة تابعة لقوى الأمن الداخلي. مهلاً. هي ليست الحل. لا يُمكنها سحب السيارة. طيّب ما العمل؟ يخرج أحد المواطنين بفكرة بسيطة. فلنكف الدولاّب. بعد نحو أربعين دقيقة، يسأل عناصر قوى الأمن المواطنين من يملك مفتاح دولاّب. يُسحب الشاب، من دون تأكيد حياته أو موته.

تجري محاولات إنعاشه في المستشفى. تعذّر الصبّية لأحد رفاقي الجريح الذي دهست رجله وهي في طريقها لدهس صديق قائلة: «SOFTY». يستشيط الشاب غضباً: «حتى وهم يدهسون شاباً يتحدثون بالإنكليزية؟».

أخبار القضاء والأمن

انتفاضة البناء تصل الى صور

يبدو أن سقف فرض أمر واقع، ولو كان مخالفاً، هو دولاّب سيارة. فقد أثبت أسلوب حرق الإطارات وإقفال الطرقات بها أنه الوسيلة الأنجع لفرض مخالفات البناء المستشيرية منذ أقل من شهر في منطقة الزهراني. ولأنها فعلت فعلها إلى جانب التغطية السياسية للتعديت على الأملاك العامة، فقد قرر أهالي عدد من بلدات منطقة صور (أمال خليل) تجربتها. تمكن أهالي بلدات المنصوري ومجدل زون وطير حرفا من الشروع بتشديد بناء في المشاعات العامة أسوة بما حصل في مشاعات الزهراني. وسجل يوم أمس مواجهات بين القوى الأمنية وبعض الأهالي الذين أقفلوا الطرق وأشعلوا الإطارات، فيما حاولت القوى الأمنية ضبط الأمر ومنع تفشي تلك الظاهرة في صور، في الوقت الذي لم تتمكن فيه حتى الساعة من حصرها في الزهراني. وكان أهالي بلدات طيردبا وطيرفلسيه وحي المساكن في صور قد فعلوا الشيء ذاته في اليومين الماضيين.

قتيلان و5 جرحى في حوادث السير

عند الخامسة والنصف من صباح أمس اصطدمت سيارة «بي. ام» يقودها وسام حسون (37 عاماً) وإلى جانبه الصبية ربما زعلوك (27 عاماً) بقاعدة جسر جل الديب، ما أدى إلى مصرع راكبي السيارة، وقد نقلت جثّتهما إلى مستشفى أبو جودة، فيما عملت عناصر من مفرزة سير الجديدة على سحب السيارة.



أصيب 5 أشخاص بجروح مختلفة في حادث سير وقع على طريق الخردلي - مرجعيون. فقد انزلقت سيارة «فولفو» يقودها علي س. من بلدة الخيام، ترافقه شقيقته وولده، على طريق الخردلي - مرجعيون، واصطدمت بسيارة «فان» يقودها خالد ش. من بلدة حولا، وأدى الحادث إلى إصابة راكبي السيارتين بجروح مختلفة. وقد عملت سيارات إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني على نقلهم إلى مستشفى مرجعيون الحكومي للمعالجة.

الجيش: الموقوفون في آذار 864 لبنانياً و223 أجنبياً

أعلنت مديرية التوجيه - قيادة الجيش في بيان أمس أن «قوى الجيش أوقفت خلال شهر آذار المنصرم، 864 لبنانياً و223 أجنبياً، لارتكابهم مخالفات مختلفة، وضبطت في حوزتهم عدداً من السيارات والدراجات النارية والشاحنات، وأسلحة الصيد والأسلحة الحربية وذخائر، ومخدرات وأوراقاً نقدية مزورة وغيرها».

أهت الناس

رئيس بلدية البداوي يتعرض لإطلاق نار

عبد الكافي الصمد

تعرّض رئيس بلدية البداوي في قضاء المنية - الضنية ماجد غمراوي، قرابة الساعة التاسعة من مساء أول من أمس، لإطلاق نار من بندقية حربية. الاعتداء نفذه مجهولون أثناء مروره بسيارة. وقد كان الغمراوي يدخل حينها إلى المبنى الذي يقيم فيه في منطقة جبل البداوي. غمراوي أوضح لـ«الأخبار» ملابسات الحادثة، فأشار إلى أنه «عندما كنت عائداً إلى منزلي ليلاً، ترجّلت من سيارتي وتوجهت نحو مدخل المبنى الذي فيه شقتي، وما إن وصلت إلى الباب الخارجي حتى فوجئت بشخص مجهول يطلق النار على من بندقية حربية، ثم لاذ بالفرار بواسطة سيارة كانت مختبئة خلف المبنى».

لفت رئيس بلدية البداوي، الذي لم يُصَب بأي أذى، إلى أنه «لم يتسن لي معرفة الشخص الذي أطلق النار نحوي، ولا رؤية ملامح وجهه، لأن التيار الكهربائي كان مقطوعاً ليلتها، والظلام دامساً». كاشفاً أنه اتصل بالأجهزة الأمنية على الفور، فحضر عناصر منها إلى المكان وعابنوه وباشروا تحقيقاتهم، حيث تبين وجود طلقتين على الأرض تعودان إلى بندقية حربية من طراز كلاشنيكوف.

نفى غمراوي أن يكون قد تعرّض هو أو أي من رؤساء بلديات المنطقة لمثل هذه الاعتداءات من قبل، وقال إنه لم يتلق أية تهديدات مباشرة أو غير مباشرة، أو عبر اتصالات هاتفية من مجهولين، مؤكداً في المقابل عدم وجود أي خصومات شخصية أو سياسية له مع أحد، وأنه ينتظر انتهاء التحقيقات

دراسة

نعم، اللبنانيون يدفعون ضرائب مخصصة لضمان استمرارية النظام الطائفي، فكل لبناني يسدّد دولارين يومياً، في المتوسط العام، لتمويل سيطرة هذا النظام على جميع تفاصيل حياتهم، أي منذ أن يولد، مروراً بدخوله المدرسة، فالجامعة، وصولاً إلى الزواج والسكن وأكلاف الخدمات الاجتماعية... وهكذا يموّل اللبناني نظاماً يجعل من «القلة» أسبداً عليه إلى الأبد!

الطائفية تكلف 3 مليارات دولار!

اللبناني يدفع دولارين يومياً لتمويل استمرارية النظام القائم

رشا ابو زكي

غالباً ما تُتناول الطائفية في لبنان من زاوية سياسية، وقليلة هي الدراسات التي تشير إلى مدى تأثير الطائفية على معيشة اللبنانيين وتطور أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لكن ما إن تحط الأرقام على سطح الطائفية، تظهر المصائب، ليتبين أن اللبنانيين الذين يلهثون وراء طوائفهم ومذاهبهم يسببون الفقر لأنفسهم، وليتبين أن الشباب الذين يموتون دفاعاً عن الزعيم الفلاني والقائد العلاني، إنما يموتون لإبقاء القهر في بيوتهم، لا بل يظهر أن من يتجنحون بالطائفية يمولونها على حساب رفاهيتهم، ويجعلون منها آلية إفقار دائمة! هكذا تظهر

دراسة الدكتور جاد شعبان التي أعلنها في ندوة أمس تحت عنوان «كلفة الطائفية على الاقتصاد» أن المجتمع اللبناني يتكلف 3 مليارات دولار سنوياً، أو 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لاستمرار الطائفية، أي أن كل مواطن يدفع دولارين يومياً ليشتري الطائفية، علماً أن 200 ألف لبناني يعيشون في فقر مدقع بأقل من دولارين يومياً... وبالتالي فإن أي مولود لبناني أكان اسمه محمد أو جورج، يدفع ما لا يقل عن 114 ألف دولار على مدى حياته بسبب الطائفية!

من الولادة إلى المدرسة

يشرح شعبان أنه يعترف بالمواطن في لبنان وفق مكان تسجيل نفوسه،

لكي يبقى انتخابياً في حضانة طائفية، فيما معظم اللبنانيين لا يعيشون في المناطق المسجلين فيها، لا بل إن 50 في المئة من السكان في لبنان يعيشون في منطقة بيروت الكبرى، فيما 40 في المئة منهم مسجلون خارجها... ويتكلف اللبناني 50 دولاراً في المتوسط لنقل شهادة الميلاد من مكان الولادة إلى دائرة نفوسه، وهذه الكلفة يفرضها النظام الطائفي الذي لا يعترف بمكان الإقامة، فمثلاً يُدفع 460 ألف دولار سنوياً على حديثي الولادة في منطقة بيروت الكبرى لتنفيذ هذا الإجراء، علماً أن هذه الكلفة يمكن أن تغطي كلفة تلقيح جميع المواليد الجدد في لبنان، على سبيل المثال. إلى التعليم در، إذ إن الطبقة



نظامنا المدرسي يكلف 240 مليون دولار سنوياً، أي أكثر بـ50 في المئة من الميزانية السنوية الإجمالية للجامعة اللبنانية.

الزواج والسكن

قوانين الأحوال الشخصية في لبنان طائفية محض، حيث كل طائفة لديها مجموعة من القوانين التي تحكم الزواج والطلاق والحضانة والميراث. لا بل ثمة عدم مساواة من حيث التكاليف القانونية للزواج، إذ يدفع المسيحي نحو 2500 دولار إيجاراً لكنيسة ليُعترف بزواجه رسمياً، فيما يدفع المسلم نحو 200 دولار أكلاف الزواج الشرعي. وبالتالي يبلغ معدل رسوم الزواج وفق تركيبة المجتمع اللبناني 260 دولاراً... وإذا افترضنا وجود نظام زواج مدني في لبنان، فستصل كلفة تسجيل الزواج إلى 100 دولار، مقارنة بالبلدان الأخرى، وبالتالي يوفر الزوجان 160 دولاراً في المتوسط، أي ما يعادل 5 ملايين و600 ألف دولار

السياسية الحاكمة والمذهبية تعتمد على التعليم لتعزيز الولاء لها في المجتمعات. ففي كثير من الأحيان تتماشى مادة التربية الدينية مع الدين السائد في المنطقة التي تقع فيها المدرسة، مع التركيز على تعليم مبادئ توجيهية لمجتمع طائفي واحد. وفي الوقت نفسه، هناك أدلة كثيرة على أن مستقبل الطلاب في سوق العمل لا يعتمد فقط على سنوات التعليم، لكن أيضاً على أنواع المقررات التي اكتسبت خلال الدراسة. إذ إن الرياضيات في المدرسة الثانوية تزيد كفاءة الطالب، وبالتالي تزيد فرص دخوله إلى سوق العمل وتوفر له إنتاجية إضافية، إلا أن أداء الطالب اللبناني سيئ جداً في الرياضيات والعلوم، وبالتالي فإن استبدال الدروس الدينية في المدارس بصغوف الرياضيات من شأنه زيادة إيرادات الشباب بمعدل 6 في المئة، ويزيد في دخل الطلاب بمتوسط 6000 دولار. وبالتالي فإن انتشار الطائفية في

420

مليون دولار

هذا ما يتكبده المجتمع اللبناني سنوياً بسبب عدم وجود نظام فعال في تحقيق تأمين صحي للمسنين، إذ إن تطبيق الحكومة نظام تأمين صحي شامل للمسنين من شأنه خفض الفاتورة الصحية الإجمالية بقيمة 420 مليون دولار.

هذه هي الحلول

تقترح دراسة الدكتور جاد شعبان تشريع القانون المدني للأحوال الشخصية، على أن يكون الزواج الديني اختيارياً، إصلاح القانون الانتخابي بحيث ينتخب المواطنون وفق قانون نسبي بحسب مكان إقامتهم بدلاً من مكان تسجيلهم، علمنة التعليم الرسمي وزيادة ساعات تعليم الرياضيات والعلوم، تحسين شبكات النقل (السكك الحديدية) للسماح بمزيد من التنقل بين المناطق، التوظيف في القطاع العام وفق الكفاءات، نشر أسماء الأشخاص الذين لا يدفعون فواتير الكهرباء والمياه، تطبيق قانون إلغاء الوكالات الحصرية، وضع خطة للتأمين الصحي للمسنين.



قطاعات

مؤشرات

بنه تحية

النمو 2,5% في 2011: مخالفة النمط العالمي

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي ما يتعلق بتوقعات التضخم، أي معدل ارتفاع أسعار السلع، يقول التقرير إنه سيبلغ 6,5% في العام الجاري، و3% في العام المقبل، فيما سيكون المعدل في المنطقة 7,3% على التوالي.

وعن توازن الميزان الجاري، يرى محللو صندوق النقد إنه سيسجل عجزاً بنسبة 12,9% من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الجاري، مقارنة بنسبة 12,7% في المنطقة، على أن يتراجع العجز تدريجاً إلى 12,8% في عام 2012 وإلى 9,8% في عام 2016، علماً بأن المعدل في المنطقة في العام الأخير سيكون 9,3%.

وإذ يُشير التقرير الذي يُصنّف لبنان «مقتضراً صافياً» إلى أن معدل البطالة بين الشباب (الإعمار بين 15 و20 عاماً) يبلغ نحو 22%، فتقدّر اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا المعدل العام بأكثر من 16%، ما يعني أنه أعلى في صفوف الشباب.

(الأخبار)

يتوقع صندوق النقد الدولي في تقريره الأحدث عن أفق الاقتصاد العالمي، أن يبلغ معدل النمو في لبنان 2,5% في العام الجاري، ليرتفع إلى 5% في عام 2012، فيما يبقى تقويم معدل البطالة غريباً، حيث يضعه الصندوق عند 7,6% فقط.

ويحمل التقرير عنوان «ضغوط من تعاف اقتصادي بسرعتين: البطالة، المواد الأولية وتدفق الرساميل»، ويقول إن تعافي الاقتصاد العالمي بعد الأزمة المالية التي ضربته بين عامي 2007 و2009، في معدل قريب من التوقعات. ويتوقع أن يبلغ معدل نمو الاقتصاد العالمي نسبة 4,5% خلال العام الجاري. وسيلعب المعدل 2,5% فقط في البلدان المتقدمة 6,5% في البلدان النامية، ومن هنا الإشارة إلى سرعتين مختلفتين. وفي ما يخص لبنان تحديداً، فإنه سيخالف النمط العالمي على صعيد النمو خلال المرحلة الحالية، لكن سلباً، تماماً كما خالفه في خصم الأزمة المالية، لكن إيجاباً. ومن المتوقع أن يبلغ معدل النمو 4% فقط في عام 2016، مقارنة بـ5% في بلدان منطقة

معالجة المياه المبتذلة حتى 2020

المبتذلة هي معالجة، ومعالجتها هي معظمها أولية. وتعمل حالياً 4 محطات للتكرير لا يتجاوز تشغيلها 50% من قدراتها، فيما هناك 7 محطات منجزة، غير أنها لا تعمل بسبب الافتقار إلى شبكات التجميع. أما الاستراتيجية فهي تتضمن 5 مبادرات هي: 1. التكامل في مجال الصرف الصحي وفق أولويات، وهي كناية عن 54 محطة ستنفذ تبعاً. 2. إجراءات قانونية ونظامية لاستحداث قوانين وأنظمة. 3. خلق الطاقات والقدرات المادية والبشرية. 4. تأمين الخدمة وديمومتها. 5. اشتراك القطاع الخاص لتغطية النواقص.

وتنقسم الاستراتيجية إلى مرحلتين، الأولى في المدى القصير أي بين عامي 2013 و2015، والثانية بين عامي 2015 و2020. ويبلغ مجموع الأموال التي تحتاج إليها البلاد حتى العام الأخير 3,108 مليارات دولار. وأوضح الوزير أن 70% من هذا الرقم متوافر، والباقي يجب أن يكون عبر الموازنة والقطاع الخاص.

(الأخبار)

لم تعد معالجة الوضع المزري للصرف الصحي في لبنان أمراً بعيد المنال، وفقاً للخطة الخاصة بهذا المجال التي تطرحها وزارة الطاقة والمياه. فألى جانب المعطيات التقنية والتوقعات المطروحة حتى عام 2015، التمويل متوافر بنسبة 70%.

وعلى قاعدة أن موضوع الصرف الصحي «يستحق أن يكون أولوية وأن لا يبقى التعامل معه على أساس فوضوي»، أطلق الوزير جبران باسيل، أمس، الخطة التي تصبو إلى معالجة 80% من المياه بحلول عام 2015.

والخطة المطروحة، وهي بعنوان «استراتيجية الصرف الصحي، لعدم صرف مياهنا»، تهدف إلى جمع ومعالجة كل المياه المبتذلة وإعادة استخدامها صناعياً، زراعياً ومنزلياً بحسب المعايير الصحية والسلامة العالمية، وعلى أساس استرداد كل الكلفة على مبدأ «الملوث يدفع». ويُنتج لبنان حالياً 310 ملايين متر مكعب من المياه المبتذلة سنوياً، فيما 60% من المقيمين موصولون بشبكات الصرف الصحي. غير أن 8% فقط من المياه

تقرير

جولة ميدانية في وزارة المال لتقصي الحقائق الفروق في ميزانية «الإنماء والإعمار» تستوجب استيضاحات

في اللجنة الفرعية على عدم جواز استمرار هذا الوضع. لذلك، طرحت أفكار عديدة تذهب أبعد من مسألة العدد؛ لأن زيادة العدد وحدها لا تحل المشكلة، «بل يجب أن تعتمد آلية منهجية بالتدقيق»، لافتاً إلى «استحالة تأخير موازنات أعوام 2010 إلى 2013، 2014، 2015، وبالتالي عدم تصديقها في مجلس النواب بسبب غياب الحسابات. هذا أمر يصل إلى حد الكارثة».

لهذه الأسباب، قررت اللجنة - بحسب كنعان - تقديم أفكار جديدة خلال 48 ساعة «وقد أخذت، شخصياً، على عاتقي هذا الموضوع. الأفكار الجديدة تتعلق بتغيير الآلية، أو بطرح أفكار جديدة تغير في الآلية المعتمدة اليوم... على أن يحدد تقرير اللجنة الفرعية الاختلالات والفترة الزمنية اللازمة للتدقيق، التي يجب ألا تتجاوز ستة أشهر، مهما كانت الكلفة ومهما كانت التضحيات».

أما القرار الثاني، فهو القيام بجولة ميدانية داخل الوزارة، أي «الدخول إلى الوزارة للاطلاع على الحسابات وكيفية تنظيمها وتكوينها وسير العمل»، فيما يعد كنعان كتاباً موجهاً إلى الوزارة خلال 24 ساعة، يتضمن كل ما هو مطلوب من الوزارة أثناء الجولة. ويؤكد كنعان أن الجولة ستضم نواباً وخبراء معتمدين من المجلس النيابي، بالإضافة إلى الوحدة الاستشارية في المجلس التي أنشئت بناءً على اتفاقية موقعة مع الاتحاد الأوروبي ومع «وست منستر فوديشن» - WFT.

في سياق متصل، ناقشت اللجنة الفرعية أيضاً، ما ورد في جريدة «السمير» أول من أمس بشأن وجود تناقض في تقرير تدقيق لأعمال مجلس الإنماء والإعمار، عن سنة مالية واحدة. فقد استدعى الأمر، بحسب كنعان، توجيه كتاب إلى رئيس ديوان المحاسبة، عوني رمضان، وآخر إلى رئيس مجلس الإنماء والإعمار، سمير الجسر، لاستيضاحهم في حقيقة الفروق في الأرقام بين التقريرين.

هذه المسألة تظهر جدية اعتراض كنعان على قانون رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة للاعتماد على التدقيق الخاص، لافتاً إلى أن وجود فروق مالية في التدقيق يعني «أننا لا نستطيع الاعتماد على مبدأ التعاطي مع شركات التدقيق الخاصة مهما كانت مهمة. علماً بأن المعطيات هي من رب العمل، وبالتالي فإنه يتحمل المسؤولية مع الإدارة المعنية والرقابة، أي يجب على ديوان المحاسبة الإفادة بوضوح وبسرعة عن الأمر؛ هل هم على علم بما حصل؟ هل أجريت رقابة أخيراً أم لا؟».

60 شخصاً، ترتفع المدة اللازمة لإنجاز كل حساب إلى أربعة أشهر ونصف شهر، وتصبح المدة الإجمالية لإنجاز جميع الحسابات 81 شهراً، أي 6,9 سنوات. بالإضافة إلى ذلك، لاحظت اللجنة من إجابات الوزير الحسن عن سؤال متصل بالخطوات التي قام بها فريقها منذ 4 أشهر إلى اليوم، أي منذ موعد تقديمها الخطة السابقة، أن ما جرى لا يرقى إلى توصيفه بأنه بدء أعمال التدقيق.

ومن ملاحظات اللجنة الفرعية على خطة الحسن الجديدة، أن تنفيذها معلق بتوافر جميع المستندات، وبظروف العمل وحجمه... ما يترك المجال أمام نصف كامل عملية التدقيق من أساسها.

أين يقع الحل إذا؟ لا بد من الإشارة إلى عدم قدرة الإدارة المالية على القيام بهذه المهمة، ويكون الحل بالاستعانة بالاختصاصيين في شؤون الحسابات المالية وتكليفهم التدقيق بدلاً من الإدارة الحالية في الوزارة وبدلاً من القيميين على المركز الإلكتروني. في المقابل، يقول كنعان إن هناك توافقاً تاماً

خطة وزارة المال لمعالجة الحسابات وتدقيقها فيها تسويق ومحاولة



محمد وهبة

قررت اللجنة الفرعية لتقصي الحقائق في موضوع الحسابات والملفات المالية، المثبتة من لجنة المال والموازنة، القيام بجولة ميدانية في وزارة المال للاطلاع على سير العمل وكل ما يتصل بتنظيم العلاقات بين مختلف أقسام الوزارة ووحداتها.

يأتي قرار اللجنة ترجمة لتوجهاتها السابقة، وبناءً على مداوات رئيسها وأعضائها في اجتماع عقده أمس، لمناقشة الخطة التي تقترحها وزارة المال لمعالجة مسألة الحسابات المالية المتوقف إعدادها منذ عام 1993 إلى اليوم. فقد تبين للجنة أن الخطة المقترحة تتضمن آليات تسويق ومحاولة لأكثر من ست سنوات، بدلاً من تسريع إعداد الحسابات للوقوف على الوضعية المالية للدولة اللبنانية، ومحاسبة المسؤولين عن الإهمال والتقصير.

لطالما أبدت وزيرة المال ربا الحسن، وفريقها استهتاراً بموضوع الحسابات المالية. فعلى الرغم من تعهداتها، سابقاً، بتقديم خطة تفصيلية لإعادة تكوين الحسابات من عام 1993 حتى اليوم أو تنظيمها، إلا أنها لم تف بها بعد. فهي غابت عن الجلسة السابقة للجنة الفرعية من دون إرسال خطتها، ثم أرسلت نسخة من هذه الخطة بعنوان «خطة عمل وزارة المال لتدقيق الحسابات المالية»، إلى اللجنة الفرعية أول من أمس، ما اضطر النواب أعضاء اللجنة إلى قراءتها خلال الجلسة، أي إنها تعمد إلى قمع الوقت.

على أي حال، إن المماطلة والتسويف يظهرا ن جلياً في خطة ربا الحسن؛ إذ إنها عبارة عن نسخة مطورة من خطة سابقة قدمتها الوزيرة ربا الحسن في 25 تشرين الثاني 2010، أي منذ 4 أشهر. الفرق بين الخطتين هو أن الخطة الجديدة «ألغى وأمكر» لأنها تمتد لـ 6 سنوات بدلاً من سنتين في الخطة السابقة.

وبحسب ملاحظات رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان، كانت اللجنة قد طلبت وضع خطة جديدة، على اعتبار أن مدة سنتين لإنجاز الحسابات المالية منذ عام 1993، مدة طويلة يجب تقصيرها بقدر الإمكان. غير أن الخطة الجديدة تقترح تدقيق 177 عنصراً كل حساب خلال فترة شهر ونصف شهر، وبالتالي إن إنجاز جميع الحسابات، أي 18 حساباً، تتطلب 27 شهراً. وبما أن هذا العدد من العناصر غير متوافر لدى الوزارة، وبما أن كل العاملين المتوافرين في التدقيق، حتى اليوم، عددهم

تعزيز تعليم الرياضيات يزيد هن دخل الوافد إلى العمل 6 آلاف دولار

من السعر، أي أكثر من 40 ألف دولار. وإذا أراد تمويل 75% من ثمن الشقة عبر قرض يمتد 20 عاماً بفائدة 5%، تصبح الكلفة الإجمالية 88 ألف دولار.

من الخدمات إلى المعيشة

بعد اختيار المسكن، سيبحث اللبناني عن الخدمات الأساسية، لكنه سيجد أن نحو 16 في المئة من موظفي القطاع العام يمثلون عبئاً إضافياً على المؤسسات العامة بسبب توظيفهم الطائفي. فتصل الكلفة الإجمالية لعبء العمالة الإضافية في القطاع العام إلى 396 مليون دولار سنوياً. فيما إيرادات فواتير المياه والكهرباء تنخفض بسبب الضغوط التي يمارسها السياسيون للسماح لاتباعهم بعدم دفع رسوم الخدمات. والخسائر السنوية على قطاع المياه بسبب الطائفية تصل إلى 67 مليون دولار أميركي و150 مليون دولار في قطاع الكهرباء... وبالطبع يموت اللبنانيون جميعاً هذه الخسائر!

من جهة أخرى، تساهم عوامل عديدة في ارتفاع أكل المعيشة في لبنان، والمعروف أن تركيز القطاعات الاقتصادية حول الشركات الكبرى يؤدي إلى انخفاض المنافسة في السوق، ويحافظ بالتالي على ارتفاع الأسعار. وبالتالي فإن التركيز المفرط للسوق في أيدي قلة من رواد الأعمال الطائفيين، يمثل عبئاً على الاقتصاد بواقع 850 مليون دولار سنوياً. وترتكز الدراسة على أبحاث سابقة توصلت إلى أن إلغاء الوكالات الحصرية في البلاد يمكن أن يساهم بزيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2,5%.



(بلال جاويش)

سنوياً على الزيجات في لبنان، على أساس أن عدد الزيجات سنوياً يبلغ 35 ألفاً. لذا فنظام الزواج المدني يوفر 5,6 ملايين دولار سنوياً.

بعد الزواج، يبحث العروسان عن سكن، ووفقاً لدراسة شعبان، تتمتع المنطقة المتنوعة طائفيًا بانخفاض في أسعار العقار مقارنةً بباقي المناطق ذات التركيز الطائفي، بسبب تراجع الطلب عليها. ويشرح شعبان أن الأكلاف الإجمالية للانزعال الطائفي على صعيد السكن، بلغ 533 مليون دولار في عام 2008، ويصل الرقم إلى 800 مليون دولار في عام 2010.

على سبيل المثال، إذا كان سعر المتر المربع الواحد في بيروت يبلغ 2000 دولار، ويريد أحد ما أن يشتري شقة مساحتها 200 متر في منطقة «رخصية» في بيروت، فإن سعرها الإجمالي يبلغ 400 ألف دولار، وبالتالي سيتكبد، وفقاً لنموذج حسابي اعتمد عليه شعبان، «ضريبة عزل طائفي» نسبتها 11%

باختصار

وتفقد وزير الصناعة إبراهيم دده بان (الصورة)، يرافقه الممثل الإقليمي المقيم للأمم المتحدة في لبنان خالد المقود والمنسقة الوطنية للمشروع ندى بركات، المصانع في الجنوب، لتدشين المعدات المسلمة.

وبحسب المقود، تتزامن الجولة «مع انتهاء المرحلة الثانية من المشروع الذي بلغت الحصيلة الإجمالية للمستفيدين منه حتى الآن 85 مؤسسة صغيرة ومتوسطة». وأشار إلى أن المرحلة الثالثة للمشروع تمولها الحكومة الإيطالية وستشمل مناطق الشمال والجنوب والبقاع.

وأشار دده بان، إلى أن «النشاط الصناعي ينعكس إيجاباً على تحسين نوعية الحياة الجنوبيين من خلال تنوع مصادر الدخل وربط الصناعة بالإنتاج الوطني وتحديد الزراعة».

الجمعة المقبل موعد التحرك الأول لـ «ثورة الفلاحين»

فقد حذر رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان الحويك في مؤتمر صحفي عقده في مركز الجمعية أمس، من «مغبة الإمعان بتعريض مصالح المزارعين للخطر» متهمًا «النظام باستعمال المزارعين وقوداً لمصلحة أصحاب المال والسلطة». وأشار الحويك إلى أن «احتجاجات المزارعين ستبدأ وتأخذ منحى تصاعدياً للوصول إلى قطع كل الطرق الرئيسية في لبنان لحين تجديد الرخص الزراعية لسياراتهم وتحقيق مطالبهم. وسيكون التحرك الأول عند الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر الجمعة المقبل في بلدة العدوسية في منطقة صيدا».

(الأخبار، وطنية)

نمو لا يقل عن 7% ضروري للحد من الفقر

وفقاً لمدير البحوث في مجموعة البحوث الاقتصادية في أفريقيا (نيروبي) أولو أجاكاي الذي قدم ورقة عن «تحديات تمويل التنمية في عصر العولمة»، خلال مشاركته في المؤتمر الدولي العاشر للمعهد العربي للتخطيط الذي تستمر أعماله في بيروت تحت عنوان «التوجهات الحديثة في تمويل التنمية».

غير أن هذا النمو يجب أن يترافق مع تحوّل بنيوي في قاعدة الاقتصاد في اتجاه الصناعات التحويلية والخدمات الحديثة»، تابع أجاكاي.

وفي ورقة بعنوان «مساعادات التنمية الرسمية، والأداء الاقتصادي، والفقر، مع إشارة إلى البلدان العربية»، قدمها في المؤتمر، أشار المستشار الاقتصادي في المعهد العربي للتخطيط أحمد الكواز إلى أن مجموع مساعادات التنمية الرسمية المقدمة للبلدان النامية، من جميع المصادر، بلغ نحو 128,6 مليار دولار (صافي السحب) في عام 2008، ارتفاعاً من 50,3 مليار دولار في عام 2000، وبلغت حصة البلدان العربية منها 21,7 مليار دولار لعام 2008، أي بنسبة 16%.

توزيع معدات صناعية بـ 450 ألف دولار في الجنوب

وذلك في إطار برنامج صندوق النهوض اللبناني بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ضمن مشروع إعادة تأهيل الصناعات الزراعية «لايزر».

المعهد العالي للأعمال (ESA)

لقاء تعريفى بماجستير إدارة الأعمال (MBA)

ينظم المعهد العالي للأعمال (ESA) يوم الخميس 14 نيسان/ أبريل 2011 عند الساعة السادسة والنصف مساءً لقاءً تعريفياً بماجستير إدارة الأعمال (MBA) في حرم المعهد العالي للأعمال (المبنى الرئيسي في شارع كليمنصو).

إن برنامج إدارة الأعمال (MBA) هو البرنامج المثالي الذي يمكن الطلاب من إتقان لغة إدارة الأعمال وأدواتها. وتعزيز مهاراتهم الإدارية. وتطوير سلوكهم في مجال إطلاق المشاريع. وترجمة مشاريعهم المهنية والاستجابة لتحديات سوق العمل الذي بات بالغ التنافسية. يتوجه البرنامج إلى المتخرجين من مؤسسات التعليم العالي (أي حاملي شهادة بكالوريا تليها 4 أو 5 سنوات من الدراسة الجامعية) وفي رصيدهم ما لا يقل عن سنتين أو ثلاث سنوات من الخبرة. يمكن الجدول الزمني الطلاب من الالتحاق بهذا البرنامج إلى جانب أنشطتهم المهنية. تنظم هذا العام محاضرة دولية في باريس. وسيتمكن الطلاب من الاستفادة من هذه الفرصة الفريدة والسفر إلى باريس لمدة 5 أيام (4 ليالٍ) وتشمل هذه الرحلة: زيارة جامعة ESCP Europe في حرمها في باريس. وزيارة غرفة التجارة والصناعة في باريس. وزيارة الشركات والمشاركة في مؤتمرات ينظمها رجال أعمال.

بلديات

تحقيق

كفردلاقوس: ما كل ما يتمنى المرء يدركه

بعد أكثر من خمسة وعشرين عاماً أمضاها في الخارج، عاد بيتر البايغ ليُنْتَخَبَ رئيساً لبلدية كفردلاقوس في قضاء زغرتا. كأي مغترب عائد يُصدم بواقع لبنان، يسوق البايغ ملاحظات عن علاقة اللبنانيين بالقوانين والشأن العام، ويضيف إليها شكاوى عن حجم القدرة على العمل في ظل محدودية الموارد

فريد بو فرنسيس

منذ توليه رئاسة البلدية، اكتشف بيتر البايغ أنه سيحتاج إلى الكثير من العمل، فهو تسلم «شبه بلدية» بحسب قوله «لا مشاريع مستقبلية، لا أموال في الصندوق، مبنى بلدي مهمل، بالكاد تستطيع الدخول إليه، لا بل أكثر من ذلك كله، الديون التي

بين المسجلين والمقيمين

تعُد بلدية كفردلاقوس واحدة من كبرى بلديات قضاء زغرتا، إذ تصل مساحتها إلى نحو 3,2 كلم². هذه المساحة متداخلة عقارياً مع عدد من بلدات الجوار وقرراه. يشرح البايغ: «هناك منازل سكنية تابعة لبلدية كفردلاقوس واقعة في مدينة زغرتا، مروراً بالمرادشية، دير مار سركيس وباخوس، شارع البطريق اسطفان الدويهي، وكذلك في بلدي حرف أردو وأردو في القضاء، وصولاً إلى بلدة دير نبوح في قضاء الضنية». وهذا يعني أن البلدية «تؤمن خدمات لأكثر من 5 آلاف نسمة، أي نحو 800 مكلف، معظمهم ليسوا من كفردلاقوس، ونفوسهم موجودة في بلدات أخرى متداخلة عقارياً مع بلدتنا، هذا فيما الدولة تدفع لنا من الصندوق البلدي المستقل بحسب عدد السكان المسجلين في البلدة الذين لا يتجاوز عددهم ألف نسمة».

ترزح البلدية تحت وطأتها». في واقع مماثل، يرى أنه «لا يمكن تطبيق أسلوب الإنماء المتبع في مختلف بلدان العالم، فالجغرافيا مختلفة، وكذلك ثقافة السكان، وخصوصاً لناحية التعاطي مع البلدية وإداراتها. صحيح أن المواطنين يعرفون جيداً القوانين، لكنهم لا يرغبون في تطبيقها، إنهم ينتظرون الكثير من البلدية، ولا أحد يقوم بما يجب عليه»، وإن كان البايغ يعترف بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانها المواطنون «معظمهم لا قدرة لهم على سد نواقصهم وحاجاتهم الأساسية، لذلك لا يمكن تطبيق قانون الجباية على جميع المكلفين بالتساوي».

ليست هذه المشكلة الرئيسية التي يعانها المجلس البلدي، وإن كان الحديث قد انطلق منها. بالنسبة إلى البايغ، تبدأ المشكلة منذ دخول المجلس البلدي «لم يكن الوضع سليماً منذ تسلمنا الرئاسة. فالبلدي كان مهملًا على نحو كبير، والموظفون لم يكونوا قد تقاضوا رواتبهم منذ خمسة أشهر». لذلك كانت المهمة الأولى «تأهيل مبنى البلدية لكي نستطيع الانطلاق بزخم. أعدنا ترتيب غرف المكاتب، وأوجدنا غرفة مخصصة للاجتماعات، إضافة إلى دفع الرواتب المتأخرة للموظفين وتعزيز قدراتهم الإدارية».

تقرير

بلديات البقاع تنجز مهمات مؤسسة المياه «عُرفاً»

رامح حمية

«هل تحوّلت البلديات إلى إدارات بديلة عن مؤسسة مياه البقاع وموظفيها؟»، سؤال يُجمع رؤساء بلديات المنطقة على طرحه بكثير من الاستياء، بعدما ارتفعت قيمة فواتير إصلاح أعطال شبكات المياه، وأعلنوا عجزهم عن إصلاح بعضها. فعلى مدى السنوات الماضية، «تقاعست» مؤسسة مياه البقاع عن القيام بواجباتها البديهية، لجهة إصلاح الأعطال التي تطرأ على شبكات التغذية بالمياه، سواء القديمة منها أو الجديدة، الأمر الذي اضطر البلديات مرغمة إلى إصلاحها على نفقتها الخاصة، بغية توفير المياه للأهالي، والتخلص من التسرب الذي يمعن تخريباً في طرق المنطقة الفرعية منها والرئيسية.

بحسب مصدر مسؤول متابع في مؤسسة مياه البقاع إلى «التنفيد السيئ لمشروع الشبكة الجديدة، التي تعاني مشاكل كبيرة، ولم يجز الإشراف عليها أو حتى مراقبتها، ورغم ذلك جرى تمريرها وتسليمها». وكانت «الأخبار» قد تناولت في عددها الرقم 317 الصادر بتاريخ 30 آب 2007، الفصائح التنفيذية للشبكة الجديدة، التي تمثلت في تسلم المشروع من دون أدنى مقومات الرقابة والإشراف، وفي استخدام قطع لا تتطابق والمعايير المطلوبة (تركيب مستعملة). رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن أوضح في حديث لـ «الأخبار» أن التنفيذ السيئ لشبكة مياه اليمونة يظهر على نحو جلي مع كل «تصلب» حيث يؤكد الفنيون الذين يستعين بهم البلدية أن العمل جرى بعيداً عن «المسؤولية والضمير»، مشيراً إلى أن موازنة البلدية «تستنزف بمبالغ مالية كبيرة جداً وصلت إلى 65 مليون ليرة»، والسبب بحسب الحاج حسن أن مؤسسة المياه في البقاع «بحكم المديته»، مستنداً في حكمه إلى «الوعد بالاهتمام التي يطلقها

المدير العام للمؤسسة مارون مسلم، والتي لا تنفذ». وإذا كان ممكناً إصلاح بعض الأعطال، فإن بعضها الآخر يبدو مستعصياً، ويتطلب تدخل ورش المؤسسة أو شركات فنية متخصصة، ومنها العطل في قسطل الضخ الرئيسي لتغذية بلدة مصنع الزهرة (التابعة لبلدية شمسطار) بمياه اليمونة، «المتروك منذ سنتين من دون إصلاح، لأن كلفة إصلاحه تصل إلى 5 ملايين ليرة» بحسب الحاج حسن، الذي شدّد على أن المناشدات «الشفهية والخطية» للمدير العام للمؤسسة، «لم تُفَضَّ حتى اليوم إلى إصلاح العطل، الأمر الذي دفعنا إلى التعاقد منذ أيام مع شركة «السنابل» بغية معالجة هاتين المشكلتين». التسرب في شبكة مياه اليمونة لم يقتصر على شمسطار وقرها فقط، بل امتد ليشمل طرقات بلدة طاريا أيضاً، حيث بلغت قيمة الإصلاحات التي أنجزتها البلدية خلال شهر ستة ملايين ليرة، بحسب رئيس بلدية طاريا مهدي حمية، الذي أشار إلى أن البلدية التزمت إصلاح الأعطال الحاصلة في شبكة المياه،

البلدية الكبيرة لأن «ما تحتاج إليه البلدة من مشاريع أكبر بكثير، لكن لا قدرة للبلدية على تنفيذها، لذلك نحن نعول كثيراً على ما يمكن أن تعطينا إياه وزارات الدولة، مستندين إلى الدعم السياسي الذي يرافقنا منذ الانتخابات البلدية». من أهم هذه المشاريع «شق طريق جديدة تختصر المسافة بين سكان كفردلاقوس وتحدّ من انفلاشها، استحداث جسر يربط ضفتي النهر

النفابات وإصالها إلى المكبّ، كل ما يبقى لنا هو حدود 25 مليوناً لا تكفي رواتب للموظفين». يضاف إليها نحو 25 مليوناً من الجبايات التي تحسنت أخيراً «وصلت إلى حدود الـ 30%، علماً بأنها كانت صفرًا عندما تسلمنا». لكن هذا المبلغ يبقى «غير كاف للقيام بمهمات البلدية على نحو كامل، لذلك ننفذ ما نراه مهماً أو يمثل أولوية للناس». هذا الواقع يحذ من طموحات المجلس



تطمح كفردلاقوس إلى استحداث جسر لتأمين التواصل بين السكان (الأخبار)

«بعدما فقدنا الأمل من المؤسسة»، وبغية «توفير المياه للأهالي ومنعاً للتخريب الذي تحدّثه التسريبات تحت طبقة الرّفت». الوضع في بعلبك لا يختلف كلياً عن قرى غرب بعلبك وبلدياته، فقد أكد رئيس اتحاد بلديات بعلبك بسام رعد، أن مؤسسة مياه البقاع «غائبة منذ عشر سنوات عن إصلاح الأعطال الحاصلة في المنطقة بأكملها، باستثناء الإصلاحات الكبيرة التي لا يمكن أيّ رئيس بلدية إدخالها في موازنته»، ورأى رعد أن التقصير الحاصل من الممكن أن يكون نتيجة غياب «التمويل من الوزارة»، لكنه في كل الأحوال «سمح بنشوء ما هو أشبه بعُرف يتمثل في أن البلديات تصلح الأعطال في شبكات المياه، وهو «أمر خاطئ»، لأن المؤسسة ملزمة بالحفر والإصلاح، وحتى بتعبيد الحفرة مكان العطل». أما في بلدة إيعات، فقد بلغت أكلاف الإصلاحات الحاصلة على شبكة المياه فيها حتى اليوم 35 مليون ليرة، بحسب تأكيد علي عبد الساتر رئيس البلدية، وتوافر العلم لدى المدير العام للمؤسسة.

سلفه حالية



يحمّل المدير العام لمؤسسة مياه البقاع مارون مسلم البلديات مسؤولية عدم تغطية المؤسسة لنفقات الإصلاحات في المنطقة، «التي تخلف رؤساؤها عن مراسلة المؤسسة وإبلاغها بالأعطال خطياً»، مشدداً على أن أحداً منهم «لم يتواصل معه من أجل أية إصلاحات». وبلغت إلى أن مؤسسة مياه البقاع «مؤسسة استثمارية»، وأن نسبة جباية فواتير المياه في المنطقة «صفر بالمية»، في محاولة منه لتبرير عدم تغطية المؤسسة لنفقات الإصلاح. أما المصدر المسؤول في مؤسسة مياه البقاع، فقد اعترف بأن «أسباباً عدة كانت تقف حائلاً دون تغطية المؤسسة لنفقات الإصلاحات، منها غياب الكادر البشري والإيرادات المالية، لكنه لفت إلى أن هذين العائقين «زالا منذ نحو شهر، إذ توافرت الأموال بموجب سلفة مالية من الوزارة، وأيضا الموافقة على مناقصة موظفين — فنيين».

أخبار

مخطط صور الاستراتيجي للتنمية

من المقرر أن يعقد بعد غد الجمعة في مدينة صور المؤتمر الختامي للمرحلة الأولى لإنجاز المخطط الاستراتيجي لبلديات قضاء صور، برعاية وزير الداخلية والبلديات زياد بارود. مشروع «نحو مخطط استراتيجي للتنمية لاتحاد بلديات قضاء صور» الذي انطلق قبل أشهر على شكل ورش عمل بين المنفذين والمعنيين من رؤساء بلديات وعاملين فيها، يأتي ضمن بروتوكول التعاون اللامركزي بين الاتحاد ومقاطعة «بروفانس الب كوت دازور» الفرنسية، بالتنسيق مع جمعية إنماء القدرات في الريف.

ورش تأهيل طرق وإدارة في زغرتا - إهدن

بدأت ورش بلدية زغرتا - إهدن عملية تأهيل واسعة في الجزيرة الوسطية، وعلى جانبي الأوتوستراد الرئيسي الذي يشق وسط المدينة، تمهيداً لإعادة تجميلها بما يتلاءم وطابع المدينة. وتزامن هذه الورشة مع عملية تأهيل



واسعة للإنارة العامة على طول هذا الأوتوستراد، وفي الأحياء الداخلية للمدينة. وقال رئيس البلدية توفيق معوض إن «إعادة الاخضرار إلى الوسطيات هي من ضمن خطة البلدية لإعادة الطابع الجمالي للبلدة، والأعمال مستمرة بوتيرة سريعة للانتهاء من الأعمال بأسرع وقت ممكن».

وتفقدت لجنة الأشغال في بلدية زغرتا - إهدن الأحياء الداخلية للمدينة، وسجلت ملاحظاتها على رداءة الطرق داخل الأحياء التي ملأتها الحفر تمهيداً لإعادة تعبيدها في أقرب فرصة ممكنة.

اتحاد الضنية يعترض على الرسوم الجديدة لمياه الشفة

تعليقاً على زيادة الرسوم على مياه الشفة، قرّر اتحاد بلديات الضنية، إثر اجتماع عقده أمس «الامتناع عن دفع رسوم مياه الشفة بشكلها المقترح»، وطلب من المعنيين «العودة عن قرارهم الجائر، والتزامهم بالرسوم السابقة للتمكن من دفعها».

وجاء في بيان ورّعه الاتحاد أن «شبكة مياه الشفة في المنطقة مُدّت منذ أكثر من 12 سنة ولم تستعمل لغاية الآن، ولم تؤمّن المياه إلى معظم المناطق. كما تعتمد معظم قرى وبلديات الضنية على وسائل بدائية لتأمين مياه الشفة للمواطنين، ولم تؤمّن مصلحة مياه الضنية وصول مياه الشفة للعديد من قرى وبلديات الضنية».

إذا لم تبادر إلى تجديد قساطل مياه الشفة وتأمين المياه إلى المنازل، فنحن لن ننتظرها، لأن هذا العمل يجب أن يسبق عملية تأهيل الطريق الدائري، وبالتالي أعمال الحفر يجب أن تكون قد انتهت قبل البدء بعملية التعبيد»، لافتاً إلى أن مصلحة المياه في زغرتا «لا هم لها سوى الجباية من دون أن تقدّم أي خدمة إلى المواطنين، علماً بأننا وعدنا بعد عدة مراجعات للمصلحة بأن يتحسن الوضع، لكننا لم نلمس شيئاً حتى الآن، وقد رفعنا كتاباً إلى قائمقام زغرتا طالبين فيه بتحسين قطاع مياه الشفة».

وكما كل البلديات الواقعة على الطريق الدائرية، تحتاج طرقها الرئيسية إلى الكثير من الصيانة، بعدما ملأتها الحفر وأصبحت تمثل خطراً حقيقياً على السيارات والباصات المدرسية التي تسلكها يومياً. ويبقى الأمل بتنفيذ مشروع تعبيد الطريق الدائرية بالكامل، الذي وعدت البلديات التي يمر بها الطريق بتنفيذه قريباً، علماً بأن ضيق الطرق في بعض الأحياء، استدعى تدخلاً مباشراً من البلدية من أجل تلافى زحمة السير التي كانت تحدث مراراً على خط كفرلاقوس -

بيادر رشعين. يقول البايح: «يؤدي توقف السيارات العشوائي أمام المنازل السكنية على جانبي الطريق الرئيسية إلى زحمة السير هذه، من هنا لجأت البلدية إلى إيجاد قطعة أرض قريبة من الأحياء السكنية، وحولتها إلى موقف للسيارات التابعة لتلك المساكن، وقد ساعدنا الاتحاد بتأمين الرقعة من أجل تعبيدها، الأمر الذي سهّل عملية مرور السيارات والباصات المدرسية بطريقة ملحوظة».

ندفع نحو 50 مليون ليرة لتأمين جمع النفايات وإيصالها إلى المكب

الآمال معلقة على مشروع تعبيد الطريق الدائرية الذي وعدوا بتنفيذه قريباً

من الاتحاد في حق قرى القضاء، وخصوصاً الإجحاف الحاصل بحق كفرلاقوس، مستشهداً بواقعة «لقد حصلنا من الاتحاد على 12 لمبة لإنارة شوارع البلدة التي تعدّ الأكبر عقارياً في قضاء زغرتا، فيما حصلت أصغر بلديات زغرتا على نحو 100 لمبة للإنارة العامة. هذا غير مقبول، ونحن لا نعرف حتى الآن أين سنضع هذه اللمبات، وما سيكون عليه رد فعل السكان، لذلك فضلنا أن نتركها في مخزن البلدية حتى تتوافر الكمية الكاملة لتركيبها».

قطاع مياه الشفة في البلدة ليس أفضل حالاً من غيره، وعملية توسيع الطريق الرئيسية في البلدة قد تمثل فرصة حقيقية لإعادة تأهيل شبكة المياه (عندما سنبدأ عملية توسيع الطريق سنستبدل قساطل مياه الشفة بالكامل، وحتى قساطل الصرف الصحي، وقد انتهينا من عملية الاستملاك في بعض الأماكن». ويوضح البايح: «مياه الشفة في كفرلاقوس تابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي، لكنها



الاتحاد رغم الوعود التي أطلقها رئيسه طوني سليمان لإنماء البلدة وتوفير المشاريع لها». وإن لم يخف تقصير كفرلاقوس في واجباتها تجاه الاتحاد «صحيح أننا لن ندفع ما يستحق علينا من مستحقات، إلا أن هذا لا يبزر التأخير في المباشرة بتمويل المشاريع رغم انقضاء أكثر من تسعة أشهر على الانتخابات البلدية الأخيرة»، كما لا يجد البايح مبرراً للتقصير الكبير الذي يلحظه

لتأمين التواصل بين السكان ويوفر عليهم سلوك طرق طويلة عبر البلديات المجاورة».

تمتاز كفرلاقوس بأنها مدخل أساسي إلى قرى وبلديات القضاء الساحلية عبر مدينة زغرتا، وهي من مؤسسي «اتحاد بلديات زغرتا». وفي هذا الإطار يستغرب البايح التأخير الحاصل من جانب الاتحاد في تمويل المشاريع «حتى الآن لم نحصل على أي مشروع من

متابعة

حفر طرابلس توقع بلديتها بين «السائقين» و«السواقين»

عبد الكافي الصمد

مطلع شهر شباط الماضي، هدّد السائقون العموميون في طرابلس بعد اعتصام نفذوه أمام مقر نقاباتهم، بتنظيم تحرك احتجاجي في وجه البلدية التي تتلصق، وفق رأيهم، في إصلاح الحفر المتكاثرة في شوارع المدينة، الرئيسية والفرعية منها على حد سواء، التي تلحق أضراراً بسياراتهم، لافتين يومها إلى أن تحركهم سيجري تحت شعار «السائقون يريدون إسقاط البلدية».

لكن تدخلات واتصالات عديدة جرت حينها، دفعت السائقين إلى تأجيل تحركهم الذي كانوا يزمعون القيام به، في موازاة بروز «انقسام» في مقاربة الموضوع بين نقابتي «نقابة السائقين العموميين» و«نقابة السواقين العموميين». وتبين أن الانقسام ناتج من تباين الخلفيات السياسية بين مرجعيتي النقابتين. ففيما انتقد «السائقون» البلدية على تقصيرها، رأى «السواقون» أنها «تقوم بواجبها، لكن المسؤوليات

المرتتبة عليها أكبر من إمكانياتها، وأن آخرين غيرهم يحملون مسؤولية الحفر في شوارع المدينة». أول من أمس عاد هذا السجال إلى الظهور مجدداً، مع اعتصام ثانٍ نفذه السائقون في ساحة التل، احتجاجاً على «تزايد أعمال الحفر في شوارع المدينة، لتنفيذ مشاريع معينة، من دون القيام بأعمال التزفيت أو حتى ترقيعها»، حسب قول رئيس نقابة السائقين أحمد حضور زبيدي.

زبيدي أشار إلى أن «تعليق التحرك السابق جرى بعد ترقيع بعض الحفر، فأحسننا الظن بأن العمل سينجز، لكن بعد أيام قليلة تبين لنا أن الترقيع كان نتيجة اجتماع عقده بلدية طرابلس مع بعض أبناء المدينة لمتابعة شؤون تهم مناطقهم». عند هذا الحد يرفع زبيدي صوته، ليقول إن الحفر في الشوارع كانت بنسبة 50% تقريباً، لكن بعد تعليق الإضراب أصبحت 70%، عاداً ذلك «مؤشراً على إهمال البلدية شؤون المواطنين وتأهيل الطرق لهم، بعدما أصبحت فاتورة إصلاح سياراتنا تفوق نصف مدخلونا، وبتنا نستدين حتى نؤمن

مصروفنا اليومي لنا ولعائلاتنا». رئيس البلدية نادر غزال نال حصة وافرة من الانتقادات التي كالمها له السائقون، متحدثين عن «كثرة أسفاره والتفرغ لمشاريعه الخاصة على حساب مصالح المدينة وأهلها، الذين لا يرونه عندما يحتاجون إليه إلا نادراً». وتوجه إليه زبيدي بالقول: «هل تظن أننا سوف ننتظر حتى تكمل عهدك بهذا الإهمال الحاصل لمدينة طرابلس، التي لم تعد فيحاء بوجودك»، محذراً من أنه «إن لم تستقم الأمور فلا حاجة لنا بك، ونحن على ثقة بأننا لن نرضى بوجودك على رأس البلدية ومعنا أبناء طرابلس الشرفاء»، وداعياً أبناء طرابلس إلى التجمع يوم الأربعاء في 20 الجاري في ساحة جمال عبد الناصر (القل)، للانطلاق في تظاهرة نحو البلدية «للتعبير عن الاستياء» من رئيسها.

غزال ردّ على هذه الاتهامات في حديث لـ «الأخبار» أوضح فيه أن لديه «خطة لتزفيت شوارع في المدينة بتكلفة تصل إلى 4 مليارات ليرة»، نافية وجود «أي تقصير من جانبنا في هذا الشأن، إلا أن الأمور لا تعالج

وقد تلقى كل من غزال وعيسى في الأونة الأخيرة، عشرات الكتب من مواطنين ومن أعضاء في المجلس البلدي، فضلاً عن شكاوى شفوية، تطالبهما «بالإسراع في تدارك الأمور والتجاوب مع نداءات المواطنين، لتجنيبهم وسياراتهم وأرزاقهم الضرر الكبير الواقع بهم».

موسيقى

رهانات الأغنية البديلة وصوت الربيع المغاربي

منذ تأسيسها عام 1998، مثلت هذه المجموعة علامة فارقة على الساحة المغربية، من خلال نصوص جريئة، ونمط يجمع بين الكناوي والهارد روك. اليوم تحوّلت إلى حاملة لواء الأغنية الجديدة التي تنتقد الاستبداد والفساد وتعكس اهتمامات جيل الشباب

رضا علالي



«هوبا هوبا سبيريت» تريد الحياة

أداء ينتمي إلى مزاج الروك والهافي ميتال، وكلمات تنتقد السلطة بلغة ساخرة

أغانيها. نجدها تمزج بين أصناف موسيقية عدة، مع الاحتفاظ دوماً بالروح المغربية في الأداء. فالكلمات تنتقد النفاق الاجتماعي، وتحدث عن الهجرة، وناهبي المال العام، وأفة الدعارة، بلغة جريئة، فيما يستمد الأداء الموسيقي مرجعيات مختلفة. أبرز وجوه الفرقة رضا علالي الذي عمل أيضاً ككاتب عمود ساخر باللغة الفرنسية في مجلة «تيل كيل» الشهيرة لسنوات. ولا تكتفي «هوبا هوبا»، فقط بإحياء الحفلات الموسيقية، بل تبدي اهتمامها الدائم بالواقع السياسي والاجتماعي. هكذا رأينا بعض أعضائها في الوقفات التي نظمتها «حركة 20 فبراير» التي أحدثت حراكاً سياسياً كبيراً في المغرب خلال الآونة الأخيرة.

موسيقى المجموعة تستلهم تقاليد موسيقية مختلفة، تراوح بين الكناوي، والروك، والهارد روك، والشعبي المغربي. هذا الخليط الموسيقي لا يجمع بينه إلا لغة تتجراً على طرح كل الظواهر المجتمعية

العقد الاجتماعية، والازدواجية في المعايير. هنا يتحول «القائد» صاحب السلطة إلى القائد «موتورهد» في إشارة إلى Motorhead فرقة موسيقى ال«هافي ميتال» البريطانية الشهيرة. جمعت أغنية «بلاد سكينزوفرين» بين أداء موسيقي ينتمي إلى مزاج الروك والهافي ميتال، وكلمات تنتقد السلطة المغربية بلغة تغرف من القاموس اليومي في المغرب. هنا نسعى «القائد» يطالب المغاربة بالتوقف عن التظاهر والاحتجاج، هذا المظهر اليومي في الكثير من مدن المغرب.

تلجأ «هوبا هوبا سبيريت» إلى هذا الانصهار، أو الفيوجن، في الكثير من

الدار البيضاء، تهدف إلى اكتشاف المواهب الموسيقية الشابة وتشجيعها. لكن سرعان ما ستنتشر هذه الموجة الموسيقية الجديدة بين الشباب، وتتحوّل إلى رمز من رموز ثورتهم على تقاليد المجتمع المغربي، بلغة هجينة تجمع بين اللهجة المغربية الدارجة، والفرنسية، والإنكليزية.

أولى أسطوانات المجموعة كانت قنبلة غيرت مفاهيم كثيرة. اليوم «هوبا هوبا سبيريت» (2003) رسم حدوداً جديدة للموسيقى المغربية، وغير الكثير قبل أن يأتي اليوم «بلاد سكينزوفرين» (2005) الذي حوّل المجموعة إلى ناطق رسمي باسم الشباب المغاربة. وظفت هذه الأسطوانة الواقع اليومي، لتحكى بطريقة ذكية عن علاقة الشعب بالسلطة، و«الثوابت المغربية»: انتقدت الفصام الذي يعيشه المجتمع المغربي، كغيره من المجتمعات العربية. وفعلت ذلك بلغة ذكية، تستخدم السخرية سلاحاً للانتقاد

حين تأسست الفرقة إذاً، كان المغرب يعيش حقبة من التحولات. على مستوى السياسة، عقد «حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» تحالفاً تاريخياً مع القصر - بعدما كان قد ناضل ضد النظام بشراسة - ودخل تجربة التناوب السياسي. وعلى مستوى المجتمع، ظهر الكثير من الطفرات في البنيات المجتمعية، انعكست على الموسيقى التي عرفت ثورتها الخاصة. هكذا، ظهرت موجة جديدة من الموسيقيين، كان الناس ينظرون إليهم بعين الريبة، وهم يعتلون منصات «فيدرالية الأعمال العلمانية» (la Fédération des oeuvres laïques) في الدار البيضاء، علماً بأن هذه الأخيرة كانت تتولى تنظيم حفلات موسيقية لشباب اختاروا الروك والهارد روك، وأشكالا أخرى من الموسيقى الغربية، صوتاً يعبرون به عن واقعهم.

بداية شهرة المجموعة كانت في مهرجان «البولفار» (L>Boulevard) الموسيقي. التظاهرة التي تحتضنها

محمد الخضيري

لا يمكن أن يتطرق المهتمون بالموسيقى إلى موضوع الأغنية البديلة التي اكتسحت الساحة الغنائية المغربية، من دون الحديث عن «هوبا هوبا سبيريت». هذه الفرقة التي أحدثت ثورة حقيقية في الموسيقى الغربية، طرحت قبل يومين أغنية جديدة بعنوان «إرادة الحياة»، مستوحاة من قصيدة أبي القاسم الشابي الشهيرة، وأهدتها إلى شباب «حركة 20 فبراير» التي تنظم التظاهرات الاحتجاجية في المغرب.

هذا ليس غريباً على الفرقة التي مثلت - منذ تأسيسها عام 1998 - علامة فارقة في ساحة الغناء المغربي، سواء من خلال مضمون نصوصها النقدية الجريئة، أو النمط الموسيقي الذي انتهجته، ويجمع بين الكناوي والهارد روك، ما مثل صدمة للمتلقي المغربي الذي اعتاد الموسيقى المشرقية البحتة طوال عقود.

حفلة

في الزمن الصعب، دمشق «تستجير» بفيروز

سامي رستم، بانه فلوهر

رجاء الأمير شلبي، المشرفة على المشروع، والملقبة ب«الشفيتن»، تصف العمل بالمشوق والحساس. تقديم أعمال فيروز يعني الغوص في تفاصيل موسيقية دقيقة تكشف الدقة والإتقان في عمل الأخوين رحباني. ومن الصعوبات مثلاً كتابة الأدوار لمجموعة ضخمة من الأصوات، وتحفيظ الكورال أغنيات فيروز، وضبط أداء الفرقة كما يجب أن يكون، أي «بتكته» فيروزية. علماً بأن العرض سيخرجه اللبناني طوني أبي عقل، وتشارك فيه فرقة «جلنار» للرقص بإدارة علي حمدان.

«وسع السما» 8:00 مساءً، اليوم وغداً - «دار الأوبرا» (دمشق).
www.opera-syria.org



من مسرحية «بياع الخواتم» الشخصية المفترضة «راجح» التي اخترعها المختار لإرهاب أهالي الضيعة والحفاظ على سلطته، إذ إنّه الذي يحميهم من العدو الخارجي: «مجهول عليهم جابي». كذلك، سيحضر الفنان جوزف عازار بصوته الرخيم ليشارك السوريين تحيتهم لفيروز.

وبرحلة تحاكي مسيرة فيروز الفنية. وكانت التحضيرات قد انطلقت منذ أكثر من ستة أشهر بإشراف رجاء الأمير شلبي التي درّبت الكورال، ونقود أوركسترا تضم 30 عازفاً من متخرّجي المعهد العالي للموسيقى. طبعاً، ليست الحفلة رحبانية صرفة. البداية مع إحدى القصائد الدمشقية الثمينة هي «مُرّ بي» لسعيد عقل. ومن اللحن الذي يذكر ببدايات عبد الوهاب إلى بدايات عاصي الرحباني وفيروز المبكرة مع أغنية «شو ع بالنا» (سُجّلت مع الكورال من الخمسينيات)، مروراً ب«القولين» و«ديكة لبنان»، وصولاً إلى «شادي». وتكمل الرحلة عبر فيلمون وهي مع «صيف يا صيف»، وتنتهي ب«يا رايح» (1994) التي أتم كتابة لحنها

بعيداً عن الغيوم المتلبّدة في السماء السورية هذه الأيام، عاشت دمشق أمس موعداً غير عادي. «وسع السما» أمسية غنائية فيروزية من ثلاثة عروض، بدأتها «جوقة الفرحة» أمس وتستمر اليوم وغداً في دار الأوبرا. أما نفاذ البطاقات بهذه السرعة، فيعكس إصرار جزء من الشعب السوري على الاستمرار في ارتياد الأمسيات الموسيقية، رغم الظروف الوطنية الحساسة التي تعصف بالبلد: 108 شباب وفتيات من المنشدين يقدمون عرضاً غنائياً أشبه

في «دار الأوبرا»، المختار أخاف أهل الضيعة ب«راجح» ليحمي سلطته

روحانيات

«سماح مشرقى» عشية أسبوع الآلام
نداء أبو مراد في مرآة باخ

يواصل الموسيقي اللبناني استلهام النصوص الدينية والصوفية، في عمل مأخوذ عن إنجيل يوحنا حمل عنوان «سماح نغمي مشرقى من الآلام والقيامة»

بشير صفير

ينطلق الباحث والمؤلف الموسيقي اللبناني نداء أبو مراد من مصدرين أساسيين لبناء أعماله الفنية وأبحاثه الأكاديمية: الدين بمعناه الصوفي والروحاني الواسع، والإرث الموسيقي المشرقى بقالبه التقليدي. في هذا الإطار يندرج معظم نتاجه، وما جديده إلا استكمال لهذه المسيرة. بعد غد الجمعة، أي قبل أسبوع من «الجمعة الحزينة»، يقدم أبو مراد عملاً من وجي المناسبة بعنوان «سماح نغمي مشرقى من الآلام والقيامة» بحسب إنجيل يوحنا». يمتد العمل على ساعة وعشرين دقيقة، وهذا أول أداء علني للعمل تستضيفه «كنيسة سيدة الزروع» (حرم الجامعة الأنطونية/بعبداء). يشارك في تقديمه إلى جانب نداء أبو مراد (تلحين، إشراف وكمان)، جورج فغالي (ترنيم/«يسوع»)، وفاديا طناب الحاج (ترنيم/«القارئ الإنجليزي الأول») و«مريم المجدلية»، ومحمد عيناش (ترنيم/«القارئ الإنجليزي الثاني»، و«بيلاطس»، وعود، وهشام حلاق (ترنيم/«فيليبوس» و«الحارس» و«رؤساء الكهنة»)، وعبد الله

مريش (ترنيم/«القارئ الإنجليزي الثالث»، و«سمعان بطرس»، و«توما»)، و«غسان سخاب (قانون)، عمل نداء في السابق على العديد من المواضيع الفنية ذات الطابع الديني، أو الصوفي عموماً، مستخدماً لتأحية النص آيات قرآنية وفقرات من الإنجيل، إضافة إلى النصوص والأشعار الصوفية (ابن الفارض، الحلاج...). آخر هذه التجارب يعود إلى 2009 مع «البشارة: سماح صوفي مسيحي إسلامي مشرقى» الذي قدّمه بمناسبة عيد البشارة، وأصدره في أسطوانة خاصة. اليوم يتمحور الموضوع حول زمن الآلام والقيامة في الديانة المسيحية، وتحديداً كما رواه يوحنا في إنجيله.



يرتكز اللحن

على أناشيد سريانية
وعلى ترانيم الأسبوع
العظيم الأرثوذكسي



وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبو مراد قدّم منذ حوالي عقدٍ عملاً تحت العنوان ذاته، غير أنه قال لـ«الأخبار» إن الأسمية المرتقبة «ليست استعادة للقديم بل ستشهد أداء مؤلف جديد بالكامل، استهدفت لوضعه من الخبرة التي اكتسبتها أثناء بحثي في هذا المجال خلال السنوات الأخيرة». ويضيف: «انطلقت من فكرة مشتركة مع باخ، وهي تلحين الآلام بحسب

إنجيل يوحنا معرباً، تماماً كما لحنه المؤلف الألماني بلغة بلاده... مع فارق جوهري بين العاملين يكمن في اللغة الموسيقية (الكلاسيكية الغربية عند باخ، والشرقية التقليدية هنا)، كما في وجود هامش ارتجال عند المرشحين في النسخة العربية (باستثناء المغنية فاديا طناب الحاج التي تلتزم بأداء الحان مكتوبة بالكامل).

تؤدي الموسيقى (آلات الكمان والقانون والعود) في «سماح نغمي مشرقى من الآلام والقيامة» دوراً ثانوياً كما يخبرنا نداء أبو مراد. الأساس متروك للترنيم المضبوط، إضافة إلى الارتجال الصوتي، وتؤدي الآلات دور المرافقة الموسيقية أو المقدمات. هكذا يسير العمل بين الراوي والشخصيات المتكلمة (يسوع، بيلاطوس، بطرس...) في النص الإنجليزي الذي اختيرت الفقرات التالية منه: العشاء الأخير، خطبة الوداع ومطلع القيامة.

من الناحية الموسيقية، ارتكز أبو مراد في التلحين على التقاليد الترنيمية المشرقية، مقتبساً بعض الفقرات من أناشيد «الحاش» السريانية المارونية الأنطاكية، ومن ترانيم الأسبوع العظيم الأرثوذكسي الأنطاكي والأرثوذكسي القبطي. نشير في الختام إلى أن زمن الفصح أوحى للعديد من المؤلفين (في العصور القديمة كما في العصر الحديث) بأعمال متفاوتة في قيمتها الفنية. أهمل التاريخ الكثير منها، وحافظ على الروائع الكبيرة، على رأسها ما تركه لنا باخ (1685 - 1750)، مثل «الآلام بحسب إنجيل يوحنا»، والأهم منه في الفئة ذاتها «الآلام بحسب إنجيل متى»، وغيرها من الأعمال.

وفي السياق، نذكر أن الفنانة فاديا طناب الحاج التي تشارك في الأسمية المرتقبة، سبق لها أن قدمت منذ بضع سنوات عملاً بعنوان «الآلام العربية»، هو عبارة عن مختارات من العملين المذكورين لباخ، في نسخة معربة للنص الألماني، مع بعض التعديلات الموسيقية.

«سماح نغمي مشرقى من الآلام والقيامة، بحسب إنجيل يوحنا»: 8:00 مساء الجمعة 15 نيسان (أبريل) الجاري - الجامعة الأنطونية» (بعبداء). للاستعلام: 05/924073

جوليان عزقول بروكوفيف، لبنانياً

في عام 2009، حلّ عازف الكمان اللبناني المغترب جوليان عزقول ضيفاً على «مهرجان البستان» إلى جانب والده عازف الغيتار الكلاسيكي جاد عزقول. يومها قدّم الثنائي أعمالاً جمعت انتباهها، جرى اختيارها من الريبرتوار الكلاسيكي خصوصاً، إضافة إلى أخرى من خارجه.

مساء الجمعة المقبل، يعود جوليان عزقول إلى بيروت، وهذه المرة في إطار مختلف. الأسمية المرتقبة مستقلة، وهي من تنظيم المعهد الوطني العالي للموسيقى، يجتمع فيها عزقول بالاوركسترا الوطنية الفلهارمونية لأداء الكونشرتو الأول للكمان، للمؤلف الروسي الكبير سرغي بروكوفيف (1891 - 1953).



المايسترو البولوني المقيم في لبنان فويجك لبنان فويجك تشبيل، سينولى قيادة الأوركسترا

في الأسمية أيضاً، عملان للأوركسترا. الأول هو أشهرهما كتب المؤلف النرويجي إدوارد غريغ (1843 - 1907)، ونقصد المتتالية الأوركسترالية (رقم 2) المستخرجة من الموسيقى التي وضعها لمسرحية إسبن الشهيرة Peer Gynt. أما الثاني فهو من الفئة ذاتها، ويتمتع أيضاً بشهرة موازية لعمل غريغ. إنه L'Arlésienne (المتتالية رقم 2) للمؤلف الفرنسي جورج بيزيه (1838 - 1875). وتجدد الإشارة إلى أن المايسترو البولوني المقيم في لبنان فويجك تشبيل، سينولى قيادة الأوركسترا في هذه الأسمية، وهو من الذين يقودون فرقنا منذ سنوات (إلى جانب هاروت فازليان ووليد غلمية خصوصاً).

نعود إلى نواة برنامج الأسمية الكلاسيكية هذه، أي الكونشرتو الأول للكمان لبروكوفيف مع العازف الشاب جوليان عزقول (1988). كتب المؤلف الروسي هذا الكونشرتو خلال الحرب العالمية الأولى، واعتمد فيه الشكل الكلاسيكي المعروف

(ثلاث حركات)، لكن مع تعديل جوهري في توالي سرعات الإيقاع، أي «بطيء/ سريع/ بطيء»، بدلاً من «سريع/ بطيء/ سريع». من جهة ثانية، ورغم النفس الحديث في التأليف، فإن هذا الكونشرتو مليء بالجمل اللحنية الجميلة والبسيطة. هكذا تلقفه عازفو الكمان الكلاسيكيون، ويات من أشهر الأعمال في فئته في القرن العشرين. وأبرز من سجله، المؤدّي الأسطوري السوفياتي دافيد أويستراخ، صديق بروكوفيف وأبرع من قدموا أعماله.

بعد غد إذاً، سنسمع بروكوفيف في بيروت بتوقيع لبناني مزدوج من الأوركسترا الفلهارمونية وجوليان عزقول. وتجدر الإشارة إلى أن الأخير يتابع تعمقه في آلة الكمان في بريطانيا (King's College)، ويمثل أداءه هذا الكونشرتو خطوة مهمة في مسيرته المهنية.

بشير ...

أسمية الكمان والاوركسترا: 8:30 مساء الجمعة 15 نيسان (أبريل) - كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. للاستعلام: 01/500996



على بساط النقد، بكلمات ذكية لا تدخل في المباشرة. نسمع الشباب ينتقدون رجل جهاز الأمن (الدرك الملكي)، ويتحدثون عن الهجرة بقاموس الإنترنت. الشاب المغربي يريد «تحميله» إلى بلاد أخرى كأستراليا مثل ملف MP3. بينما تتحول العوامة واقتصاد السوق الذي يهشم كثيرين، ويدعوهم إلى الاستهلاك، إلى نكتة على لسان «التراباندو»، وهو المهرب الذي ينتقل بين الحدود. انتقدت الفرقة أيضاً الأعمال الإرهابية التي كانت ضحيتها الدار البيضاء، وعزجت على الرشوة في ألبومها الأخير «النفس والنية».

أحييت «هوبا» حفلة في باريس مساء الاثنين الماضي، على أن يكون الموعد المغربي المرتقب معها مساء 25 الجاري في مدينة أغادير، يليه حفلة مساء أول أيار (مايو) المقبل، ضمن برنامج مهرجان «مونفيسيت» في ضواحي مراكش.

www.hobahobaspirit.com

مقام إيراني

شهرام ناظري الشاهنامة ممنوعة في شيراز

طهران - محمد الامين

لم تتضح بعد الأسباب التي دفعت السلطات الإيرانية إلى منع شهرام ناظري من الغناء في شيراز. كان يُتوقع أن يحيي الفنان، وهو أحد عمالقة الغناء التراثي الإيراني، مع فرقة «فردوسي»، حفلتين في 15 و16 من الشهر الجاري. لكن الأوساط الثقافية والفنية في إيران فوجئت بقرار المنع. أحد المشرفين على تنظيم الحفلة أعرب عن دهشته، قائلاً: «في الوقت الذي كانت فيه فرقة «فردوسي»، والسيد شهرام ناظري، يجريان تمارين

لم يسبقه أي من قراء المقام الإيراني على غناء ملحمة الفردوسي



من التراث الإيراني القديم، والتراث المحلي. كما وظفت خبرتي في العقدتين الأخيرين لإنجاز هذا العمل الموسيقي الغنائي».

قد يلجأ ناظري إلى إقامة الحفلة ذاتها في بلدان مجاورة استجابة لرغبة آلاف الإيرانيين المعجبين بادائه للملحمة شاعر الفرس الأكبر أبو القاسم الفردوسي (935-1020).

إلا أن خطوة من هذا القبيل تطرح سؤالاً كبيراً: لماذا أخفقت الثقافة الرسمية في إيران في الانسجام مع الغناء التراثي الأقرب إلى منطلقاتها المعرفية والأخلاقية؟ أليست هي التي تبنت مقولة الفن المعنوي، وكرست له عشرات المهرجانات ومئات التظاهرات الفنية؟

القدرة على خلق تفاعل روحي مع مضامين حماسية ملحمية. (لم يكن للشاهنامة أي مكانة في الموسيقى الإيرانية التقليدية في الأعوام المئة الأخيرة)، يقول ناظري. ويضيف: «الإشارات البسيطة للشاهنامة كانت متوافرة في عالم الأداء المقامي. وقد وظفت ألقانا قديمة وتعابير أدائية مستخلصة

في تلك الليالي، حقق ناظري وفرقته نجاحاً مذهلاً، أبرزها تجاوز الحساسيات غير المبررة. فقد أثبت للجميع أن إسباغ أي طابع سياسي على العمل، يفتقر إلى الحد الأدنى من الصدقية. وكان بعضهم يعتقد بأن المغني الكردي، سيوظف قصة الحداد كاوة - الشخصية الكردية الأسطورية في الشاهنامة - لأغراض سياسية! على سعيد آخر، رسخ ناظري فرادته في غناء التراث الإيراني، ونجح في إضفاء منحنى حديثي عليه. لم يسبقه أحد من المطربين التراثيين (المنشدون الروحيين) أو قراء المقام الإيراني على تقديم الشاهنامة غنائياً، وكانت المجازفة على أكثر من مستوى، أولها

مكتفة، أبلغنا من دون سابق إنذار بإلغاء الأسمية بناءً على قرار من الجهات الحكومية». يبدو أن شهرام ناظري الملقب بـ«فارس الأغنية التراثية»، سيضيف حكاية أخرى إلى حكايات «الشاهنامة»، أو ملحمة الملوك. فقصته ناظري مع الملحمة الوطنية لبلاد فارس، يكتنفها الكثير من التعقيد، منذ أدائه لها قبل ثلاثة أعوام، وقيام السلطات الإيرانية بمنع العمل. وجاء قرار منع حفلات شيراز ليزيد من التشنج في العلاقة بين الوسط الموسيقي والدوائر الرسمية، علماً بأن الجهات الرسمية كانت قد سمحت لناظري بأداء «الشاهنامة» خلال أربع ليالٍ متتالية في طهران الشهر الماضي.

تلفزيون

«ليبيا»: أجراس الثورة تقرر في الدوحة

الدوحة - إسماعيل طرابلسي

من مقر صغير في «سوق واقف» التراثي في الدوحة - هو في الأصل مقر إذاعة «صوت الريان» القطرية. يتحرك عشرات الشباب الليبيين في سباق مع الزمن. يتحدون ثلاث قنوات ليبية لكسب «معرفة الإعلام» التي يجزؤون بأنها لا تقل أهمية عن معركة السلاح التي يقودها الثوار في الميدان.

استوديو للبت لا تتعدى مساحته بضعة أمتار، وقاعة صغيرة للتحرير، وأخرى للإخراج، كانت كافية لتحقيق انطلاقة 12 موظفاً ليبيا استجابوا لنداء على «فايسبوك» بالتطوع في قناة «ليبيا» المعارضة لنظام القذافي، فإذا بالمحطة تبصر النور في 30 آذار (مارس)، متخذة من العاصمة القطرية مقراً لها. «الدكتور ستجده في أي مكان. لا مكتب له حالياً» هكذا أجابنا أحد الصحافيين عندما سالنا عن مكتب محمود شمام أحد مؤسسي «ليبيا» الذي كان جالساً مع مسؤول قسم المراسلين والمحرفين مجاهد البوسيفي الآتي من قناة «الجزيرة».

«نحن لا نولد من أجل أنفسنا، بل من أجل وطننا» هو أحد الشعارات التي زين بها الموظفون مكاتبهم المتواضعة، بينما العلم الليبي القديم معلق على واجهة مكاتبهم وهواتفهم والكمبيوتر وفي كل مكان. يحيي محمود شمام لـ «الأخبار» عن البدايات: «كانت هناك حاجة للحديث عن وجهة نظر الثوار على الأقل من الخارج، بعدما تعذر بث القناة من داخل ليبيا. جاءت المحطة للتصدي للحملات الإعلامية والنفسية التي تشنها محطات النظام. وفي خلال 11 يوماً، كنا على الهواء بفضل جهود 12 ليبيا فقط في المرحلة الأولى». ويشيد شمام بطاقم المتقدمين والمذيعين من الليبيين الذين جاؤوا من كل حدب وصوب: «لدينا 85% من طاقم غرفة الأخبار من الجنسية الليبية، ومعظم المنتجين أيضاً، إلى جانب كفاءات عربية مهمة».

ورغم تعيينه مسؤولاً عن الملف الإعلامي للمجلس الوطني الانتقالي الناطق باسم الثوار، يرفض شمام الربط بين القناة والمجلس «القناة جاءت بمبادرة شعبية. لكننا وضعنا أنفسنا في خدمة المجلس الانتقالي». ويستطرد: «أحياناً، هناك أمور لا تحتاج إلى التفكير تماماً مثل قناة «ليبيا». كل أصدقاؤنا الإعلاميين الموجودين في الدوحة كانوا جزءاً من المشروع. الفكرة بدأت من الدوحة. وهناك أيضاً فريق من المؤسسين، مثل مدير القناة محمد العكاري، ومجاهد البوسيفي وهدى السراي وآخرين».

ويقر شمام بالدعم القطري القوي

في تحقيق الانطلاقة «عبر منحهم الفرصة للبت من إذاعة «صوت الريان» الجاهزة، لكننا أشرفنا بأنفسنا على إعداد الاستوديوهات». وعن سر اختيار قطر للبت، يقول: «قطر أول من وقف مع الشعب الليبي من خلال توفير دعم مادي ومعنوي ولوجستي وغذائي وطبي». وهنا، لا يجد حرجاً في الاعتراف بأن القناة تحظى بدعم مالي ولوجستي من الدوحة، ولا يرى في ذلك ما يعيب مهنتها.

يرى شمام أن القناة باتت تتمتع بصدى قوي في الأراضي الليبية: «لدينا استوديوهات وفريق عمل في بنغازي والأراضي المحررة. والطاقم الليبي هنا يضم حالياً نحو 46 شخصاً، ومعهم طاقم إذاعة «صوت الريان»، ونبت

ست نشرات يومياً حول الشأن الليبي حصرياً، وثلاثة برامج». وأضاف: «نحن الآن في مرحلة انتقالية، لكننا سنعمل مستقبلاً على بث نشرة أخبار محلية عربية ودولية، وهذا مرتبط بالبت خلال 24 ساعة الذي نطمح إلى أن نصله خلال ثلاثة أسابيع. كذلك لدينا برامج تحظى بمشاهدة مثل «ليبيا والناس».

12 متطوعاً انضموا إلى القناة من خلال نداء نشر على «فايسبوك»

حيث تصلنا مئات المكالمات من ليبيا، وخصوصاً من المناطق التي يسيطر عليها القذافي».

إذ، أول قناة ليبية حرة اختار مؤسسوها أن يسندوا إدارتها إلى محمد العكاري الآتي من لندن. يرى العكاري أن «التحدي الذي تواجهه قناة «ليبيا» هو بناء المجتمع الحديث. البلد مر بـ 42 عاماً من انهيار المؤسسات. وهذه القضية نفكر فيها يوماً: كيف نربي الشعب الليبي على فكر المؤسسات، لأنها الضامنة للدولة».

وعن برامج القناة، قال العكاري: «بدأنا بث برامج حوارية. وهناك خمسة أو ستة برامج في طور الإعداد، أحدها سيكون من بنغازي، وبرنامج أسبوعي من لندن». وعن عدد المراسلين، قال: «لدينا عدد كبير.

نحاول الآن صنع مؤسسة إعلامية. نريد أن نكون صارمين في توظيف الناس، لأن مسألة التطوع لا تفي بالغرض. من كل مدن ليبيا تقريباً، تصلنا الكثير من التقارير. ولدينا الآن استوديوهات كبيران في بنغازي يضمّان 15 عضواً يتحركون في البريقة وكل المناطق التي تتحرر، ومراسلون في مصراتة وطرابلس التي يصلنا منها الكثير من الصور».

ويراهن العكاري على دور إقليمي للقناة بعد رحيل نظام القذافي: «نحن لا نطمح إلى منافسة «الجزيرة» أو «العربية». نتحدث الآن عن قناة «طوارئ» إذا جازت تسميتها كذلك، لكن من خلال موقع ليبيا الاستراتيجي، نطمح إلى أن يكون للمحطة دور كبير أمام الفراغ الإعلامي في البحر الأبيض المتوسط».



إلى طرابلس... در

أكد محمود شمام (الصورة) أنهم يخططون للانتقال إلى طرابلس خلال ثلاثة أشهر فيما تراهن قناة «ليبيا» على تحقيق بث 24 ساعة في اليوم بعد ثلاثة أسابيع. ويجزم شمام بأن البث من الدوحة ظرفي: «إن شاء الله سننتقل إلى طرابلس، وهذا يعرفه القطريون. نحن نستعين بإذاعة «صوت الريان» لمدة ثلاثة أشهر، وسننتقل إلى طرابلس بعدها». في المقابل، ينفي شمام أن تكون قناة «ليبيا» تجارية، لافتاً إلى أنها تخصص في الشأن الليبي حالياً، لكنها تراهن على أن تكون قناة مغاربية أفريقية مستقبلاً.



في مكاتب القناة في الدوحة

ريموت كونترول

نافذة الأدب الجديد
«القناة المغربية الأولى» 01:00نحو مستقبل خال من الجلطات
«أبو ظبي الأولى» 20:00من الآخر: تحيا الأمة العربية،
«mtv» 22:00مالك بين الإباحية والشرف
«lbc» 21:30ماذا بعد الثورة؟
«المنار» 21:30من خيمة الإسكوا إلى أبيدجان
«otv» 22:00

في حلقة من «مشارف» على القناة المغربية الأولى، يحتفي الزميل ياسين عدنان بشباب الأدب المغربي والعربي، عبر استضافة الشاعرة والقاصة منى وفيق (الصورة). صاحبة «نيون أحمر»، حاضرة على الإنترنت، لذا سيتمحور النقاش، بين قضايا أخرى، حول هذا الوسيط كمتنفس للأدب الجديد.

تناقش طبيبيات «حكمة نساء»، المعتقدات الخاطئة في المجتمع. ويطرح مع اختصاصي أمراض الشرايين ناجي إبراهيم، تقنية حديثة للكشف المبكر عن تصلب الشرايين، والجلطة القلبية أو الدماغية قبل 20 عاماً، والإصابة بمرض السكري وضغط الدم المرتفع.

يستضيف بيار رباط في «من الآخر»، رئيس مجلس الأقاليم في حزب الكتائب اللبنانية ميشال مكث عن محطات من الحرب اللبنانية، والفنان إيلي مسعد (الصورة) عن أغنيته «تحيا الأمة العربية»، وعضو بلدية بيروت رشيد أشقر، وأمال الياس عن التوعية من المخدرات.

يسأل مالك مكتبي في برنامج «أحمر بالخط العريض»، عن كيفية تقبل المجتمع الأم العزباء، وكيف ينظر إلى أب قتل ابنته دفاعاً عن الشرف، ويطل الأب كاشفاً عن وجهه، إضافة إلى صور إباحية لفتاة على الإنترنت في حلقة بعنوان «كيف يستقبلها المجتمع؟».

يعود عمرو ناصف إلى متابعة الثورتين المصرية والتونسية في «ماذا بعد؟»، سائلاً عن القضايا القومية المصيرية على جدول أعمالهما، ونظرتهم إلى الصراع العربي الإسرائيلي والمقاومة، ومفهوم العدو ونوع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

في «بن السطور»، يستضيف جان عزيز النائب السابق غطاس خوري (الصورة)، والسبب في جبران عريبي، ليتحدث في الأوضاع الداخلية والثورات العربية، كما تتخلل الحلقة فقرة خاصة بذكرى الحرب الأهلية، ومرور على اعتصام أهالي المفقودين في الإسكوا، وأزمة اللبنانيين في أبيدجان.

اكشاك

وطلم «نهار جديد» على الصحافة اللبنانية

بعد طول تحضير، أطلت الصحيفة العريقة في جلتها المنتظرة. صفحات أخف، تعزيز الجانب البصري، انفتاح على المجتمع، رهان على الملاحق اليومية. الوجوه تجددت قليلاً، أما القياس فلم يتغير، والديك ما زال صياحاً.

محمد محسن

أطلت صحيفة «النهار» على قرائها أخيراً بحلة جديدة، تحت شعار «لكل حر نهار جديد». صباح أمس كانت الانطلاقة: الفارق بين الصحيفة قبل 12 نيسان (أبريل) وبعده ظاهر للعيان شكلاً ومضموناً، وإن كان من المبكر قليلاً تقويم التجربة. الفكرة كانت للشهيد جبران تويني، والتنفيذ لفريق «النهار» بإشراف مصمم الصحف العالمي ماريو غارسيا، والمتخصصة في الخط العربي نادين شاهين. والنتيجة أننا أمام «ماكيت» جديدة في الشكل والمضمون مع دفتريين ثابتين، وثالث هو ملحق يتبدل يومياً. درب التغيير الذي انتهجه الصحيفة السبعينية العريقة التي يرأس تحريرها فرنسوا عقل، جاء تماشياً مع تحولات يشهدها المجتمع اللبناني الذي مل من السياسة. لذا، كثفنا المادة المتعلقة بقضايا الناس وهمومهم الحياتية بعيداً عن السياسة»، يقول مدير التحرير الشاب غسان حجار. لكن ليس كل شيء سياسة في النهاية؟

ازدادت الأبواب التي تهتم بشؤون الناس الحياتية وهمومهم الاجتماعية.



يوم الأربعاء، فسيعود ملحق «عالم اليوم» التي سنكتشفها تبعاً، إضافة إلى العدد اليومي لـ «النهار» الذي يقع في 24 صفحة. جذبت الجريدة بعض ملاحقها كي تتلاءم مع ما تريده «انعطاف» في مسارها: الاثنين للرياضة، الثلاثاء للملحق «نهارك» الذي تنصّره صورة زميلنا السابق جورج موسى، ويتناول قضايا اجتماعية وصحية (يظنها بعضهم خفيفة، لكنها تمس حياتنا اليومية)، كما يلاحظ مسؤول الملحق. من قال إن الناس لا يهتمون مثلاً بصحة المرأة الحامل والصحة الجنسية؟ «نهارك» سيمثل فرصة تواصل أسبوعية مع مواضيع متنوعة» يعدنا جورج موسى. أما

الجمهور يفضل الحجم القديم، يؤكد مدير التحرير غسان حجار

الخميس والجمعة. أما الملحق الثقافي فسيصدر السبت بدلاً من الأحد الذي بات مخصصاً لـ «نهار الكيف».

يؤكد القيمين على الصحيفة أنّ محتواها سيبقى رصيناً وجاداً كما عهده جمهورها. ويكفي تصفح العدد الأول من العهد الجديد، لملاحظة التغييرات الشكلية: على الأولى إشارات مع صور وأرقام لصفحات المواضيع المهمة. في الداخل، يعرف القارئ الموضوع الأهم من خلال حجم العنوان. ومن اللمسات الجديدة نشر صور كتاب الأعمدة في كل الأقسام والصفحات. وقد زاد حضور الصورة عموماً، وكذلك عنصر الرسوم البيانية «الغرافيكس». ومن الملاحظ أن المقالات صغر حجمها في العموم لتواكب إيقاع العصر.

وحده ديك «النهار» الأزرق حافظ على إطلالته الصباحية، بل ازداد انفتاحاً. إنه من الثوابت الملازمة لهوية هذا الصرح، ولم تجرؤ الماكيت الجديدة على إرساله إلى متحف الذكريات. أما قياس الصفحات فبقي على حاله أيضاً، ما يثير بعض الاستغراب. يبرز حجار ذلك الخيار بالآتي: «كنا فريقين: واحداً مع تصغير حجم الصفحة، وآخر مع الحفاظ عليها. في النهاية لمسنا تمسك القراء بحجمها القديم، ذلك أنّ المقاس الأصغر يتلاءم مع الحياة الأوروبية أكثر، حيث الناس يقرأون الصحيفة في المترو». كدنا ننسى الخط: لقد تغير هو الآخر، أو بالأحرى جرى «تهذيبه»، فأصبح أكثر وضوحاً، وطاول التجديد عناوين أيضاً. ذلك الخط أطلقت عليه المدير العام المساعد، النائبة نائلة تويني، اسم «جبران 2005». أما الخط التحريري للجريدة فقد لا يحمل مفاجات كبرى... يؤكد القيمين على الصحيفة أنها باقية على العهد مع قرائها.

بعد غياب طويل عاد الفنان سمير حنا إلى الساحة الفنية، ليسجل أغنية جديدة بعنوان «حمي التنور يا ستي»، من كلمات ميشال جحا وألحانه، ويستعد لتصويرها على طريقة الفيديو كليب قريباً.

تعود مقدمة البرامج الشهيرة هالة سرحان (الصورة) إلى مصر بعد سنوات من هروبها على أثر عرض حلقة «بنات



الليل». وتعدّ الإعلامية المصرية برنامجاً جديداً على شاشة «روتانا سينما» للعودة به إلى الأضواء، وخصوصاً بعد سقوط نظام مبارك وفق ما جاء في صحيفة «الفجر» القاهرية. وكانت هالة قد أنهت من كتابة رواية «شجرة الدر 2011» التي تكتّمت على تفاصيلها، لأنها تحوي الكثير من خبايا النظام السابق.

كشف المنتج والممثل السوري فراس إبراهيم أنه بعد تصوير مشاهد من مسلسل «في حضرة الغياب»، الذي يروي سيرة الشاعر الراحل محمود درويش في منطقة صافيتا السورية، يستعد طاقم العمل للتصوير في دمشق ثم بيروت. وأكد فراس أن التصوير في بيروت سيستمر عشرة أيام، قبل أن يتوجه فريق العمل إلى فرنسا، وبعدها يختتم التصوير في مصر لعشرة أيام أيضاً. يذكر أنّ «في حضرة الغياب» يحمل توقيع المخرج نجدة أنزور، ويشارك إبراهيم فيه منتجاً، وفي تجسيد شخصية شاعر الأرض.

ماكدونالدز® الآن في محطتي
أي بي تي على أوتوستراد عمشيت
والدكوانة بوليفار الصالومي.



لأن وقتك ثمين وراحتك تعيننا،

ماكدونالدز وأي بي تي تشركا معاً لافتتاح مجموعة مطاعم ماكدونالدز في محطات أي بي تي (IPT) في كل لبنان. تمنع أنت وعائلتك بوجبة طعام لذيذة من ماكدونالدز وفي الوقت ذاته استفد من كافة خدمات محطات أي بي تي (IPT).

www.iptgroup.com.lb

معاً نحو مستقبل أفضل

bipod beirut international platform of dance

مهرجان بيروت للرقص المعاصر

برعاية وزارة الثقافة | BEITEDDINE FESTIVAL

الملقمة العربية للرقص المعاصر | ARAB DANCE PLATFORM

14th - 30th of April 2011

Al-Madina Theatre | Théâtre Monnot | Babel Theatre | Théâtre de Beyrouth

بيروت ٢٠١١

arab contemporary dance network



Photo Copyright © Marwan Tahah

MAQAMAT DANCE THEATRE

for more information
www.maqamat.org
info@maqamat.org
01 34 38 34 - 71 61 66 33

Media Partners



Supporters



Food & Beverage



Behind the scenes



Restaurant Meeting point



Points of sale:
ABC Achrafieh: 01 - 218 175
Hamra: 01 - 341 470/1
Online ticketing
www.antoineticketing.com



إلغاء عنصرية الثورات

حميد دباشي*

بعد وقت قليل من القمع الوحشي للانتفاضة التي تلت الانتخابات الإيرانية في حزيران 2009، بدأت تسري شائعات في العالم الافتراضي، وبين مناصري الحركة الخضراء، عن أن بعض القوى الأمنية في الجمهورية الإسلامية، ممن جندوا للاعتداء بشراسة على المتظاهرين، لم يكونوا في الحقيقة إيرانيين، بل «عرباً».

وبدأت تنتشر صور معلمة بدوائر حمراء اللون، تظهر أشخاصاً سمر البشرة وأقوياء البنية من رجال الأمن، قيل إنهم ينتمون إلى حزب الله اللبناني أو إلى حركة حماس الفلسطينية. بعض الإيرانيين، القادمين مثلي من المناطق الجنوبية من البلاد، يشبهون كثيراً هؤلاء الذين أشير إليهم، ويتذكرون تاريخاً طويلاً من التمييز بحقهم على اعتبار أنهم «عرب» من قبل الإخوة والأخوات ذوي البشرة البيضاء في شمال إيران. هؤلاء الجنوبيون لم يقتنعوا بما حملته هذه الصور من ادعاءات.

نشير أيضاً إلى أنه في أعقاب الغزو السوفياتي لأفغانستان، وتدفق عدد كبير من اللاجئين الأفغان إلى إيران، نسبت كل أنواع الجنج والجرائم إلى الأفغان أو AFGHANIS، وحرف (D) الإضافي يحمل معنى عنصرياً سيئاً في اللغة الفارسية.

وفي وقت لاحق، بعد حوالى عامين، قيل إن «المرتزقة» الذين نشرهم نظام القذافي من أجل سحق الانتفاضة الثورية في ليبيا، كانوا «أفارقة». وبينما كانت الأمم مشغولة بإجلاء رعاياها بسبب أعمال العنف التي اجتاحت ليبيا، ذكرت قناة «الجزيرة» أن «العديد من العمال المهاجرين الأفارقة استهدفوا بعد الاشتباه بهم على أنهم مرتزقة من الذين استخدمهم الزعيم الليبي معمر القذافي».

وقد أضاف تقرير القناة أنه «يحتمل أن يكون عشرات العمال الآتين من الصحراء الجنوبية الأفريقية قد قتلوا، بينما يختبئ المئات بسبب الحشود الغاضبة والمناهضة للحكومة التي تطارد «المرتزقة الأفارقة السود» بحسب شهود عيان».

الكشف عن هوية «الأخر»

هذه التعابير المجازية ليست إلا لمحة عن أعمال العنف العنصرية - هذا العنف المرتكب دائماً من الآخرين وليس ممارساً من قبل «الذات» - التي تعطي طابعاً عنصرياً للانتفاضات الثورية في منطقتنا وهي وصمة عار، وليست إلا جزءاً من ثقافتنا المحلية ومن البقايا القديمة العنصرية من القرون الوسطى. يتفاقم استخدام هذه التعابير، ويعاد استعمالها بطريقة سيئة لتحقيرنا وإخضاعنا من قبل الاستعمار الأوروبي لتعزيز مصالحه الخاصة، وقد عادت الآن، لتطارد أنبل لحظات الانتفاضة الجماعية ضد الاستبداد الداخلي والهيمنة الأجنبية، على حد سواء.

المظاهر العنصرية هذه، متعددة الأوجه ولا تنحصر بالتظاهرات ويزخمها الثوري الجارف أو بالنضال الإلكتروني المجهول الهوية. إنها للأسف تمتد إلى الزوايا الهادئة للتحليل والمداولات العلانية.

ذلك التحديد العرقي لبعض العرب بين أعضاء الأجهزة الأمنية للجمهورية الإسلامية من بعض الناشطين الإيرانيين قابل بالنقد التام للثورة الشعبية من أجل حقوق الإنسان في إيران، من قبل بعض المثقفين العرب (وليس جميعهم). وقد رأى هؤلاء أن هذه الانتفاضة الشعبية هي جزء من مخطط أميركي إسرائيلي، بتمويل من المملكة العربية السعودية، مساوين بالمطلق بينها وبين «ثورة الأرز» في لبنان.

وقد قوبلت هذه التفاهة بأخرى متساوية، إن لم نقل أكبر، من بعض الناشطين الإيرانيين، وصلت إلى حد نبذ وتسخيف كل من ثورتي مصر وتونس ووضعهما في خانة «الانقلابات

العسكرية الميجلة». وفي أحسن الأحوال، تفاخروا بأن «العرب» يقومون اليوم بما «فعلناه» قبل ثلاثين سنة، مستنتجين «أنهم» (أي العرب) متأخرون عن الإيرانيين على الأقل بثلاثين عاماً.

إن هذه الحلقة المفرغة من العنصرية تتغذى من نفسها، ويجب اقتلاع هذه الخلايا السرطانية من جسمنا السياسي.

«الأخر» عند العرب

جذور العنصرية التي يتبادلها الإيرانيون والعرب تجاه بعضهم البعض، بالإضافة إلى العنصرية المشتركة بين هؤلاء تجاه «الأفارقة السود»، بشعة جداً ومقلقة، ولا نستحق أن نعرضها الآن في هذه اللحظات الرائعة من تاريخنا جميعاً. يجب أن تعالج مظاهر وأبعاد هذه العنصرية، فقط من منطلق أنها تدل على تحرر جماعي من فخ العنصرية التي تتحول إلى عنف عرقي.

من جانب العرب، كما برهن جوزف مسعد في كتابه «اشتفاء العرب» (2007)، فإنه في عز صعود القومية العربية كانت عبارة «فارسي» المجازية ترتبط مباشرة بكل أنواع الفساد والإفساد الأخلاقي والانحراف الجنسي. وبذلك تصبح «الرجولة» و«الاستقامة الجنسية» مخصصة «للعرب».

لقد تبين في الواقع أن رؤية مسعد تجلت بوضوح في السخرية والانتقاد الموجه إلى الحركة الخضراء فالإيرانيات، وفق ذلك التقدير، اعتبرن أنوثيات كثيرة، جميلات أكثر من اللزوم، وضعيفات أكثر من اللزوم، وبرجوازيات (من الطبقة الوسطى) أكثر من اللزوم، وأنيقات جداً (انظروا إلى أولئك النسوة الجميلات وإلى تصفيفة شعرهن ونظارات الشمس الخاصة بهن) ليحصلن على انتفاضة خاصة بهن، ومثل سائر النساء هن بحاجة إلى مساعدة الدول العظمى.

«الثورة الحقيقية» هي ما قام به «الرجال الحقيقيون» في «العالم العربي»، وليس فقط من دون مساعدة أميركية بل في الواقع ضد الإمبريالية الأميركية.

وفيما أعطي للحركة الإيرانية الخضراء طابع نسائي (وذلك بتبني فكرة أنها ضعيفة، يشوبها عيوب، وقد تمّ التلاعب بها من قبل «الغرب»)، تعدّ ثورات تونس ومصر ذكورية وقومية عربية.

إذا ما تمعنا في رؤية مسعد، يمكننا القول إن خشية القومية العربية الذكورية حيال المثليين، تظهر بشكل كبير في اعتبار الحركة الخضراء أمراً أنثوياً ورفيقاً، ينتمي إلى الطبقة الوسطى، وبورجوازيًا، والأهم أنها مدعومة من «القوى العظمى».

نظرة الإيرانيين إلى «الأخر»

لأضرار العنصرية لدى الإيرانيين جذور مختلفة عن العرب. هناك شريحة معينة من الإيرانيين، ومعظمهم من الممثلين في السلوك السياسي، أفرادها غارقون في تفاهة العنصرية الآرية، ودفعوا ليعتقدوا أنهم في الحقيقة جزء من الآريين الأصليين، عالقون للأسف بين الساميين الأشرار. ويعتقد هؤلاء أن حضارتهم تشوهت بسبب الغزو العربي والإسلامي، وهم بحاجة إلى إعادة التواصل مع جذورهم الأوروبية «في الغرب» من أجل استرجاع أمجادهم الآرية.

كل هذه الجدلية مبنية على الهزيمة التاريخية للإمبراطورية الساسانية على أيدي الجيوش العربية الغازية، وتحديداً في معركة القادسية (عام 636). هذه الصدمة القومية كانت تستعمل دائماً للتخريض على كره الغرباء.

هذا الكره العنصري الإيراني لا يقتصر على العرب فحسب، بل يشمل أيضاً «الأترك» و«المغول» - بسبب الاجتياحات العديدة التي تعرّضت لها إيران بين القرن السابع والقرن



معارضة إيرانية خلال الاحتجاجات في حزيران 2009 (ارشفيف - أ ب)

في عز صعود القومية العربية، كانت عبارة «فارسي» ترتبط بكل أنواع الفساد والانحراف الجنسي

الثالث عشر للميلاد. فلتلك العنصرية أيضاً تعبير باطني، وذلك من خلال السلوك الأزدراي والتنازلي لهؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم «فرس»، حيال الأقليات العرقية مثل الأكراد والأذريين والبلوش، إلخ. اتحدت العنصرية الخارجية والعنصرية الداخلية لتصنع علامة «فارسية» خرافية، هي مرآة الصورة التي رسمها العرب. لقد باتت المبارزة العربية/ الفارسية، التي تجد جذورها في القرون الوسطى واستفحلت مع الاستعمار، مسألة ذاتية الحركة، تتغذى من نفسها.

الطابع العنصري للثورات

بنيت على هذه المبارزات وعلى عنصريتها العمياء مشاريع قومية شكلت السمة المميزة والكارثية لتاريخنا، في فترة ما بعد الاستعمار، خلال القرن الفائت.

وبينما كانت القومية الإيرانية تتنافس مع القومية التركية في آسيا الوسطى، ومع القومية العربية في آسيا الغربية وشمال أفريقيا، فإن مصيبتهم المشتركة ومحاسناتهم السخيفة للغرب ساعدتهم على صناعة واعتماد التعصب الأعمى ضد «الأفارقة السود».

النزعة الحالية لتحويل الانتفاضات الثورية العابرة للحدود إلى صراعات عنصرية جزء من هذا التاريخ الرهيب، وإذا لم نستاصلها، فستؤدي بنا في دوامة لا نهاية لها، في وقت نظن فيه أنفسنا قد تحررنا.

وكما قال المخرج السينمائي والصحافي فرج سيفينزو من زيمبابوي:

«بالنسبة إلى أعمال العنف خلال الأسبوعين الماضيين (منتصف شهر شباط 2011 في

ليبيا)، تبين أن علاقات العقيد القذافي في القارة الأفريقية ساهمت فقط في إحياء عنصرية، لها جذور عميقة أصلاً، بين العرب والأفارقة السود. وبينما كان المرتزقة، الذين أشيع أنهم من التشاد ومالي، يقاتلون من أجله، كان مليون لاجئ أفريقي، والمئات من العمال المهاجرين الأفارقة يتعرّضون للخطر وللقتل بسبب نسبهم كمقاتلين للقذافي».

ويضيف سيفينزو: «قال أحد عمال البناء الأتراك لقناة بي بي سي: «كان هناك سبعون أو ثمانون عاملاً من التشاد يعملون لمصلحة شركتنا، وقد قتلوا بواسطة الفؤوس، وقال أحد المهاجرين لهم: «أنتم تعملون لمصلحة قوات القذافي». لقد رأينا ذلك بأعيننا وذبج السودانيون أيضاً».

مظاهر العنف العرقي تلك ليست وحدها السبب الذي يدفع الملايين من الناس، من السنغال إلى جيبوتي، ومن المغرب إلى أفغانستان، ومن إيران إلى اليمن، إلى الحلم بايام أفضل لأنفسهم ولأولادهم.

الطابع العنصري للعنف

إعطاء طابع عنصري للعنف هو أحد آخر بقايا العنصرية الاستعمارية التي عرفتها روما، وكذلك في وقت لاحق الجمهورية الفرنسية القديمة. إنه منطلق «فرق تسد» أو «فرق تحكم»، وهو قول ماثور استخدمه ماكيافيللي في كتابه «فن الحرب» (1520).

السجل الإجرامي للاستعمار الأوروبي في آسيا وأفريقيا مليء بهذه الاستراتيجيات الغادرة. فألمانيا وبلجيكا على حد سواء قد مارستا هذه الاستراتيجيات، عن طريق تعيين أعضاء من أقلية التوتسي في مناصب السلطة. وقد نتج من ذلك لاحقاً إبادة جماعية في رواندا بسبب الشحن العرقي بين جماعات الهوتو والتوتسي، الذي كان من صنع المستعمر. وكان للبريطانيين تصرف مماثل في تطبيق عقيدتهم الاستعمارية، حين حكموا السودان، وساهموا في الانقسام بين الشمال والجنوب، ما أدى إلى حروب أهلية سودانية متتالية.

التاريخ الاستعماري لبقية القارة الأفريقية مليء بالانقسامات المماثلة، كما في آسيا - وخاصة

مشبوهو «ويكيليكس» والقضاء اللبناني

أبيرة فرحات*

العامّة على الجرائم، فهي بحسب المادة /25/، متعدّدة، ولا سيما كما جاء في الفقرة الأخيرة منها: «أي وسيلة مشروعة تتيح لها الحصول على معلومات عن الجريمة». ولا يمكن التمييز بين العامين، الاستثنائية والتمييزية، أن تتجاهلا هذه الجرائم الخطرة بذريعة عدم العلم بالأمر. فهما تطلعان يومياً على كل ما ينشر ويذاع في مختلف وسائل الإعلام، لكي تريا ما إذا كانت هناك مخالفة لقانون المطبوعات ولغيره من القوانين، كما أن هذه المسألة أضحت حديث

القاضي والداني، وخبراً شائعاً بين الجميع. كذلك، لا يمكن النيابة العامة أن تستنكف عن التحقيق والملاحقة بذريعة أن ما هو منشور على موقع «ويكيليكس» غير ثابت، لأنّ ثبات أو عدم ثبات الأفعال يأتي من خلال التحقيقات، علماً بأنّ الظن لا يستدعي مثل الأحكام النهائية ثبوت الأفعال، واستفادة الظن من الشك.

كذلك فإنّ لوزير العدل، وفقاً للمادة /14/ من قانون الأصول الجزائية، «أن يطلب إلى النائب العام التمييزي إجراء التعقبات بشأن الجرائم التي يتصل خبرها بعلمه». كما أن له بمقتضى الفقرة الثانية من المادة المذكورة التي أضيفت بالقانون رقم 359 تاريخ 2001/8/16، وعند الاقتضاء، «الحق في إجراء التحقيق مباشرة أو بواسطة معاونيه من قضاة النيابة العامة الملحّقين به، أو أفراد الضابطة العدلية التابعين له دون أن يكون له حق الإدعاء». وبذلك، يكون وزير العدل الحالي، الذي استنكف عن ممارسة صلاحياته بإجراء التحقيق مباشرة، قد أدخل بواجبات وظيفته، وهو الأمر الذي من شأنه أن يستتبع ما سوف نتطرق إليه لدى بحثنا في مسؤولية رؤساء الوزراء والوزراء.

نعود إلى مسألة الإثبات، ففي مرحلة الملاحقة والتحقيق، يلجأ قاضي التحقيق إلى استجواب المتهم الذي قد ينكر على الإطلاق أو جزئياً، إلا أن بإمكان قاضي التحقيق المتفرس إحاطة المتهم بالقرائن وبشهادات الشهود الذين قد يكونون موجودين، فيضعه أمام الأمر الواقع، بحيث لا يعود له من مفر سوى الإقرار. وثمة إمكان لطلب شهادة السفير جيفري فيلتمان، وهو الأمر الذي لا يستدعي حضوره إلى لبنان، إذ بإمكان القاضي اللبناني أن يستنكف قاضي تحقيق أميركياً (وهذه الإنابة القضائية هي ما يسمى commission rogatoire) لكي يطرح عليه الأسئلة التي رواها مفيدة للتحقيق.

تبقى مسألة أخيرة، وهي ملاحقة رؤساء الوزراء والوزراء المتورطين وفق ما تنص عليه المادة /80/ من الدستور، أمام المجلس الأعلى الذي صدر القانون الخاص بأصول المحاكمات أمامه (رقم 13/1990)، وذلك بعد انتظار استمر 64 عاماً.

تجري محاكمة رؤساء الوزراء والوزراء، إذاً، أمام المجلس الأعلى، في حال وجود جرم الإخلال بالوظيفة أو الخيانة العظمى. وبالتالي، فإنه يمكن ملاحقة جميع أولئك المسؤولين الذين تنطبق عليهم هذه الحالة، بعد صدور قرار من أجل ذلك عن المجلس النيابي، بالأكثرية الموصوفة في المادة /70/ من الدستور.

هنا أيضاً، يستدعي الأمر أن يجازر المجلس النيابي إلى استعمال صلاحياته. أما إذا لم يتمكن قرار الاتهام الصادر عنه من الحصول على أكثرية الثلثين، فيبقى على الأقل أنّ ثمة نواباً مع تطبيق القانون والدستور، والبعض الآخر ضد ذلك.

هذه هي الإمكانيات المتوفرة لملاحقة المتورطين في دس الدسائس لدى العدو لمؤازرته في عدوانه على الكيان والأرض والوطن، ومساعدة قواته على الفوز في الحرب، كل بما فعل، وبما يتحمل من مسؤولية سياسياً ودستورياً.

تبقى أخيراً مسألة تتعلق بوزارة الخارجية اللبنانية. فهي رغم أنه لا علاقة لها مباشرة بالأدعاء على المتورطين وملاحقتهم، فقد عرفنا ممّا أدلى به بعض المسؤولين، أنّ السفير جيفري فيلتمان كان يقوم بـ«استجواب» هؤلاء من خلال أسئلة مكتوبة، وهو الأمر الذي يخالف على نحو فاضح أصول العمل الدبلوماسي الذي ترعاه معاهدة فيينا لعام 1961. هل تشدّ وزارة الخارجية اللبنانية عزائمها، أكثر مما فعلت في عهد وزيرها الحالي، وتضع حدّاً نهائياً لتصرفات بعض السفراء، ولا سيما سفراء الولايات المتحدة الأميركية، الذين يتصرفون معنا كأننا إحدى «جمهوريات الموز»؟

* محام لبناني

أثارت البرقيات الموجّهة من السيد جيفري فيلتمان، سفير الولايات المتحدة السابق في بيروت، إلى وزارة الخارجية الأميركية، وفيها أحاديث أجراها مع مسؤولين ورجال سياسة لبنانيين، ونشرها موقع ويكيليكس، ضجة واسعة. ويمكن أن تتضاعف هذه الضجة، بعد نشر المجموعة الثانية من هذه الوثائق، التي يقال إنّها تتناول بصورة خاصة أحداث 5 و7 أيار.

ما جاء في بعض من تلك الأقوال يقع تحت الباب الخاص بالجنايات الواقعة على أمن الدولة الخارجي من قانون العقوبات اللبناني، ولا سيما المادة /275/ التي تنص على أنّ «كل لبناني دس الدسائس لدى العدو أو اتصل به ليعاونه بأي وجه على فوز قواته عوقب بالإعدام». ثم المواد /274/ و/295/ و/302/ و/308/ و/317/ التي تتناول كلها الاعتداء على أمن الدولة، فضلاً عن إشارة الاقتتال والنعرات الطائفية والمذهبية.

وقد أعلن الأمين العام لحزب الله أنّ الحزب سوف يرعى إقامة أهالي ضحايا العدوان الإسرائيلي الدعاوى بحق أولئك الذين طلبوا من العدو الاستمرار في القتال والعدوان، وفي سلب أجزاء من الأرض اللبنانية عن سيادة الدولة، وهو عمل ضروري ومفيد وعادل. إلا أنه ينبغي، حسب رأينا، الإطالة على هذا الموضوع من نواح أخرى، وكذلك الرد على بعض الآراء والتحليلات القانونية التي يدلي بها البعض من أجل تسفيه فكرة إقامة الدعاوى، وأهمية إقامتها، ومسارها في التحقيق وفي المحاكمة.

بالنسبة إلى التحقيق، فإنّ من واجب النيابة العامة أن تفتح تحقيقاً في الأمر عفواً، ومن تلقاء نفسها، حتى بدون ورود شكوى من متضرر، أو إخبار مكتوب من أحد المواطنين، إذ تنص المادة /24/ من قانون الأصول الجزائية على أنّ النيابة العامة الاستئنافية مكلفة «استقصاء الجرائم التي هي من نوع الجنحة أو الجنابة وملاحقة المساهمين في ارتكابها»، كما أنّها ملزمة «حال علمها بوقوع جريمة خطيرة أن تخبر النيابة العامة لدى محكمة التمييز»، وأن تعتمد على «تحريك دعوى الحق العام ومتابعتها». أما وسائل اطلاع النيابة

هك تشد وزارة الخارجية اللبنانية عزائمها وتضع حدّاً نهائياً لتصرفات بعض السفراء الأجانب



كان من بين نجوم ويكيليكس وزراء ونواب لبنانيون كثرة (أرشيف - بلال جاويش)



آسيا إلى أفريقيا، ومن أميركا اللاتينية إلى أفريقيا وحتى في أوروبا وأميركا الشمالية، هي قوى ديموغرافية واقتصادية أصلية. الأحداث التي شهدناها في إيران ومصر وتونس وليبيا، بالإضافة إلى الأصداء الواسعة من المغرب والبحرين وأفغانستان واليمن، ستغيّر كل ما نعرفه عن أنفسنا: من، وماذا نحن؟

لا يمكن أن نسمح لهذه الآثار الاستعمارية السيئة بأن تحجب لنا المستقبل، والطريق الذي نتوجه فيه. ولا يمكن أن نسمح بذلك، إذ لا يعبر كل ما يجري في أوساطنا عن مخاوفنا. على العكس تماماً، جيل الشباب من العرب والإيرانيين، والأفارقة قادرين على استدراك مشاعرهم في الكلام وفي الفعل. التضامن العابر للقوميات كان المحرك لهذه الثورات، وهذا ما سيبقي الثورة مستمرة، ويدعمهم لسنوات. والدليل على هذه الحقيقة ظاهر في الشوارع والساحات، في ميدان التحرير وميدان آزادي على حد سواء.

كتب ناشطون آخرون، كردة فعل على المشاعر المعادية للعرب في الحركة الخضراء، مقالات عدّة عن الفنان الفلسطيني ناجي العلي وشخصية حنظلة، وسرعان ما ظهر البطل الفلسطيني الرمزي بوشاح أخضر يرافق المتظاهرين في طهران. وفي اليوم الذي تنحى فيه حسني مبارك، أبدى أول شاب مصري قابله قناة «بي بي سي»، تضامناً كبيراً مع الثوار الإيرانيين، معتبراً أنّ إيران ستكون التالية. ذلك الشاب كان وائل غنيم، أحد الشباب الناشطين عبر الإنترنت، الذي يلبس عصابة خضراء على معصمه حين يتوجّه إلى المحتشدين في ساحة التحرير، وقال إنه سعيد بأنّ الإيرانيين اعتبروا العصابة تتضامن مع قضيتهم.

ترسم هذه الثورات الخطوط العريضة لإمكانيات بشرية جديدة، إن من ناحية ارتكازاتها الاقتصادية أو من ناحية تطلعاتها السياسية. إمكانيات تتخطى بشاعة العنف العنصري والتمييز الجنسي والانقسام الطبقي الفاحش. * أستاذ الدراسات الإيرانية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا، عن موقع «الجزيرة» الإنكليزي، (ترجمة تونيا عكر)

في الهند حيث كان للبريطانيين دور فعال ليس فقط في إعادة العمل بالنظام الطبقي لفوائده الاستعمارية، ولكن أيضاً في إثارة العداء بين المسلمين والهندوس، ما أدى في نهاية المطاف إلى التقسيم الكارثي بين الهند وباكستان، على أساس ديني.

وقد جدّد المستعمر طريقه القديمة من أجل بسط سيطرته. فبعد غزو العراق، الذي قادته الولايات المتحدة، كتب سيد والي رضى نصر، وهو عالم استراتيجي أميركي، من دون أي بحث علمي مسبق، تحليلاً عن الانشقاق السنّي - الشيعي بعنوان «صحوة الشيعة». كيف ستعيد الانقسامات داخل الدين الإسلامي رسم المستقبل (2006).لقى اللوم في ما يتعلق بالمجازر في العراق على الحروب بين السنة والشيعة، ووجد ترابطاً كبيراً بين تلك الأحداث والعداء الاستراتيجي بين الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية. التدخل المدرس والاستراتيجي للولايات المتحدة في غزوها للعراق، جعلها تظهر بصورة السامري الصالح وكمثال بريء.

كانت هذه الاستراتيجية ناجحة جداً، حتى أنّ الكتاب أصبح من أكثر الكتب مبيعاً في الولايات المتحدة، فيما استدعي المؤلف في وقت لاحق، للعمل ضمن الفريق الدبلوماسي للولايات المتحدة للتوصل إلى نتيحة تخرج أميركا من الفشل المستمر في أفغانستان.

تضامن الجيل الجديد

كل تلك العبارات المبتذلة القديمة، ليست إلا استعارات منته ترفع وراء مسار العالم المتحرر، الحرّ في تشكيل نفسه فوق آفاق أخرى مختلفة. اليوم، وبما أننا لم نعد في متناول هذه الخدع الإمبريالية الاستعمارية، أصبح لنا كشعوب موعد متجدد مع التاريخ. وإذا سمح لنلك الثورات بأن تتراجع لتتحمل عناصر عنصرية قديمة وكريهة تبدو جليلة في القومية العربية، والإيرانية والتركية، وغيرها مما يجعل الجدل بينظلياً، فسنعود قرنين إلى الوراء، وستذهب كل التضحيات سدى.

فالقوى الأساسية المسببة لهذه الثورات من

الدويكتا تورييات العرب

الحوثيون في صعدة: الأمر لنا

في 23 من آذار الماضي، عاد الحوثيون إلى مدينة صعدة بعد سبع سنوات من التشرّد في الجبال المجاورة. عادوا إلى مدينة دمرتها الطائرات اليمنية والسعودية، سعياً إلى القضاء على جماعة دينية معارضة أفلقت التحالف اليمني السعودي الوثيق

عملاً بالآية الكريمة «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده». أطلق عليهم لقب الحوثيين بعد عام 2004، لكنهم يفضلون تسمية أنفسهم «المجاهدين» أو «أنصار الله». فقد سيدهم الأول حسين الحوثي خلال الحرب الأولى عليهم. ويخبر أحد المجاهدين المشاركين في القتال أنه «خلال الحصار في كهف سلمان في منطقة مران القريبة من الحدود السعودية، استعمل الجيش الغازات وأحرق الجرف، حيث تحصن المقاتلون وسيدهم وبعض العائلات. فجرّ بالالغام على رؤوس العائلات والمقاتلين فيه». بعد نفاذ الذخيرة خرج من بقي حياً من الجرف، وبينهم السيد حسين، حيث كان الجيش اليمني يطوق المنطقة. «توجه العسكر بالشتائم والسياب إلينا وأطلقت النار باتجاه الأسرى ونقل الجميع في الطائرات. لم يكن السيد معنا في الطائرة». لم يعرف مصير السيد حسين الحوثي، يرفض الشامي الرواية الرسمية للسلطات اليمنية التي عرضت في اليوم التالي لاعتقال المجاهدين صوراً قالت إنها «الجثة السيد تُخرج من الجرف»؛ لأنّ الشاهد الذي خرج من الأسر لاحقاً أكد أن السيد «كان لا يزال حياً وخرج سيراً على قدميه مع الباقين». تدريجاً بدأت إدارة أمور الحوثيين تنتقل إلى شقيقه عبد الملك الشاب ذي الثانية والثلاثين اليوم.

قد يكون الزيدون الحوثيون من أكثر الفرق التي تنتسب إلى الشيعة تزمناً. نساؤهم يرتدين الخمار ولا يشاركن في التظاهرات أو يخرجن ودهن من المنازل. تتزوج الواحدة منهن في سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة. تتحدث زينب (17 عاماً) بصراحة عن تقبلها لغياب زوجها أياماً وأسابيع عن المنزل بسبب «عمله الجهادي». تجلس إلى جانبها شابة تبدو من السن نفسه تعرفها بأنها «أختي من أبي». تضحك وهي تتحدث عن زواج والدها من ثلاث

صعدة، يظهر الموقع حجم الدمار الذي لحق بمناطق الصراع. يشرح المسؤول في المكتب الإعلامي والسياسي للحوثيين، ضيف الله الشامي، ظروف القتال في التلال المجاورة للمدينة، وحصار الثوار من دون ماء وطعام حتى إنهاكهم، إلا أن «المجاهدين تمكنوا من جر الجيش اليمني إلى ضحيان (أحد أهم معاقل الثوار القريبة من مدينة صعدة) وأطبقوا عليه الحصار». تمكن الحوثيون من الصمود سبع سنوات، وخلال ست حروب كانت أضرها عام 2009 - 2010 حين دخلت المملكة العربية السعودية على خط المواجهة مباشرة، فعبرت الياتها الحدود اليمنية مدعومة بغطاء جوي حول مناطق محافظة صعدة إلى أشلاء مدن. يومها رد اتباع السيد عبد الملك الحوثي باجتياح القرى السعودية الحدودية. أكثر من خمس وسبعين قرية حكمها الحوثيون لثلاثة أشهر، جربت خلالها المملكة - بحسب الشامي - كل أنواع «التهديد والوعيد، حتى وصلت إلى حد عرض المال علينا حتى ننسحب».

ثلاثة أيام في خندق ثوار صعدة، كشفت النقاب عن مجموعة شديدة الالتزام دينياً. يقولون عن أنفسهم إنهم شيعة زيديون، نسبة إلى الإمام الخامس زيد بن زين العابدين. يؤمن الزيديون بالإمامة، لكنهم يضعون ستة عشر شرطاً ليكون العالم إماماً، وبناءً على ذلك، اليوم لا إمام لهم. يرون في السيد حسين بدر الدين الحوثي، وبعده السيد عبد الملك الحوثي، سيديين من أهل البيت و«هاديين» على درب الإسلام

صعدة - أوغاريت دندش

كل شيء في «مدينة السلام» يتألف مع «أنصار الله» - الاسم الأحب إلى قلوب الحوثيين - الشعارات، صور السيد (عبد الملك الحوثي) وصور الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله. يتجول «المجاهدون» في شوارع صعدة، بنادق الكلاشنكوف على أكتافهم، يتوقفون أمام حواجز الجيش اليمني - عدو السنوات الماضية - لإلقاء التحية ويكملون طريقهم بين شوارع مدينة غادروها مكرهين في بداية الحملة العسكرية الأولى عام 2004.

على جدران المنازل المدمرة والمساجد والمحال التجارية تظهر كلمات «شعار المواجهة»، الذي دفع الحوثيون ثمنه غالباً «الله أكبر، الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، أحرف الشعار تبدو جديدة العهد لم تترك الأيام أثارها عليها فتمحو حرفاً أو تزييل كلمة، يبدو ثوار الحدود اليمنية السعودية في محيطهم الطبيعي بين أبناء المدينة، يرتدون اللباس اليمني التقليدي وتتعرف إليهم من التصاق السلاح بهم. يركض طفل باتجاه أحدهم في أحد أحياء صعدة القديمة، يصرخ بأنه سينضم «إلى المجاهدين لمحاربة العسكر، الجيش حرق بيتنا». بصمات الحروب الست في صعدة تبدو بوضوح على منازل المدينة القديمة.

في سيارة دفع رباعية يشق الثوار طريقهم في أحد التلال المطلّة على منطقة جرف الهوى المجاورة لمدينة

نساء. تتقبل النساء في صعدة تعدد الزوجات ويدافعن عنه «من يتزوج أرامل الشهداء ويهتم بعائلاتهم؟»، تسأل روى الشابة العشرينية، من أقارب السيد الحوثي، الأم لثلاثة صبية.

مسلح يتحدث إلى جندي في صعدة (الأخبار)



اليمن: المعارضة تسأل الخليجيين عن معنى «نقل السلطة»

إلا أن نائب صالح، عبد ربه منصور هادي، قال إنه لا يريد تولي السلطة ولو مؤقتاً، وهو ما قد يفتح الباب أمام

من إسلاميين ويساريين وقوميين مستعدون لتحمل بقائه بضعة أشهر أخرى قبل أن يسلم السلطة لنائبه.

من جهته، قال محمد عبد الملك المتوكل، وهو شخصية رفيعة المستوى في ائتلاف أحزاب المعارضة، إنهم «يريدون تفاصيل مكتوبة بشأن كيفية تسليم السلطة من الرئيس إلى نائبه».

وتساءل: «هل يعني ذلك كل سلطاته أم بعضها؟ وهل سيبقى في منصبه لكن من دون سلطات؟»

وهل يعني ذلك أنه سيكون له حق التدخل في قرارات الحكم والجيش والأمن؟»

وأشار مصدر في المعارضة إلى أن المحادثات يمكن أن تبدأ في الرياض السبت المقبل، مع وفد حكومي يرأسه نائب صالح عبد ربه منصور هادي، ووفد من المعارضة يضم زعماء أحزاب وبعض الناشطين الشباب.

وفيما يريد المتظاهرون رحيل صالح فوراً، يبدو أن بعض المعارضين

مبكر بموجب اقتراح قدموه لإنهاء الأزمة بشأن القيادة وإصلاحات سياسية.

واجتمع وفد من المعارضة مع سفراء السعودية وسلطنة عمان والكويت، سعياً إلى الحصول على توضيح لما يعنيه مجلس التعاون الخليجي «بنقل السلطة»، الذي لا يحدد جدولاً زمنياً لتنحي الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال المتحدث باسم المعارضة، محمد قحطان، لقناة «العربية» إن «الأحزاب قلقة من عبارة انتقال السلطة، التي لا تحدد إطاراً زمنياً لتنحي صالح»، مضيفاً أنه «بتعين على دول الخليج أن توضح معنى عبارة نقل السلطة. إنها لم تحدد بعد موعداً لدعوتها إلى محادثات الوساطة».

وتابع قائلاً إن «المعارضة تنتظر ردها، وما إذا كانت هناك اقتراحات جديدة من جانبها».

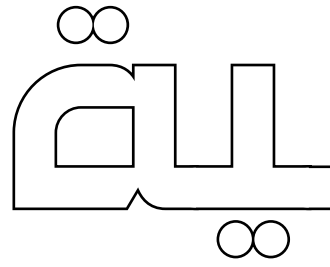
عدل ائتلاف المعارضة اليمني عن رفضه المطلق لخطة مجلس التعاون الخليجي، إلا أنه قدّم تساؤلات عدة تتمحور حول توضيح ما يعنيه المجلس بـ«نقل السلطة»

تراجع ائتلاف المعارضة اليمني عن رفضه خطة مجلس التعاون الخليجي للتوصل إلى حل للأزمة السياسية المستمرة في اليمن منذ أسابيع، أول من أمس؛ إذ حث الائتلاف وسطاء خليجيين أمس على تحديد ما إذا كان يتعين على الرئيس علي عبد الله صالح أن يسلم السلطة في وقت



التظاهرات مستمرة في اليمن لاسقاط صالح (خالد عبد الله - رويترز)

بداية النهاية



**السيد حسن يقا تل
اليهود وأميركا، كيف
لا نحب؟ لكن الرابط بيننا
روحي فقط**

**يسيطر انصار الله على
طول الطريق بين
مدينة صعدة والحدود
السعودية**



هم لهذه المناطق التي أصبحت تتمتع
«بنعمة الكهرباء».

يتوقف الوفد أمام هياكل منازل، يشرح
عبد الله، قائد المجموعة القتالية، قائلاً
إن «هذه المنطقة كانت تحت السيادة
السعودية بموجب اتفاقيات مع الدولة
اليمنية». يشير بيده إلى مبنى مهدم،
«هنا كانت مدرسة سعودية قصفتها
الطائرات الحربية السعودية، خوفاً من
أن يكون المجاهدون قد تحصنوا في
داخلها». يشرح عبد الله من منطقة
قريبة من الحدود كيف «أعطى السيد
الأمر بدخول الأراضي السعودية، لأنها
تمادت في ظلمها مع علي عبد الله صالح
وعلي محسن». يبدو المقاتل الشاب أقل
دبلوماسية من المتحدثين الرسميين
للحوثيين، فيكرر اسم علي محسن
الأحمر مسؤولاً عن دماء الحوثيين.

في القلة المقابلة تبدو تحركات متسارعة
لجنود الجيش السعودي؛ فقد اقترب
الوفد أكثر من المعتاد، حتى بدا العلم
السعودي واضحاً في المقلب الآخر،
«على السعوديين أن يدركوا أننا لن
نهاجمهم، لكننا سندافع عن أنفسنا إذا
فكروا بالاعتداء علينا»، يؤكد عبد الله
وهو يكمل الشرح عن أحداث المعركة

في الجانب الآخر من جدار الغرفة
حيث تجلس النساء والصبية قبل
سن التكليف، يجلس الرجال في
غرفة الضيافة، حول أكياس قات (لا
بحرمها الدين) كما يجتمعون، بعد
جلسة التخزين اليومية (التخزين عادة
يمنية تقضي بأن تُخزن نبتة القات
داخل الفم في عملية مضغ متواصلة
وامتصاص خواص القات. وقد تستمر
جلسة التخزين لساعات)، بعدها يعود
الحوثيون إلى إكمال جولاتهم ومهمتهم
اليومية.

تنطلق ثلاث سيارات دفع رباعية من
دون لوحات تسجيل، محملة بالمقاتلين
من أحد المقار. يتجه الوفد نحو الحدود
السعودية اليمنية مروراً بمزان، مقر
إقامة عائلة السيد حسين الحوثي.
في جبال وعرة وطرق غير أسفلتية
أحياناً، تشق السيارات طريقها إلى المنزل
الدمر، المحطة الأكدية لكل المجاهدين.
أمام الركاب ينتظر شاب في الثلاثينيات
أمام سيارة دفع رباعي تحمل لوحة
سعودية، من غنائم الحرب السعودية،
عبد الله حسين الحوثي هو الرجل الذي
سيكون الدليل في الجولة الحدودية. رغم
وجود قوات الجيش والأمن المركزي في
محافظة صعدة بأسلحتها وفي مقارهم
ومع صور الرئيس اليمني أيضاً، إلا أنه
يبدو أنهم في حماية الحوثيين.

ينتشر أنصار الله على طول الطريق
بين مدينة صعدة والحدود السعودية،
يسيطرون على كامل الحدود في هذه
المنطقة وينتشرون في الجبال المجاورة،
تبدو الحواجز الأمنية (للحوثيين) أكثر
حذراً كلما اقتربنا من الحدود تحديداً
في منطقة تهامة، التي تمتد إلى داخل
الأراضي السعودية. يشير سائق إحدى
السيارات، وهو مقاتل قاد إحدى الفرق
التي دخلت إلى المملكة عام 2009،
إلى اكتشاف الحوثيين في أحد المقار
الرسمية اليمنية التي اقتحموها عشرات
مولدات الكهرباء، التي قدمت مساعدات
للقرى، لكنها لم توزع عليهم قدموها

أي استثناء، يتكلمن باقتناع على دور
المجاهدين، «واستهدفنا من أميركا
وإسرائيل والوهابية، علينا أن ننجب
الكثير حتى عندما يستشهد عدد منهم
يبقى للعائلة أثر».

الخمار منذ سن العاشرة «وحتى قبل
التكليف، فقد يحفظون شكلها في عمر
العاشرة». لا تستفز النساء عند سؤالهن
عن دورهن في المجتمع خارج الزواج
والإنجاب. برضى تام من دون تسجيل



**قيادات الجنوب في
الخارج تهاجم اجتماعاً
لمسؤولين جنوبيين في
صنعا**

**عبد ربه منصور هادي قال
إنه لا يريد تولي السلطة
ولو مؤقتاً**



وأبنائه، ظلوا يعطون الرئيس المخلوع
شرعية في اجتياح الجنوب وقتل
أبنائه وانتهاك حرمانه ونهب أراضيه
وتسريح خيرة شبابه واستباحة
دمائهم».

إلى ذلك، طالبت المنظمة الحقوقية

للتنسيق والتواصل لأبناء المحافظات
الجنوبية في صنعا.

من جهتها، رأت معارضة الجنوب
في الخارج أن الاجتماع «لم يكن
سوى اجتماع لمحسوبين على
نظام صالح»، ووصفتهم بأنهم
«المتساقطون من وزراء وبرلمانيين
وأعضاء مجلس شورى ورجال
أمن وشيوخ، ظلوا أوفياء لنظام
الرئيس المخلوع على حساب دماء
أبناء الجنوب والثوار الشباب في
ساحات التغيير».

وقال مصدر في معارضة الجنوب
في بيان: «عندما رأى المجتمعون أن
سفينة النظام تغرق، بدأوا يبحثون
عن قارب نجاة أو موجة يركبونها،
ليوجدوا لأنفسهم موقعا جديداً في
التغييرات السياسية المقبلة، من خلال
تبني القضية الجنوبية والتحدث
باسمها».

وأضاف المصدر: «هم (المجتمعون)
إلى هذه اللحظة الد أعداء الجنوب

اليمني.
وأوضح أن «نحو 600 من الجنوبيين
من قيادات مختلفة عقدوا اجتماعاً في
صنعا أول من أمس، وتوصلوا خلاله
إلى الوقوف إلى جانب مطالب الشباب
في ساحات الاعتصامات، المطالبين
بحقهم في التغيير».

وأكد العرولي أن المجتمعين «طالبوا
بمحاكمة من تورطوا في أعمال
القتل في جميع المحافظات»، داعين
السلطة والقوى السياسية إلى
«ضرورة الاعتراف الصريح بالقضية
الجنوبية، وعدم السماح باستخدام
الجنوب ساحة للصراع، ورفع الظلم
عن جميع المعتقلين على ذمة الحراك
السلمي».

بدوره، أوضح نائب رئيس الدائرة
الإعلامية للملتقى أن المجتمعين أكدوا
عدم رغبتهم في إيجاد كيان جديد
يمثل بديلاً لأي طرف من الأطراف
السياسية أو الجماهيرية، وضمن
التنسيق والمتابعة يجب اختيار لجنة

اختيار صالح لخليفة مؤقت له.
وتجدر الإشارة إلى أن صالح رأس
اجتماعاً لأحزاب الائتلاف الذي ألقى
اللوم على المعارضة في الاحتجاجات
المستمرة والعصيان المدني في معظم
مدن اليمن.

وتجمعت مئات المتظاهرين المناهضين
للحكومة اليمنية في العاصمة
صنعا أمس. ورددت النساء هتافات
مناهضة لصالح، ورفعن ملصقات
تطالب بتنحيه عن السلطة، فيما
رقص آخرون وهم يلوحون بالأعلام
اليمنية.

في هذا الوقت، أعلن نائب رئيس
الدائرة الإعلامية للملتقى شهداء
ومناضلي الثورة، حسين العرولي،
أن «اجتماعاً لقيادات الجنوب في
صنعا ضم وزراء وبرلمانيين وأعضاء
مجلس شورى هدف إلى تحديد
رؤية للجنوبيين بشأن الأوضاع
المستجدة»، فيما رأت معارضة الخارج
أن الاجتماع يخص الموالين للرئيس

التي جرت برأ مع السعوديين في أواخر
عام 2009 وبداية عام 2010 «بأسلحة
بسيطة، ولكن بإيمان مطلق واجهناهم
وانتصرنا». ينفي تهمة التمويل
الإيراني أو تلقي التدريب من حزب
الله «هم يتحكمون بالمنافذ البحرية
والجوية والبحرية في هذه المنطقة، من
أين سنحصل على الإمدادات إذا أردنا،
نحن أخفناهم لأننا تمكنا من تصنيع
صواريخ محلية ضربنا بها مراكزهم
داخل الأراضي السعودية». ويردف
مبتسماً: «نحن رددنا هديتهم إلى
الشعب اليمني، غنمنا ألياتهم وعتادهم
وذخيرتهم وأرجعناهم لهم مع الشكر».

لكن، كما كل حوثي مقاتل أو مدني أو
طفل أو امرأة، تلمع عيناه وهو يتحدث
عن الأمين العام لحزب الله «السيد حسن
يقا تل اليهود وأميركا، كيف لا نحب؟
لكن الرابط بيننا روحي فقط».

تتحرك السيارات بسرعة عند غياب
الشمس للعودة إلى المواقع غير المكشوفة
أمام مرعى السعوديين، تسير السيارات
بين الأشجار الكثيفة بسرعة قصوى
وتجنب الطريق العادية، يهبط الضباب
على هذه المناطق كثيفاً بعد الغروب،
يعود المقاتلون إلى مواقعهم.

يدركون أن ثورتهم انتصرت يوم بدأت
المحافظات الأخرى تنادي بما يطالبون
به منذ سنوات، يفرضون هيبتهم
وحضورهم على محافظة يبدو أن
السلام قرر أن يحل عليها في زمن
الحروب. يرتشفون النصر في ممارسة
مسؤولياتهم. ويعلن المسؤول الإعلامي
والسياسي أن «الشباب صادروا كميات
من الحشيش واعتقلوا المهربين وأحرق
الحشيش خلال مسيرة الأثنين في
صعدة وعرض المجرمون أمام الناس».

على الرغم من ذلك، لا يسكر النصر
هؤلاء الرجال الأشداء، يمارسون السلطة
بحذر، يتظاهرون سلمياً في العاصمة
صنعا. أما في صعدة، فتبقى أيديهم
دوماً على الزناد، متربصين بأعداء
الأمس، والعيون ترصد الحدود.

اليمنية «هود» الإفراج عن عسكريين
اختفوا قسراً إثر انضمامهم إلى الثوار
في ساحات التغيير في عموم المحافظات
اليمنية.

وقالت في بيان إنها «تلقت
شكوى من أسرة المعتقل العقيد
الركن أحمد الحملي بخصوص
اختطافه، بعدما خرج من منزلة
الأسبوع الماضي ولم يعد إليه
ولم يعرف عنه أو عن مكانه شيء،
حيث كان قد أعلن تأييده لثورة
الشباب».

وأشارت المنظمة إلى أنها تلقت
شكاوى عدة من أسر عسكريين
اختفوا بعدما أعلنوا تأييدهم
لثورة الشباب، وتلقت معلومات
عن وجود زنازين مستحثة في
معسكر السواد في حريز جنوب
صنعا، التابع للحرس الجمهوري،
ومعسكر الأمن المركزي في
صنعا.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

الدبيكتا تورييات العرب

التقسيم «المؤقت» أكثر سيناريوات الحل احتمالاً

الوضع الليبي لا يزال يطرح معضلات كثيرة على طاولة البحث الدولية والإقليمية، وسط طرح سيناريوات متعددة، قد يكون أبرزها «التقسيم» المؤقت، في ظل المسعى المستجد إلى حل الوضع بالطرق السلمية، مع استحالة الحسم العسكري

واشنطن - محمد سعيد

الفشل الذي حظيت به حتى الآن مقترحات بعثة الاتحاد الأفريقي لحل الأزمة الليبية، برفضها من أحد طرفي الصراع وهو المجلس الوطني الانتقالي، مدعوماً من بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة، يضع الأمر برمته في خانة «الجمود»، فيما يعتقد بعض متطرفي اليمين الأميركي بإمكان تطبيق ما حدث يوم الاثنين في أبديجان بساحل العاج، من الهجوم على مقر لوران غباغبو، واعتقاله، على الوضع في ليبيا التي يرفض زعيمها العقيد معمر القذافي مطالب المعارضة بالتنحي عن السلطة. ويقول هؤلاء المتطرفون إنه يمكن الرئيس الأميركي باراك أوباما وحلف شمالي الأطلسي النزول إلى الأراضي الليبية لطرد القذافي، إذا تيقنا من أنه ليس هناك نهاية لقتل المدنيين، مثلما حدث في ساحل العاج.

ويشير هؤلاء إلى أن الصراع في ليبيا اتخذ منحى آخر، بعدما تسللت قوات القذافي إلى عدد من المدن لقتل المزيد من المدنيين المعارضين، وأصبحت خطوط القتال ضبابية، ما يدفع إلى ضرورة أن تتحول مهمة التدخل الأجنبي من حماية المدنيين إلى إحراز نصر عسكري.

وتسعى جامعة الدول العربية، التي قدمت الغطاء للتدخل العسكري

الغربي في ليبيا، إلى جانب مجموعة الاتصال حول ليبيا (في الدوحة)، والخميس، إلى البحث عن حلول ومخارج سياسية للأزمة الليبية. وقد انتقل المشهد في ليبيا من انتفاضة لتغيير النظام إلى معارك حربية ومؤتمرات في عواصم غربية لدعم المعارضين المسلحين في المنطقتين الشرقية والغربية. وأصبحت الأوضاع تدور في دائرة مغلقة، وبات تقرير مستقبل ليبيا يرسم خارجها.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه قيادة العمليات العسكرية الأجنبية عن تقدم قوات المعارضة وسيطرة المجلس الوطني الانتقالي الليبي على الأوضاع في المنطقة الشرقية من ليبيا، التي يصفونها بـ«الحررة»، لا تزال بعض أجزاء المنطقة الشرقية تخضع لعمليات الكر والفر بين المعارضين والقوات الحكومية اللبية التي دخلت وخرجت مرات عديدة من أجدابيا والبريقة ورأس لانوف وبن جواد والعقيلة، رغم تواصل عمليات القصف الجوي التي تنفذها قوات حلف الأطلسي، فيما يسبب الصراع الذي لا تبدو له في الأفق نهاية ضياع وتبديد مقدرات الشعب الليبي وثرواته.

وتسود أوساط المحللين والمراقبين والسياسيين المخاوف من حالة

الجمود الحالي في الموقف العسكري الذي يمكن المعارضين من السيطرة على المنطقة الشرقية، فيما يسيطر القذافي على المنطقة الغربية، انتظاراً لمفاوضات بين الجانبين، يمكن أن يطول أجلها من دون حل، وإمكان إطالة أمد الصراع المسلح من دون حسم من الطرفين، نتيجة الطبيعة الجغرافية لليبيا والمسافات الكبيرة بين المدن، حيث يصعب على أي طرف نقل قواته ومعداته لمسافة كبيرة من دون توفير غطاء جوي.

فالقوات الحكومية الموالية للقذافي لن تستطيع ذلك، نظراً إلى فرض منطقة حظر الطيران، وقوات المعارضة لن تستطيع فعل ذلك رغم توافر الحماية الجوية الغربية، نظراً إلى افتقارها للتنظيم والأسلحة والمعدات الكافية والدعم اللوجستي اللازم.

لذلك، توقعات مصادر أميركية أن تدخل عسكرياً برياً في ليبيا سيكون محل جدل في المستقبل، بغض النظر عن نتائج القتال الداخلي بين القذافي ومعارضيه. وهو ما يثير إمكان مواجهة الأمم المتحدة وأطراف أخرى في التحالف الذي تدعمه الولايات المتحدة، مشكلة أخلاقية أخرى، وهي ضرورة الاستعانة بقوات برية لإلقاء القبض على القذافي أو قتله - وهو الإجراء الذي يرى أوباما وآخرون أنه غير مرغوب فيه الآن - وإن كانوا يعتقدون أنه مطلوب من أجل إحراز



كوسا والحرب الأهلية

حذر وزير الخارجية الليبي السابق المنشق، موسى كوسا، من مخاطر اندلاع حرب أهلية في بلاده وتحويلها إلى صومال جديد، وشدد على أن وحدة ليبيا هي الأساس لأي تسوية. وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قال «إن حل الأزمة الراهنة في ليبيا سيأتي على أيدي الليبيين أنفسهم، عبر حوار ونقاش ديموقراطيين».

وأضاف كوسا «أطلب من الجميع تجنب جر ليبيا إلى حرب أهلية، لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى إراقة الكثير من الدماء وتحويل البلد إلى صومال جديد، ونحن نرفض تقسيم ليبيا، ونرى أن وحدة أراضيها هي الأساس لأي حل وتسوية».

وكان كوسا قد وصل إلى الدوحة أمس «للاجتماع بالحكومة القطرية وعدد من المثاليين الليبيين، لطرح رؤية قبل اجتماع مجموعة الاتصال»، حسبما ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية.

(رويترز)

هدف حماية المدنيين.

ومن الواضح أن نمط التدخل العسكري الواسع النطاق في ليبيا، هو نموذج كثيراً ما سعت القوى الغربية إلى الوصول إليه منذ فترة من الزمن في المناطق التي تتهدد فيها مصالحها المباشرة، وخصوصاً ما يتصل بإمدادات النفط.

4 سيناريوات للحل

دفعت تعقيدات الوضع الليبي المحلي إلى وضع أربعة سيناريوات للخروج من الأزمة: يتمثل أولها بموافقة القذافي وأولاده على التخلي عن السلطة، مع فتح الطريق لانتخابات ديموقراطية حرة تؤدي إلى حكومة شرعية تمثل الشعب بجميع أطيافه، وتلقى دعماً من المجتمع الدولي، وهو الأمر الذي سيساعد على استقرار المنطقة.

أما السيناريو الثاني فيتمثل في انتصار المعارضة المسلحة في المعارك القتالية بدعم من قوات الأطلسي، إلا أنه يخشى من وصول نظام ديكتاتوري آخر، وخصوصاً مع ما تشيحه تقارير غربية عن نفوذ عناصر جهادية تعمل على تدريب أفراد المعارضة عسكرياً، ما يمنحها موقفاً قيادياً في المعارضة المسلحة، وهو ما يخشاه الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة التي لا تزال تصر على ضرورة معرفة هويات قيادات المعارضة الليبية، رغم أن خبراء يعتقدون أن ذلك يدخل في باب الابتزاز.

ويتمثل السيناريو الثالث في استمرار المعارك من دون ترجيح كفة على أخرى، بحيث يؤدي إلى انشقاق البلاد وانقسامها. وهذا السيناريو مخيف بالنسبة إلى الأطلسي وقوات التحالف، إذ لن يكون أمامها إلا التدخل العسكري. ثم السيناريو الأخير، وهو انتصار العقيد القذافي واستعادته السيطرة على كافة أنحاء البلاد.

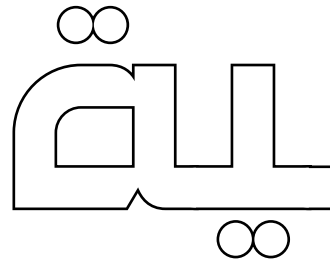
ويتخوف بعض المحللين من الاتجاه إلى الحديث عن الحل السلمي ووقف القتال، ليصل في نهاية الأمر إلى تقسيم ليبيا. وقد أوضح هذا الرأي رئيس مجلس العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، ريتشارد هاس، في جلسة استماع عقدتها اللجنة يوم السابع من نيسان الجاري، مشيراً إلى أن بقاء القذافي لمدة محددة في الحكم ستكون فترة الاتفاق على التقسيم، على أن يكون الشرق من أجدابيا حتى تطبق للمعارضة المسلحة، والغرب من سرت ومصرانة للقذافي، واستثناء هلال النفط في الزويتينة والبريقة ورأس لانوف بامتداد العمق جنوباً لضم حقول البترول كمناطق محايدة يتحكم فيها الغرب. ويتطلب ذلك وضع قوات دولية على الأرض لحفظ السلام.

وقد أعرب توم مالينوسكي من منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في الجلسة ذاتها، عن أن قبول أوباما بتقسيم ليبيا يعني فشل سياسة التدخل العسكري التي تقوم في الأساس على الحفاظ على وحدة ليبيا. وقد سبق لوزير الدفاع الأميركي روبرت غينس أن قال، قبل أكثر من شهر، إن أي نتيجة يسفر عنها تقسيم ليبيا هي «وصفة حقيقية لانعدام الأمن». وفي نهاية المطاف، فإن النتائج النهائية للوضع في ليبيا ستبقى رهناً بقدرات طرفي الصراع على الصمود والحسم.



عناصر من الجيش الليبي تتجول في أحياء طرابلس القديمة أمس (زهرا بنسرما - رويترز)

بداية النهاية



تضارب دولي حول عمليات الأطلسي في ليبيا

تستأنف «مجموعة الاتصال» الدولية حول ليبيا اجتماعاتها اليوم في العاصمة القطرية الدوحة لمتابعة مهمتها في «الإشراف» الاستراتيجي على التحرك في إطار قرارات الأمم المتحدة، بالتعاون مع الحلف الأطلسي

للتوصل إلى حل في ليبيا. وتنص الخطة التركية على وقف فوري لإطلاق النار، وإنشاء «فضاءات إنسانية آمنة» لمساعدة الشعب الليبي، وإطلاق «عملية واسعة للتحويل الديمقراطي» باتجاه «انتخابات حرة».

ويمثل فرنسا في هذا الاجتماع وزير خارجيتها، الآن جوييه. أما الولايات المتحدة، فيمثلها المدير السياسي في وزارة الخارجية، وليام بيرنز، إلى جانب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون أوروبا وأوراسيا، فيليب غوردون، ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، جيفري فيلتمان.

وتضم مجموعة الاتصال، التي ألفت في لندن في آذار الماضي، كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا ودولا عربية مثل قطر والأردن والمغرب ومنظمات دولية، من بينها الأمم المتحدة والجامعة العربية والأطلسي.

من جهة ثانية، قال وزير الخارجية البريطاني في لوكسمبورغ، رداً على سؤال عن الانتقادات الموجهة إلى حملة الحلف في ليبيا: «يجب أن نواصل جهودنا في الحلف ونكتف منها. لهذا أرسلت المملكة المتحدة خلال الأسابيع الماضية طائرات إضافية قادرة على ضرب أهداف برية تهدد السكان المدنيين. بالطبع، سيكون قيام دول أخرى بالشيء نفسه أمراً محل ترحيب».

لكن وزير الخارجية الفرنسي رأى أن الأطلسي لا يؤدي دوره «كقاية» لتدمير الأسلحة الثقيلة لدى قوات القذافي وحماية السكان المدنيين، ولا سيما في مصراتة. وأضاف: «سنقول ذلك غداً «الخميس والجمعة أمام مجلس حلف شمالي الأطلسي في برلين»، الذي سيضم أيضاً وزراء خارجية الدول الأعضاء.

وفي رد غير مباشر على انتقادات

باريس ولندن، شدد قائد العمليات المشتركة في الحلف، الجنرال مارك فان أوم، على أنه «استناداً إلى الوسائل التي نملكها، نقوم بعمل جيد»، مضيفاً أن الحلف «حافظ على وتيرة مرتفعة لعملياته» خلال الأيام القليلة الماضية. وذكر هذا الضابط الهولندي أن الحلف الأطلسي دمر منذ الجمعة الماضي 49 دبابة وتسع ناقلات جند وثلاث بطاريات مدفعية مضادة للطائرات، وأربعة مخازن أسلحة.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الكولونيل ديفيد لابان، إن حلف الأطلسي المؤلف من 28 عضواً لم يطلب أي تغيير للدور العسكري الأميركي في ليبيا، حيث أوقفت الطائرات الأميركية هجماتها على أهداف ليبية بعد المرحلة الأولى من

داوود أوغلو يشرح «خريطة الطريق» التركية في الدوحة

العملية العسكرية. كذلك، رأى وزير الدولة الإسباني للشؤون الأوروبية، دييغو لوبيز غاريدو، أن تكثيف الحلف الأطلسي لضربات في ليبيا «ليس ضرورياً».

في المقابل، وفي رد على إعلان الاتحاد الأوروبي عزمه على القيام بمهمة عسكرية إنسانية لمساعدة سكان مدينة مصراتة المحاصرة، حذر النظام الليبي من أن «أي اقتراب من الأراضي الليبية بذريعة عملية إنسانية سيواجه بمقاومة عنيفة».

ورأى وزير الشؤون الاجتماعية، إبراهيم الشريف، أن مثل هذا العمل «ستكون له نتائج خطيرة». وقال إن «أي وجود لعسكريين في أية بعثة إنسانية سيُعد بمثابة إعلان حرب».

من جهة ثانية، أعربت الصين عن تقديرها للجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لحل الأزمة في ليبيا.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، هونغ لي، قوله غداً محادثات أجراها وفد رئاسي أفريقي في بنغازي وقبلها طرابلس: «تابعنا

الجهود الدبلوماسية التي قام بها وسطاء الاتحاد الأفريقي في ليبيا خلال الأيام الأخيرة وخريطة الطريق التي اقترحوها لإنهاء الأزمة»، مشيداً بهذه الجهود.

وكان الاتحاد الأفريقي قد حث الثوار الليبيين على «التعاون الكامل» بعدما رفضوا خطة الهدنة التي قدمها الوسطاء الأفارقة، مشترطين رحيل القذافي الذي وافق من جهته على «خريطة الطريق» الأفريقية.

ميدانياً، قال معارضون ليبيون إن المعارضة تمركزت على بعد 40 كيلومتراً غربى بلدة أجدابيا الاستراتيجية أمس، بعد اشتباكات مع قوات القذافي أدت إلى سقوط ثلاثة قتلى على الأقل.

إلى ذلك، أعلن العضو في المجلس الوطني، علي العيسوي، أن القوات الموالية للقذافي قتلت حتى الآن نحو عشرة آلاف شخص خلال المعارك في ليبيا، وجرحت نحو 30 ألفاً، فيما هناك نحو 20 ألف شخص في عداد المفقودين.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

اهالي بنغازي خرجوا للتنزه على الشاطيء أمس (أوود أندرسن - أ ف ب)



ممرضة للقذافي: لم تكن حريمه ولم نلمسه إلا لقياس ضغطه

في محاولة لدحض كل ما نُشر حول مغامراته الغرامية مع ممرضاته الجميلات، أكدت الممرضة الأوكرانية السابقة للزعيم الليبي، معمر القذافي، أوكسانا بالينسكايا، أن أياً من ممرضاته لم تكن عشيقه له، وأنهن تمتعن بأسلوب حياة مرفه وراقفته في حله وترحاله خارج البلاد.

وكتبت أوكسانا، التي عادت إلى أوكرانيا مطلع شباط بعيد انطلاق الثورة الليبية، في مجلة «نيوزويك» الأميركية، أن «الصحافة الأوكرانية سمّتنا حريم القذافي. هذا هراء. لم تكن أي واحدة منا نحن الممرضات عشيقته، والمرة الوحيدة التي كنا نلمسه فيها، كانت لقياس ضغط دمه». وقالت إن «بابيك» أي «الأب الصغير» بالروسية كما كانت ممرضات القذافي تنادينه، كان متحفلاً أكثر بكثير من صديقه «زير النساء» سيلفيو بيلوسكوني. وعزت ممرضة الزعيم الليبي اختياريه للنساء الأوكرانيات الجميلات للعمل ممرضات ضمن حاشيته «ربما إلى مظهرهن»، مضيفة «كان يجب

أن يكون محاطاً بالأشياء الجميلة والناس الجميلين».

وقالت بالينسكايا إن «بابيك» كان سخياً جداً مع ممرضاته اللواتي عشن حياة مرفهة، وقدم لهن أشياء أكثر مما كنّ يحلمن بالحصول عليه «شقة مفروشة من غرفتي نوم، وسائقاً يظهر كلما طلبته. لكن كانت شقتي فيها أجهزة تنصت وحياتي الشخصية مراقبة عن كثب».

وأشارت إلى أنه كان يعطي ممرضاته المال للمتسوق أثناء السفر ويشترى لهن كل عام ساعة ذهبية عليها صورته.

وأوضحت أن وظيفة الممرضات كانت التأكد أن صاحب عملهن بصحة جيدة، وأكدت أن القذافي «كان له ضغط دم وضربات قلب رجل أصغر سناً بكثير. وكنا نصر على أن يلبس قفازات في زيارته لتشاد ومالي لحمايته من الأمراض المدارية. وكنا نحرص على أن يمشي يومياً حول مقر إقامته، ويأخذ اللقاحات الضرورية، وكنا نفحص ضغط دمه في أوقات محددة».

وقالت إن القذافي كان ذا عادات غريبة،

إذ كان يحب الاستماع الى الموسيقى العربية على راديو كاسيت قديم، ويبدل ثيابه عدة مرات في اليوم. وفي تجواله في الدول الأفريقية الفقيرة كان يرمي المال والحلوى من نافذة الليموزين المصفحة للأطفال الذين يتعقبون موكبه، وكان يخاف

كان لديها انطباع بان ما لا يقل عن نصف سكان ليبيا لا يحبون القذافي

أن يقتربوا منه مخافة أن يلتقط أي أمراض منهم.

وأكدت بالينسكايا أن القذافي لم يسبق أن نام في خيمة، وأنه استخدم الخيمة فقط للاجتماعات الرسمية. وقالت إنه كان لديها انطباع بان ما لا يقل عن نصف سكان ليبيا لا يحبون القذافي وأن الموظفين الطبيين الليبيين كانوا يغارون من الممرضات لأنهن يتقاضين ثلاث مرات أكثر منهن (أكثر من 3000 دولار شهرياً)، وأضافت «كان واضحاً

أن بابيك يتخذ كل القرارات في بلده، وهو يشبه ستالين، فديه كل السلطة، وجميع الكماليات، وكلها له وحده». وتابعت «عندما شاهدت الصور التلفزيونية الأولى للثورة المصرية فكرت أن لا أحد يجرؤ على الثورة على بابيك. لكن كانت هناك سلسلة ردود فعل بعد تونس ومصر». رأت أنه لو سلم القذافي السلطة لابنه سيف الإسلام عندما كان لا يزال مجالاً، لما كان حصل شيء في ليبيا. وبرزت فرارها من ليبيا بكونها حاملاً، وخشيتها من عدم رضى العقيد عن صديقها المصري. وقالت إنه لا تزال هناك ممرضتان أوكرانيتان مع القذافي.

وكانت ممرضة أوكرانية أخرى للقذافي هي، غلينا كولوتنيسكا، قد عادت إلى أوكرانيا في أواخر شباط الماضي ورفضت التحدث إلى وسائل الإعلام، إلا أن برقية للسفارة الأميركية في طرابلس نشرها موقع «ويكيليكس» كشفت أن القذافي مهووس تقريباً بالاعتماد عليها.

(يو بي أي)

ما قل ودل

قال المتحدث الرسمي باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي، عبد الحفيظ غوقة، أمس إن المعارضين الليبيين أرسلوا طلباً لمزيد من الأسلحة التي يحتاجون إليها، إلى الدول التي اعترفت بالمجلس الوطني ممثلاً وحيداً لليبيا. وبلغ غوقة الصحافيين في بنغازي، أن المجلس قدّم قائمة من المعدات العسكرية والفنية التي يحتاج إليها، موضحاً أن الدول التي تقدم إليها المعارضون بهذه الطلبات هي التي اعترفت بالفعل بالمجلس الوطني، مشيراً إلى فرنسا وقطر وإيطاليا. (رويترز)

الدريكتا تورييات العرب



خلال تشييع احد شهداء الانتفاضة الشهر الماضي (حسن جمالي - أ. ب)

خطوات متتالية قام بها حاكم المملكة لإخماد نار الانتفاضة، راوحت بين استخدام القوة والتخريص الطائفي وفرض عقاب جماعي، هدفت في النهاية إلى تاديب الانتفاضة الاحتجاجية وتركيعةها، ومن ورائها بث رسالة لإيران. لكن يفترض أن تنتهي بفتح باب الحوار وفق أهواء الحاكم وشروطه

البحرين: خريطة طريق سعودية وهابية

شهيره سلوم

لو كان هناك مجال لتقويم تعاطي السلطات البحرينية، ومن ورائها الخليجية مع انتفاضة 14 شباط لأعطيت درجة 10/10. لقد نجح الملوك والأمراء حتى اللحظة في إخماد نار الثورة الشعبية، لكنه نجاح مرحلي؛ لأن العلاج انطوى على الكي، فولد آثار حرق عند طائفة بعينها لن يحويه التجميل. ويصف مصدر معارض بحرقة هذه النتيجة بالقول: «لقد خسروا (ال خليفة) حب الشعب».

مع انتفاضة 14 شباط، لُحظ ما يأتي: أنها بدأت بضرية أمنية قاسية في فجر اليوم الرابع للانتفاضة الخميس، كانت أشبه بجس نبض على الأرض، قبل أن تهدأ وتفسح المجال للعمل السياسي على مدى أسابيع، تخلله تقرب ولي العهد الأمير سلمان من المعارضة وقرب التوصل إلى افتتاح حوار وطني في قضايا إصلاحية تمهد للملكية الدستورية، قبل أن يبادر حكام المملكة إلى تقديم تنازلات بإقرار العفو والسماح بعودة حسن مشيمع، الزعيم المتشدد لحركة «حق» عودة رأت فيها مصادر متعددة للمعارضة أنها كانت بمثابة فخ نصبته السلطة للانتفاضة.

الحبل كي تعلق الأصوات المنترفة، بل مهدت لمسيرة الرفاع، حيث قصور الأسرة المالكة والعائلات السنية الداعمة لها، التي كانت صفارة الإنذار للبدء بالحملة الأمنية. وتحدث أكثر من مصدر في المعارضة بأجنتها الشيعية واليسارية، لـ«الأخبار» عن الدور المباشر لهذه المسيرة في تصفية الانتفاضة. ويقول مسؤول في المنبر التقدمي (يسار) إن الجناح المتشدد من المعارضة مغامر ومتهور، وهو من دفع الأمور إلى هذا المنزلق.

بعدها انطلقت الحملة الأمنية. الخطوة الأولى، دخول قوات «درع الجزيرة» الخليجية بذريعة حماية الأمن الخليجي من التدخل الإيراني. الخطوة التالية كانت فرض الأحكام العسكرية، ثم ما قالت إنه عمليات «تمشيط» وتطهير من العناصر المشاغبة، وتعني بذلك قمع الاحتجاجات. ونالت بعدها باقي الخطوات. وشنت حملة اعتقال واسعة شملت قيادات للمعارضة، وأقامت حواجز أمنية وسلطت البلطجية على المحتجين.

ونجحت السلطة، إلى حد كبير، في تطهير الاحتجاجات. شنت حملة واسعة على الصحافيين والناشطين الحقوقيين، فرضت عقاباً جماعياً على الشيعية في مختلف المجالات، واستهدفت قطع الأرزاق وحرمانهم الامتيازات، فأوقفت بعثات دراسية وجري فصل جماعي من العمل. قبل يومين فقط فصل 400 شخص

البحرين ليس لديها مشكلة في أن تكون تابعة للسعودية في مختلف المجالات، لكنها تريد أن تحصل مقابل ذلك على الثمن

وتقول هذه المصادر لـ«الأخبار» إنه مع عودة مشيمع بدأ العد العكسي لتنفيذ الضربة الأمنية. لقد أرخت السلطة

مطلعة لـ«الأخبار».

أما الدول الخليجية، التي استدعتها البحرين وأزمتها لرفع مستوى الإنذار إلى الأحمر، فتدرك أيضاً أن الأزمة لم تنته بعد وأن الوقت سيحين كي تتدخل لكتابة النهاية. وقد ذكرت المصادر في هذا السياق أن دول مجلس التعاون المجتمعة قبل أيام في الرياض لبحث الأزمة اليمنية، اتفقت على أنه عندما تضع اليمن على سكة الحل ستنتقل إلى البحرين، وحتى هذا الوقت تكون السلطات البحرينية قد استكملت خطوات ضربتها الأمنية.

وفي تتبع الخطوات الحكومية للتعامل

جوامع شيعية قبل يومين. هذا فضلاً عن حملة التحريض الطائفي التي يتولاها رجال الدين عن منابر المساجد. ولفتت إلى الخطبة التحريضية الأخيرة لعبد اللطيف محمود، رئيس التجمع الوطني، التي قال فيها إن ما فعلوه (في الانتفاضة) هو «من ضمن العقيدة الشيعية تمهيداً لظهور المهدي».

وتقول المصادر إن التجمع أنشئ «ليكون قوة طائفية تخلق حالة توازن مع المعارضة. ومن سُخرت هذه الحملة تدمير دوار اللؤلؤة ومسحه عن وجه البسيطة وإقامة إشارات ضوئية، وأطلقوا عليه اسم تقاطع عمر بن الخطاب».

وتشدد هذه المصادر على أن الهدف النهائي من هذه الحملة هو تركيع الشيعة وتاديبيهم، وهو أمر تتفق معه مصادر أخرى من المعارضة اليسارية، التي تقول إن استهدافهم كان بادعاء تاديبيهم لـ«عدم ولائهم».

لكن هذه المصادر اليسارية لا توافق على أن حملة النظام على المعارضة

من العمل، وفقاً للمصادر. وطالت الحملة النواب المستقلين والسابقين. وتقول المصادر إنه طلب من النواب المستقلين (عن كتلة «الوفاق» وهم 11 قبلت استقالتهم من أصل 18) إعادة جوازاتهم الدبلوماسية لاستبدالها بجوازات عادية، وهذا أمر مخالف للقانون الذي ينص على أن النائب السابق وعائلته يحملون جوازات دبلوماسية.

وكشفت هذه المصادر أنه صدر قرار أخيراً بتجميد تسليم أكثر من 500 وحدة سكنية جاهزة في سالمباد، كانت قد بنتها الدولة لإسكان مواطنيها. وأضافت أن الدولة «تنوي إعطائها لمجنسين مكافأة لهم على البلطجة التي أنجزوها خلال قمع الانتفاضة». ولفتت إلى وجود تطور خطير من شأنه أن يؤزم الوضع، يتمثل بتسليح السلطة المجنسين والبحرينيين بأسلحة خفيفة «استعداداً لحرب أهلية محتملة».

وتحدثت المصادر عن هدم المساجد، مشيرة إلى إلغاء تصاريح بناء 3

ما قل ودل

ذكر وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة على صفحته في «تويتر»، أمس، أن دول مجلس التعاون الخليجي قد وجهت رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، طلبت فيها إلغاء القمة العربية المفترض عقدها في العراق، بحسب ما نقلت صحيفة «الأيام» البحرينية على موقعها الإلكتروني. وكان عقد القمة مقرراً في بغداد يومي 10 و11 أيار المقبل. (الأخبار)

الإيرانية شبه الرسمية إلى فيروز آبادي قوله «إذا كان الجيش البحريني يتمتع بروح وطنية فعليه أن يطرد القوات السعودية من البحرين». وجدد فيروز آبادي نفي تدخل إيران في الشأن البحريني أو الخليجي. وقال إن سياسة إيران «ترتكز على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، وهذه ضمن ثوابت سياسة الجمهورية الإسلامية منذ 33 عاماً».

وفي السياق، أكد نائب قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري، أن بلاده لا تمثل أي تهديد لدول الجوار وبلدان المنطقة، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، مشيراً إلى «المحاولات الغربية وخاصة الأميركية لتخويف دول المنطقة من إيران».

(يو بي أي)

طهران تحذر الرياض من «المسارات الخاطئة»

لم تهدأ بعد حدة السجال الإيراني السعودي، بل إنها تشتد صخباً مع التقدم في الأزمة، وكان أمس دور طهران للرد على السعودية، وتجديد الدعوات للقوات السعودية إلى الانسحاب من البحرين. وحذر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست من أن الدخول في مسارات خاطئة قد يُثير الفتن وتكون له سلبيات على المنطقة، وذلك في ردّه على تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، الذي اتهم إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وقال مهمانبرست إن الدخول في مسارات خاطئة «قد يثير الفتن حيث من شأنه أن يكون له تداعيات سلبية محصلتها النهائية هذه التصريحات غير المتزنة». وأضاف أن «من ينساق وراء الكيان الصهيوني سيكون مصيره الوقوع في

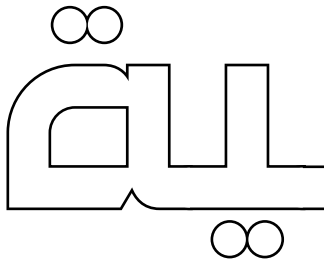


الفتنة». وقال المتحدث الإيراني إن «على الآخرين ألا يقعوا في فخ الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لأن الخطة التي أعدتها أميركا تؤدي في النهاية إلى انتهاك سيادة الدول في المنطقة». وشدد على أن «دول المنطقة وحدها التي تستطيع أن تحافظ على استقرار المنطقة».

ودعا مهمانبرست «الجميع إلى أن يقفوا إلى جانب الشعوب، إذ إن القيادة في أي دولة إذا ما اتخذت مساراً خاطئاً تنتعد بطبيعة الحال عن شعوبها، وبالتالي ستصبح هشة وضعيفة ومعرضة لتلقي أي ضربة من الكيان الصهيوني».

بدوره، دعا رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء حسن فيروز آبادي الجيش البحريني إلى طرد القوات السعودية من أراضي المملكة. ونسبت وكالة «مهر»

بداية النهاية



عربيات دوليات

الأردن: تعزيزات أمنية تحسباً لاعتصام السلفيين

عزّزت القوى الأمنية الأردنية انتشارها في ميدان جمال عبد الناصر في العاصمة عمّان، أمس، تحسباً لتنفيذ جماعة السلفية الجهادية اعتصاماً احتجاجاً على اعتقال السلطات عدداً من أتباعها نهاية الأسبوع الماضي. وقال مصدر أمني «أغلقتنا منطقة الميدان تحسباً لأي تجمعات»، وأضاف «نحن مستعدون لأي طارئ». وكانت السلطات الأردنية قد أفرجت مساء أول من أمس عن أربعة من معتقلي التيار السلفي أوقفوا يوم الخميس الماضي على خلفية مشاركتهم في مسيرات واعتصامات. وفي أعقاب ذلك، أعلن التيار تراجعهم عن تنفيذ الاعتصام في الميدان. (يو بي أي)

العفو الدولية تدعو العراق إلى وقف قمع المتظاهرين

دعت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية، أمس، إلى عدم اللجوء إلى أعمال التهريب والقوة القاتلة ضد المتظاهرين السلميين المطالبين بإصلاحات ووظائف، وتحسين الخدمات ومحاربة الفساد. وفي تقرير بعنوان «أيام الغضب: الاحتجاجات والقمع في العراق»، أكدت منظمة العفو أنها توثق استخدام القوة القاتلة من جانب السلطات في العراق، بما في ذلك منطقة الحكم الذاتي الكردية في الشمال. (أ ف ب)

صورة العرب تحسنت مع الثورات



أظهر استطلاع للرأي نُشرت نتائجه أول من أمس أن الثورات الشعبية في العالم العربي تحسنت صورة العرب لدى الرأي العام الأميركي، وعلى الأخص صورة المصريين بعد سقوط رئيسهم حسني مبارك (الصورة). وقالت غالبية من الأميركيين (56 في المئة) إنها باتت تنظر بإيجابية إلى الشعوب العربية عموماً وإلى المصريين خصوصاً (70 في المئة). وفق التحقيق الذي أجرته جامعة ماريلاند. (أ ف ب)

14 شباط، بل تعدّاه إلى محاول إسقاط الوهابية على الحياة الاجتماعية والدينية البحرينية. لكن أولى عقبات هذا المخطط تقوم على أن البحرين بالنسبة إلى السعوديين منتج سيّاحي، إلى حد أن البعض يصف الأرخبيل بأنه «الماخور السعودي».

ويتحدث مصدر مطلع عما يجري في البحرين من تطبيق للنمط الوهابي السعودي في المملكة الخليجية، وما يُصار من إزالة الأضرحة، وخاصة التابعة للأولياء والأئمة، والشواهد التي توضع على القبور تخليداً لذكرى الميت، وتعدّها الوهابية منافية للشريعة الإسلامية.

وتقول المصادر إن البحرين ليس لديها مشكلة في أن تكون تابعة للسعودية في مختلف المجالات، دينياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، لكنّها تريد أن تحصل مقابل ذلك على الثمن. ولفتت إلى أن وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة، الذي كان قد غادر قبيل بدء الضربة العسكرية ودخول قوات «درع الجزيرة» إلى لندن، زار قبل أيام السعودية والتقى الملك عبد الله ورجع إلى البحرين برسالة مكتوبة إلى الملك حمد. وقالت إن المنامة طلبت من الرياض أموالاً، مشيرة إلى أن الأخيرة لا تمانع في أن تدفع رواتب لكل البحرينيين الذين لا يتجاوز عددهم بضع مئات من الآلاف.

وتتطرق المصادر إلى علاقة المعارضة مع ولي العهد، وتقول إنه لم يوافق على الضربة الأمنية، وأن خطابه الأخير كان «مهزواً» وأنهم أخرجوه (الجناح المتشدّد) فقط ليقول ما يريدونه كي يحافظ على موقعه. وترى أن السعودية لا تريد ولي العهد لأنه ليبرالي ومنفتح ومقرب من الأميركيين، وهي لا تريد شخصاً يتقرب من الشيعة. وتقول إن ما طبق أخيراً في البحرين «ليس من تفكير آل خليفة، إنه لآل سعود».

وتشير هذه المصادر إلى أن ما جرى في البحرين كان طعماً أميركياً لإيران؛ إذ إن أي حرب مقبلة في المنطقة ستكون في غير مصلحة إيران. ورأت هذه المصادر أن أميركا أرادت أن تستفز إيران من خلال ضرب الشيعة في البحرين، كي تجرّها إلى المواجهة.

الطائفية لتحقيق أهدافه، انطلاقاً من مبدأ «فرق تسد»، بحسب المصادر نفسها.

بعد تطبيق الأزمة، انتقلت السلطة إلى مرحلة تفكيك المعارضة وتجزئتها بغرض الاستفراد بكل منها، وهو ما تجسّد واقعاً من خلال انشقاق الجمعيات السبع، وخروج 3 جمعيات يسارية (وعد، المنبر، التجمع) ببيان مستقل لتمييز فيه موقفها عن الجمعيات في ما يتعلق بدخول قوات «درع الجزيرة» وإيران.

لقد نجح مخطط بذر الشقاق داخل صفوف المعارضة، الذي بدأ أولاً بتحميل الجناح المتشدّد، ممثلاً بمشيم، قبل أن يتوسع الشق ليوقع الجمعيات السبع، وتجري داخل الغرف المغلقة لهذه الأطياف أحاديث عن تبادل الاتهامات ورمي كل طرف مسؤولية فشل الانتفاضة على الآخر. وهي أحاديث تشارك فيها أيضاً الحركات المنفية وغير المرخصة.

تقول مصادر في جمعية «الوفاق»، التي تتمتع بأكثر شعبية، إن الهدف من كل هذا هو عزل «الوفاق» للاستفراد بها، ودفعها في ما بعد إلى القبول بأي صيغة للحوار.

محمية سعودية التدخل السعودي في البحرين لا يقتصر على الدخول العسكري والمشاركة في إطفاء شعلة انتفاضة



بقائه ويحمي مصالحه. وليس دقيقاً أن الطائفة الشيعية فقط من تتعرض للتمييز والتهميش «فنائب رئيس الحكومة شيعي وكبار وجهاء البلد شيعية»، لكن النظام وظف الورقة

أساسها طائفي، وتقول إن الصراع في المملكة في الدرجة الأولى هو طائفي. وتشير إلى أن النظام قبلي وعشائري وقد نسج دائرة نفوذ عشائرية لحماية، ومكن هذه الطبقة كي يضمن

«البحرين امتداد للسعودية»

رأى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أمس أن البحرين هي امتداد للسعودية وأن السعودية امتداد للبحرين. وأضاف، خلال استقباله رئيس مجلس النواب البحريني خليفة بن أحمد الظهراي (الصورة)، الذي يقوم على رأس وفد بجولة خليجية لعرض تطورات الأوضاع في البحرين، أن ما قامت به السعودية واجب وطني «وهي لم ولن تقف مكتوفة الأيدي تجاه أمن البحرين واستقرارها». بدوره، شكر الظهراي السعودية على «وقفها الكبيرة مع البحرين»، التي «أسهمت كثيراً في دعم البحرين واستعادة أمنها واستقرارها»



المنامة تُقيد ممارسة الطقوس الدينية الشيعية

للمنشطيين مستمر في البحرين مع اعتقال الناشط الحقوقي عبد الهادي الخواجة واثنين من أقربائه، لينضموا إلى أكثر من أربعين من الموقوفين على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات التي بدأت في 14 شباط. وأشارت إلى أن «قوات الأمن اعتدت على الخواجة وعلى إحدى بناته».

وفي حدث دراماتيكي، توفي أمس رابع معتقل داخل السجون البحرينية على خلفية الاحتجاجات. وقالت جمعية «الوفاق»، في بيان، إنه جرى «تأكيد وفاة رجل الأعمال الحاج كريم فخراوي في ظروف غامضة في السجون». وكان المدّعي العام علي بن فضل البوعينين قد استجوب أول من أمس ثلاثة صحافيين عزلوا من مناصبهم في صحيفة «الوسط»، وهم رئيس تحريرها

التاسع والعاشر من شهر محرّم فقط، وأن أي مواكب عزائية أخرى سيتعامل معها بالطرق المناسبة. وأمر بعدم استمرار القراءة الحسينية حتى أوقات متأخرة من الليل. ويذكر أن الاجتماع جرى حيث يقيم المسلمون الشيعة في البحرين مراسم عزائية مساء السبت المقبل، في ذكرى وفاة ابنة النبي فاطمة الزهراء، ودرجت العادة على تسيير مواكب عزائية في كل القرى الشيعية ومدينة المنامة.

في هذه الأثناء، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها حيال أوضاع الموقوفين في البحرين، مشيرة إلى أن عددهم يفوق 400 شخص، وطالبت السلطات بالإفصاح عن أماكن احتجازهم والسماح لهم بمقابلة عائلاتهم ومحاميهم. وقالت المنظمة في بيان: «القمع العنيف

قرّرت السلطات البحرينية، أمس، فرض قيود على الطقوس الدينية الشيعية داخل الحسينيات وخارجها، تحت طائلة المعاقبة، تزامناً مع تاجيل محاكمة خلية تجسس إيرانية إلى 20 نيسان المقبل. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة استدعى رؤساء نحو 300 حسينية وأعطاهم تعليمات واضحة وصارمة بضرورة أن يقتصر دور الحسينيات على الجانب الديني، من دون التطرق إلى الجانب السياسي، وإنزال صور الشخصيات الدينية الشيعية التي تحدثت عن البحرين بسوء، كصور نصر الله، متوعداً باستخدام القوة. وفي ما يتعلق بالمواكب العزائية، شدّد على أن المسموح به هو ما يخرج في

«أعمال عنف» في البيضاء و«إعلان دمشق» يحرض الجامعة العربية

«هيومان رايتس»: قوات الأمن منعت المتظاهرين من الوصول إلى المستشفيات

بدأت سوريا هادئة أمس باستثناء «أعمال العنف» التي شهدتها بلدنا البيضاء وبيت جناد، بحسب شهود عيان، وسط حصار لمدينة بانياس التي اشتكى ساكنوها من انقطاع الكهرباء ونفاد الخبز وانعدام الاتصالات الهاتفية، فيما يبدو أن السوريين لم يستجيبوا لدعوات على «الفايسوك» إلى التظاهر في «ثلاثاء الوفاء».

وكان لافتاً توجيه «إعلان دمشق» رسالة إلى الجامعة العربية، مطالباً إياها بفرض عقوبات على النظام الحاكم، بعدما كشف عن أن «عدد قتلى الاحتجاجات وصل إلى 200»، تزامناً مع إعلان منظمة «هيومان رايتس ووتش» عن منع معالجة الجرحى، فيما طالب البيت الأبيض الحكومة باحترام حقوق السوريين.

بريطانيا نصحت مواطنيها بتفادي سفر «غير ضروري» إلى سوريا

بانياس تشكو الحصار ونفاد الخبز



خلال تشييع الجندي سامر منير في اللاذقية أمس (سانا)

خرقت بلدة البيضاء القريبة من بانياس الهدوء الذي ساد المناطق السورية أمس، وأعلن نشطاء في مجال حقوق الإنسان أن «قوات الأمن دهمت البلدة، وسمع دوي إطلاق النار»، مضيفين أن «الشرطة السرية السورية وجنوداً يحيطون بالبلدة».

وكان سكان في البيضاء قد شاركوا في احتجاجات بانياس يوم السبت الماضي، وحملوا نعوشاً بيضاء حاوية تعاطفاً مع القتلى. وقال ناشط إن «بعض سكان البيضاء يملكون أسلحة، وبدأ أن مواجهة مسلحة نشبت»، مضيفاً «تحاول سيارات الإسعاف دخول البيضاء، هناك مصابون».

وذكر شاهد من بانياس اتصل بأشخاص في البيضاء أن «اتصالات الهواتف المحمولة قطعت»، مشيراً إلى أن «عربات مصفحة دخلت البيضاء، وفتح جنود النار عشوائياً»، مضيفاً أن «شباناً يُجرّون من داخل منازلهم ويعتقلون». شاهد آخر قال إن «القرية تتعرض لهجوم بالرشاشات عشوائياً على أيدي قوى الأمن والشبيحة»، موضحاً أن «الرصاص على البيضاء مثل زخ المطر، لقد جرح شخص واحد على الأقل حتى الآن». ورجح ناشط حقوقي أن «يكون سبب الهجوم هو نية السلطات اعتقال أنس الشهري المتحدر من البيضاء» ومعاونين له.

بدوره، قال المعارض السوري، هيثم المالح، إن «المهاجمين استخدموا البنادق في البيضاء وبيت جناد»، مشيراً إلى إصابات، من دون تأكيد الأمر.

أما في بانياس، فأكد ناشط وشهود عيان أن الجيش شدّد حصاره حول المدينة، التي بدأت تشهد أزمة خبز بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي عطل عمل المخابز. وقال أنس الشهري إن «قوات الأمن والجيش يحاصران المدينة، هناك تضيق غير طبيعي للحصار ونحن لا ندري ماذا يُعدّون لنا»، وأشار إلى «نقص في مادة الخبز وانقطاع التيار الكهربائي، وانقطاع الاتصالات الهاتفية في أغلب الأحيان».

بدوره، قال شاهد عيان يدعى عبد الباسط، إن «الوضع صعب للغاية. لقد انسحب الجيش من داخل المدينة لينتقل عند المخارج، ونفذت قوات الأمن وشبيحة النظام عدة اعتقالات». وأضاف أن «المدينة تبدو ميتة، والمحال التجارية مغلقة». وقال إن «من قتل عناصر الجيش هم عناصر الأمن لأنهم رفضوا تنفيذ أوامر الهجوم على المدينة». فيما لفت إلى أن «محطات الوقود أيضاً مغلقة».

في المقابل، أعلنت وكالة أنباء «سانا» أن محافظتي اللاذقية وطرطوس «شيعتا الشهيدين المقدمين وهيب عيسى وباسر قشور اللذين سقطا على طريق عام اللاذقية - طرطوس في منطقة بانياس». في هذا الوقت، أعلن رئيس المركز السوري للدفاع عن حرية الرأي، خليل معنوق، أن الأجهزة الأمنية السورية اعتقلت الأمين العام الأول لحزب الشعب الديمقراطي السوري غياث عيون السود. بدورها، أعلنت جماعة إعلان دمشق أن «عدد قتلى الاحتجاجات التي بدأت

قبل أقل من شهر وصل إلى 200»، داعية جامعة الدول العربية إلى فرض عقوبات على النظام الحاكم. وقالت في رسالة وجهتها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إن «انتفاضة سوريا تصرخ لسقوط 200 شهيد ومئات المصابين وعدد مماثل من الاعتقالات»، وطالبتها «بفرض عقوبات سياسية ودبلوماسية واقتصادية على النظام السوري، الذي وصفته بأنه لا يزال الحارس الأمين لإرث الرئيس الراحل حافظ الأسد».

وفي السياق، دانت ست منظمات حقوقية سورية «بأقوى العبارات الاعتداء الأثم»، الذي استهدف وحدة من الجيش قرب بانياس الأحد الماضي، وطالبت السلطات السورية بالكشف عن هوية الفاعلين، وتقديمهم إلى القضاء والعمل على وقف دوامة العنف في المدن السورية.

أما منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان، فأعلنت أن قوات الأمن السورية حالت دون وصول المتظاهرين إلى المستشفيات، ومنعت فرقاً طبية من علاجهم في بلدتين خلال تظاهرات يوم الجمعة الماضي. وأوضحت أن «27 شخصاً قتلوا في مدينة درعا الجنوبية، بينما قتل شخص في ضاحية دوما الجمعة الماضي». وقالت مديرة المنظمة، سارة ليا وتسون، إن «حرمان جرحى من تلقي العلاج الطبي الذي يمكن أن يكون منقذاً للحياة أمر غير إنساني وغير قانوني»، مضيفة أن «قادة سوريا يتحدثون عن الإصلاح السياسي، لكنهم يلجون مطالب شعوبهم المشروعة في الإصلاح بالرصاص».

وكان ناشطون سوريون قد وجهوا على موقع التواصل الاجتماعي «فايسوك» دعوة إلى التظاهر و«الدماء الشهداء والجرحى والمعتقلين» الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الأمن خلال الأسابيع الماضية. ودعوا على صفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد»، التي جمعت أكثر من 111 ألف مؤيد، إلى المشاركة في ما أطلقوا عليه «ثلاثاء الوفاء».

وفي ردود الفعل الدولية، دان البيت الأبيض القمع «المشين» للتظاهرات، وجدّد دعوته الأسد إلى احترام «حقوق السوريين». وقال المتحدث باسم الرئيس باراك أوباما، جاي كارني، «نحن قلقون جداً من معلومات مفادها أن جرحى سوريين أصيبوا على أيدي حكومتهم لا يحصلون على العلاج»، مضيفاً أن «تصعيد الحكومة للقمع مثير للاشمئزاز، والولايات المتحدة تدين بشدة محاولات قمع المتظاهرين المسالمين». وتابع «على الأسد والحكومة احترام حقوق السوريين الذين يطالبون بأبسط الحريات التي حرموا منها». وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد نصحت مواطنيها بتفادي سفر «غير ضروري» إلى سوريا، نظراً إلى تدهور الوضع الأمني في هذا البلد. وقالت في بيان «نوصي المواطنين البريطانيين في سوريا بتوخي الحذر والبقاء على درجة عالية من اليقظة».

(أ ب، رويترز، يو بي أي، أ ب)

اعتقال الأمين العام الأول لحزب الشعب الديمقراطي غياث عيون السود

طهران: حركة مصطنعة في سوريا



محافظتنا اللاذقية وطرطوس شيعتا الشهيدين المقدمين وهيب عيسى وباسر قشور

«مجاهدي خلق» من معسكر أشرف في محافظة ديالي، الذين نظموا احتجاجات على القوات العراقية أخيراً. وقال إن هذه الزمرة، إضافة إلى الجرائم التي ارتكبتها داخل إيران، اقترفت جرائم بحق الشعب العراقي أثارت استياءه. وأوضح أن الحكومة العراقية اتخذت هذا القرار على أساس دستورها وأحكامها القضائية والأسس الحقوقية.

(يو بي أي)

اتهمت الخارجية الإيرانية الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين بالسعي لخلق «حركة مصطنعة» في سوريا، ودعت الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية الأخرى إلى وقف دعمها لمنظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن الناطق باسم الوزارة، رامين مهمانبرست، قوله إن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يسعون إلى خلق «حركة مصطنعة» هناك. وأضاف «نعتقد أن آراء الأقلية يجب أن تؤخذ في الحسبان، لكن إن كانت تفرض هذه الآراء على الغالبية من خلال الضغط السياسي والتضخيم الإعلامي، فإن ذلك لن يكون ديموقراطية. إن فرض إرادة الأقلية على الغالبية هو كالديكتاتورية». وأوضح مهمانبرست أن «على الشعب ألا يقع في شرك المؤامرات التي حاكمتها الولايات المتحدة». وفي ما يتعلق بقمع المتظاهرين، قال إن «موقفنا هو أنه يجب عدم استخدام العنف ضد الشعب». وتحدث مهمانبرست عمّا سماه قرار الحكومة العراقية طرد أعضاء منظمة

مبارك ونجله يمثلون أمام المحققين

«جنايات القاهرة» تؤيد التحفظ على أموال رئيسي مجلس الشعب والوزراء السابقين

وسط إجراءات أمنية كثيفة في جنوب سيناء، خضع الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك ونجله للتحقيق في مصادر ثروته وممتلكاته، وبسبب وضعه الصحي الحرج استجوب الرئيس في مستشفى شرم الشيخ

القاهرة - الأخبار

عاشت مصر أمس يوماً استثنائياً، حيث لا حديث إلا عن بدء التحقيق مع الرئيس السابق ونجليه. تعددت الروايات والحدث واحد: مبارك وأسرته أمام المحققين لأول مرة. ورغم بعد مكان التحقيق (شرم الشيخ، حيث مقر الإقامة الجبرية للرئيس المخلوع) عن عيون المصريين المترقبين لنتائجه، إلا أن الجميع تنفسوا الصعداء بمجرد سماع الخبر. ومع تعدد الروايات عن مكان خضوع مبارك ونجليه علاء وجمال للتحقيق، يؤكد أن مبارك مثل أمام لجنة من جهاز الكسب غير المشروع ومستشار من مكتب النائب العام للتحقيق في ممتلكات ثروته ومصادرها. وقالت مصادر إن الرئيس السابق وولديه حقق معهم صباح أمس في مستشفى شرم الشيخ، بعد تعرض مبارك لأزمة قلبية أثناء التحقيق معه، بحسب ما ذكر التلفزيون المصري.

وذكرت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن هناك تشديداً أمنياً كبيراً عند مدخل مدينة شرم الشيخ، خوفاً من اعتزام عدد كبير من المتظاهرين الزحف إلى المدينة للتظاهر يوم الجمعة والمطالبة بمحاكمته.

وترددت الأنباء بداية عن أن التحقيق مع مبارك جرى في مدينة الطور، وأنه وضع في إحدى الوحدات العسكرية القريبة من مديرية الأمن في محافظة جنوب سيناء وديوان عام المحافظة انتظاراً لتحديد المكان. إلا أن مصادر في مستشفى شرم الشيخ أكدت أن العشرات من رجال الأمن وقوات تابعة للحرس الجمهوري أحاطوا بالمستشفى في الخامسة من عصر أمس. من جهة أخرى، غاب رئيس مجلس الشورى السابق صفوت الشريف، عن جلسة التحقيق في وقائع الاعتداء على المتظاهرين في ميدان التحرير يومي 2 و3 شباط الماضي، في ما عرف باسم «موقعة الجمل».

وقالت مصادر لـ«الأخبار» إن سبب

مشروعة، فضلاً عن امتلاكه العديد من الأراضي قبل دخوله العمل السياسي. وفي السياق نفسه، قررت محكمة جنايات القاهرة تأييد قرار جهاز الكسب غير المشروع الرقم 7 لسنة 2011 بالتحفظ على أموال رئيس مجلس الشعب السابق، أحمد فتحي سرور، وأموال زوجته وأبنائه، في إجراء احترازي حفاظاً على أموال البلاد. ويأتي ذلك القرار قبل يوم من مثول سرور أمام جهاز الكسب غير المشروع بتهم تتعلق بتضخم ثروته.

كذلك أيدت محكمة جنايات القاهرة قرار النائب العام بالتحفظ على أموال رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد، ووزير الزراعة الأسبق يوسف والي، بالإضافة إلى أموال الوليد بن طلال في مصر، وتأجيل نظر التحفظ على أموال وزير البترول الأسبق، سامح فهمي، لجلسة اليوم.

وكان النائب العام قد أصدر قراراً بالتحفظ على أموال المذكورين بعد بلاغات تتهمهم بإهدار المال العام، والفساد المالي، والاستيلاء على أراضي

الدولة. بدوره، أكد رئيس محكمة استئناف القاهرة، قاضي التحقيق في موقعة الجمل، المستشار سامي زين الدين، أن رئيس نادي الزمالك السابق مرتضى منصور، سيستدعى للتحقيق معه في موقعة الجمل، موضحاً أن التحقيقات تجري على قدم وساق ولن تستثنى أحداً له صلة بالواقعة المؤسفة، سواء من أسهم في التحريض أو في مساعدة الجناة على الاعتداء على المتظاهرين وقتلهم. وأكد أن

إضافة صفة «الجديد» إلى اسم الحزب الوطني وتمييز طلعت السادات رئيساً له



من تظاهرات ميدان التحرير ضد مبارك (عمر نبيل - أ ب)

المتهمين بالتحريض على موقعة الجمل يواجهون عقوبة الإعدام، لكن بعد تيقن المحكمة وثبوت أدلة اتهامهم، نظراً إلى شدة العقوبة.

وقرر زين الدين كذلك حبس أمين الحزب الوطني في محافظة الجيزة، شريف والي (نجل شقيق يوسف والي)، وأمين التنظيم للحزب الوطني في الجيزة، وليد ضياء الدين صالح، لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معهما في التحريض على المتظاهرين يوم 2 شباط. ونسب مستشار التحقيق إلى المتهمين خلال التحقيقات التي جرت مساء أول من أمس، قيامهما بالتحريض والاتفاق والمساعدة على قتل عدد من المتظاهرين العزل يومي 2 و3 شباط الماضي.

ونسب زين الدين إلى والي وضياء الدين تنظيم وإدارة جماعات من الخارجين عن القانون والبلطجية، واستخدام القوة والعنف والترهيب لتنفيذ مشروع إجرامي للاعتداء على الحريات الشخصية والعامّة للمواطنين المتظاهرين سلمياً في ميدان التحرير، والإخلال بالنظام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، ما أدى إلى قتل العديد منهم وإصابة آخرين وتعريض حياتهم للخطر.

من جهته، أكد المتحدث الإعلامي للحزب الوطني، نبيل لوقا بباوي، أن الأمانة العامة للحزب اختارت طلعت السادات (نجل شقيق الرئيس الراحل أنور السادات) رئيساً للحزب، وأن السادات وافق شرط ألا يضم الحزب أي عضو أسهم في فساد النظام السابق وسوء سمعة الحزب.

وأرجع بباوي الاختيار إلى أن السادات رمز للمعارضة ولثورة 25 كانون الثاني، حيث حمل على الأعناق في ميدان التحرير، وبالتالي سيكون لديه قبول شعبي، وهو أكثر من يتوافق مع مبادئ الحزب الجديدة التي تتبني أهداف الثورة.

وكشف بباوي عن تغيير اسم الحزب إلى الحزب الوطني الجديد، لا لتطهير الحزب الوطني سابقاً، بل للخروج من عباءته؛ «فلسناً امتداداً للحزب السابق، بل لنا مبادئ جديدة ونبدأ من النقطة الصفر». ومن المقرر أن يعقد طلعت السادات مؤتمراً صحافياً اليوم في أمانة الحزب في مصر الجديدة، وهناك اقتراح من الأمانة العامة لأن يكون المؤتمر قرب قبر الرئيس السادات باعتباره مؤسس الحزب الوطني.

علامات استفهام حول تشكيلة المجلس القومي لحقوق الإنسان

القاهرة - الأخبار

عقب إعلان التشكيل الجديد للمجلس القومي لحقوق الإنسان، أطلت علامات استفهام كثيرة حول الآليات التي استند إليها قرار رئيس الوزراء عصام شرف، إعادة هيكلة المجلس بعد احتجاج العاملين فيه والمطالبه بتطهيره من فلول الحزب الوطني، التي سيطرت عليه منذ إنشائه، وغياب الأصوات الناقدة لتجاوزات السلطة. ورغم ترحيب البعض بعدد من الأسماء التي شاركت في ثورة 25 يناير، لم يحالف الحظ اختيار بعض الأسماء، حيث استنكر البعض اختيار الممثل محمد صبحي، في التشكيل الجديد وهو المعروف بعدائه الشديد للثورة والثوار.

وقد خرج صبحي في عدد من البرامج منتقداً ومهاجماً ثوار 25 يناير، واصفاً إياهم بـ«العيال»، ولم يتكف بذلك بل قال إنه تحدث مع زميلته سماح أنور، رافضاً اعتذارها عن التحريض على الثوار في ميدان التحرير، عندما قالت

«المفروض اللي قاعدين في الميدان دول يولعوا فيهم».

ولم يعتذر صبحي عن كل هذا بل تمسك برأيه. والسؤال الآن، على أي أساس اختير ليكون عضواً في المجلس المفترض فيه تقصي حقائق ما جرى خلال الثورة؟ الاسم الآخر الذي استنكرت بعض الشخصيات اختياره هو الصحافي حازم منير، المعروف بقربه من وزير الإعلام السابق أنس الفقي، والذي كان مسؤولاً عن برنامج «مصر النهار ده»، أحد البرامج التي ساهمت بقوة في تشويه صورة ثوار التحرير والنيل منهم.

يضاف إلى الاسمين السابقين، اسم المستشار عادل قورة رئيس لجنة تقصي الحقائق التي أفتتها الحكومة للتحقيق في «موقعة الجمل»، حيث خرج الرجل ولجنته بتقرير باهت نال قدراً كبيراً من نقد الحقوقيين والنشطاء. وكان رئيس الوزراء عصام شرف قد أصدر قراراً أمس بإعادة هيكلة المجلس القومي لحقوق الإنسان، وحمل القرار

الرقم 5 لسنة 2011، لحين انتخاب مجلس الشورى. ويبقى القرار على بطرس غالي رئيساً للمجلس ومحمد فائق نائباً له.

وضم المجلس الجديد في عضويته كلاً من السفير أحمد حجاج وأسامة الغزالي حرب واسكندر غطاس والمخرجة إنعام محمد علي وجورج إسحق وحازم منير وحافظ أبو سعدة ودرية شرف الدين. كذلك ضم كلاً من سمير مرقص وسهير لطفي وضياء رشوان وعادل عبد الحميد وعادل قورة وعلي السلمي وعمرو الشوبكي وعمرو حمزاوي ومحسن عوض ومحمد أمين المهدي ومحمد صبحي ومحمود أبو الليل ومنى ذو الفقار وميرفت التلاوي ونادية مكرم عبيد وناصر أمين ويوسف القعيد.

من جهة ثانية، انسحب الدكتور عمرو حمزاوي من الهيئة التأسيسية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي اعتراضاً على إصدار الحزب بياناً يدين اقتحام الجيش للمعتصمين في ميدان التحرير فجر السبت، وسقوط قتيل وعدد كبير من الجرحى.

ما قبل ودل

دخل جنود ورجال شرطة مصريون إلى ميدان التحرير في وسط القاهرة، أمس، لإنهاء اعتصام مستمر منذ خمسة أيام للمطالبة بحكم مدني والإسراع في محاكمة المسؤولين السابقين. وراى مصور لـ«رويترز» المنات من الجنود في وسط التحرير وسيارات عسكرية في كل مدخل من مداخله. وكان المحتجون قد أغلقوا الميدان في وجه حركة المرور باستخدام الأسلاك الشائكة. واحتشد منات الآلاف في ميدان التحرير يوم الجمعة، في واحدة من أكبر الاحتجاجات منذ إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك. (رويترز)

اتهام ليبرمان يعقد ائتلاف نتنياهو

فراس خطيب

لا يزال رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وزير الخارجية الإسرائيلي أفغدور ليبرمان، يحتل العناوين في الدولة العبرية. فبعد سلسلة من التصريحات واقتراحات القوانين العنصرية التي تستهدف الفلسطينيين في الداخل ووجودهم، يسطع نجم الوزير في قضية فساد قديمة، إذ بنوي المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يهودا فينشتاين، الإعلان عن تقديم لائحة اتهام ضد ليبرمان، ومن المتوقع أن يُدعى إلى جلسة استماع قبل تقديم لائحة اتهام ضده في الأيام القريبة. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أوصت بتقديم لائحة اتهام ضد ليبرمان بنيله الرشى، إلا أن المستشار القضائي سيكتفي، على ما يبدو، بتقديم لائحة اتهام بالغش والخداع. وفي حال تقديم لائحة اتهام، سيضطر وزير الخارجية إلى الاستقالة من منصبه، لكن ليس فوراً، فمن حقه أن يطالب ببضعة أشهر لـ «دراسة المواد» المقدمة.

لكن مجرد تقديم الاتهام ضد ليبرمان سيخلق تساؤلات عاجلة أو آجلة، عن مستقبل الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو. إذ يُعد ليبرمان وحزبه «إسرائيل بيتنا»، الحلقة الأقوى في هذا

الائتلاف، فضلاً عن أن حزب ليبرمان ظهر في الأونة الأخيرة وكأنه حزب الشخص الواحد، والقائم على شخصية رئيسه وتصريحاته التي تخلق جدلاً دولياً، إضافة إلى تعميق العنصرية ضد فلسطيني 48.

إن انسحاب الحزب من الائتلاف (إذا تقرر ذلك) من شأنه أن يضع الحكومة الإسرائيلية أمام خيارين، إما انضمام حزب «كديما»، برئاسة وزيرة الخارجية السابقة، تسيبي ليفني، إلى الحكومة أو الذهاب لانتخابات مبكرة. لكن حتى الآن، لا يبدو أن «إسرائيل بيتنا» معني بالانسحاب في حال استقالة ليبرمان، إذ أوضح مسؤولون في الحزب اليميني أن «ليبرمان قد أوضح مراراً أن لا علاقة بين شؤونه السياسية والائتلافية وبين شؤونه القضائية»، وأوضح هؤلاء أن الحزب «لا يستعد لهزات»، مشيرين إلى أن «إسرائيل بيتنا سيبقى في الحكومة الإسرائيلية، وليبرمان سيؤجل تقديم استقالته حتى الاستماع (إذا أقر نهائياً) تقديمه للمحاكمة»، لذا، ثمة هدوء في هذه الساعة تحديداً.

يذكر أن الإعلام الإسرائيلي كان قد علّق في كثير من الأحيان على «علاقات متوترة» بين نتنياهو وليبرمان نتيجة تصريحات الأخير، التي رأى رئيس الحكومة أنها «لا تمثل الحكومة». وقد برزت خلافات تقنية

(ليست جوهرية) بين الاثنين، كان أبرزها التسريب الذي قال إن نتنياهو سيعين مستشاره عوزي أراد سفيراً لدى لندن، ما أثار حفيظة ليبرمان الذي أعلن أن أراد «لن يكون سفيراً لدى لندن»، ما خلق توتراً بين الاثنين.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية أن حزب «إسرائيل بيتنا» يحاول إظهار أن الائتلاف الحكومي بين نتنياهو وليبرمان لا يزال مستقراً. ومن المتوقع أن يعقد الحزب مؤتمره في القدس اليوم الأربعاء، وأن يعلق ليبرمان على قضية الفساد المتورط بها. ويقدر معلقون أن يطلق ليبرمان تصريحات سياسية من شأنها أن تكسبه نقاطاً سياسية دون علاقة تذكر لتأثير هذه التصريحات على سياسة الحكومة الإسرائيلية.

وينوي «إسرائيل بيتنا» أن يطالب رئيس الوزراء بـ «إسقاط نظام حماس». ويرى معلقون أن هذا البند هو جزء من اتفاق الائتلاف الحكومي بين ليبرمان ونتنياهو، «لا معنى له في الواقع الأمني في هذه الأيام»، فيما رأى قادة أمنيون أن على إسرائيل أن تدعم التهدة على الحدود الجنوبية «فلا أسباب ملموسة لعملية برية واسعة ضد حماس».

وستسلم النيابة العامة مسودة لائحة الاتهام إلى محامي ليبرمان وسيتم منحه

الحق بالخضوع لاستجواب لدى النائب العام برد خلاله على التهم الموجهة ضده وفي حال وافق على الاستجواب فإنه ليس مضطراً للاستقالة من الحكومة.

وسيجري النائب العام الاستجواب خلال شهرين بعدها يتخذ قراراً نهائياً في ما إذا كان سيتم تقديم لائحة اتهام نهائية ضد ليبرمان.

لكن في حال رفض ليبرمان استخدام الحق بالاستجواب لكي لا يكشف خطه الدفاعي فإنه سيضطر إلى الاستقالة من الحكومة.

وقالت «هارتس» أن الخيار الثاني سيرزعزع الحكومة علماً أن ليبرمان كرر في أكثر من مناسبة أنه في حال اضطر للاستقالة فإن «إسرائيل بيتنا» لن ينسحب من الحكومة.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أوصت في عام 2009، بتقديم لائحة اتهام ضد ليبرمان في مخالفات رشوة، والغش والخداع، وتبييض الأموال وملاحقة شاهد. وقد نقلت من بعدها المواد إلى القسم الاقتصادي في النيابة الإسرائيلية العامة التي أوصت هي أيضاً بتقديم لائحة اتهام ضد ليبرمان. لكن تدين من خلال الجلسات أن النيابة العامة ستصعب إيجاد أدلة واضحة لتقديم تهمة الرشوة ضد الوزير.

الأمم المتحدة: السلطة جاهزة لتكون دولة

أن «احتمال استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ضئيل جداً، لكنه يبحث أفكاراً في الإمكان تنفيذها، في ظل غياب مفاوضات، ومن أجل طرح مبادرة سياسية إسرائيلية، أملاً أن يتمكن من تجنيد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودولا غربية أخرى ضد الخطوة السياسية الفلسطينية في الأمم المتحدة، لكسب اعتراف دولي بدولة فلسطينية».

وقال مسؤولان سياسيان إسرائيليان مقربان من مكتب نتنياهو لـ «هارتس» إن الأخير يدرس ثلاثة احتمالات أساسية لمواجهة «التسونامي السياسي»، يقضي الأول بانسحاب من الضفة الغربية، يعيد الجيش الإسرائيلي من خلاله انتشار قواته، وتسلم السلطة الفلسطينية مسؤوليات أمنية أخرى في الضفة، فيما يتضمن الثاني إنشاء «غلاف دولي». فننياهو ومستشاروه معنيون بانعقاد لقاء دولي بمشاركة إسرائيل والسلطة الفلسطينية يُدعى من خلاله إلى استئناف المفاوضات. ويقضي الثالث بان تمارس إسرائيل ضغوطاً دبلوماسية على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا وأستراليا ودول أخرى ضد الاعتراف بدولة فلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي السياق، قال نتنياهو، خلال لقائه السفراء الأوروبيين، إن «هناك الآن أكثر من 100 دولة غالبيتها من العالم الثالث اعترفت بدولة فلسطينية، وإنه يريد تجنيد الدول الديمقراطية التي لديها قيم مشتركة مع إسرائيل» ضد هذه الخطوة.

ونقلت «هارتس» عن نتنياهو قوله أخيراً في اجتماعات مغلقة «لا أستخف بالخطوة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن لا ينبغي المبالغة في أهميتها»، مضيفاً «لا أجد بإمكانه فرض تسوية على إسرائيل». وقالت مصادر مقربة من مكتب نتنياهو إن الأخير «يدرك جيداً المخاطر الماثلة أمام إسرائيل مع اقتراب أيلول المقبل، وخصوصاً في ما يتعلق بالعزلة الدولية التي ستفرض على إسرائيل».

(أ ف ب، يو بي أي، سما)



مسيرة مناصرة لفلسطين في كراتشي امس (اختر سومرو - رويترز)

حسنت الأمم المتحدة، في تقرير، قدرة السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس على حكم دولة فلسطينية، في الوقت الذي يبدو فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مرتبكا حيال هذا الأمر، ويسعى إلى خطوات استباقية

أعلن تقرير أصدره منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيربي، أن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس جاهزة إلى حد كبير لتولي حكم دولة فلسطينية. وقال إنه «في المناطق الست التي تعمل فيها الأمم المتحدة، أصبحت المؤسسات الحكومية كافية لكي تدير جيداً حكومة دولة»، مضيفاً أن «السلطة الفلسطينية ومؤسساتها مستعدة لدولة، فيما نحن نقرب من استحقاق أيلول عام 2011».

لكن التقرير حذر من «الصعوبات التي يمكن أن تواجهها السلطة الفلسطينية لتسجيل تقدم إضافي إذا استمر الاحتلال الإسرائيلي، وإذا بقيت عملية السلام مجمدة»، موضحاً أن «استمرار الاحتلال والمسائل التي لم تحل في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، هي العراقيل السياسية أمام وجود وحسن سير مؤسسات دولة فلسطينية مقبلة». وهنأ سيربي عباس ورئيس وزرائه سلام فياض، قائلاً إنها «مرحلة حاسمة، يجب ألا يقلل أحد من شأن التحديات. ندعو بسرعة إلى إحراز تقدم إضافي على الأرض. على إسرائيل أن تتخذ إجراءات لخفض الاحتلال، وبالتالي ملاقاته تقدم السلطة الفلسطينية». وحث الطرفين على استئناف مفاوضات السلام من

أجل إقامة دولة فلسطينية تعيش إلى جانب إسرائيل.

في هذا الوقت، أعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يحزم أمره حيال خطة سلام مع الفلسطينيين، تحدث عنها مراراً مقربون منه في الأسابيع الأخيرة. وأضافت أن «نتنياهو تحدث عن خطة السلام هذه خلال لقاء مغلق أول من أمس مع مندوبي الاتحاد الأوروبي، وقال: لم أقرر بعد ما سأقوله، ولا متى وأين سأفعل ذلك». وأشار إلى أن «من الضروري طرح سؤالين؛ الأول هو هل من الممكن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين؟ والثاني هو أن نسال

نتنياهو لا ينوي المبالغة بالخطوة الفلسطينية في للأمم المتحدة

“

ساحة الحاج

التدخل الفرنسي يعقد الأزمة العاجية

بات واضحاً أن فرنسا لها اليد الطولى في ما جرى في ساحل العاج أخيراً، لا سيما أن العملية العسكرية هناك تعود إلى رغبة نيكولا ساركوزي «في الانتقام من غباغبو» حسبما يرى فرنسيون

باريس - بسام الطيارة

يصعب على السياسيين الفرنسيين، وعلى أي مراقب، تصديق «مقولة» عدم مشاركة القوات الفرنسية في اعتقال الرئيس السابق لوران غباغبو. مع ذلك، يؤيد مسؤولو الأحزاب هنا «التدخل الإنساني» في ساحل العاج، ما عدا شرائح أقصى اليسار والحزب الشيوعي. أما المواطن الفرنسي، فهو يصغي إلى ما يقوله له مقدمو النشرات الإخبارية التي تنقل ما يقوله الناطقون الرسميون، دون أن يمنع هذا المرسلين من «إمرار بعض الإشارات» التي لا تغيب عن المراقب بشأن «الضربات التي سبقت الاعتقال»، ما دفع مصدراً مقرباً من الملف إلى القول شرط كنتم هويته: «لقد أسكتنا الحرس وخلعنا الباب وتركانه مفتوحاً ليليشيا وتارا» ليقبضوا عليه. ويوافق المصدر على أن «الأيام سترسم حدود الدور الحقيقي

الذي كان للقوات الفرنسية». مستشار لوران غباغبو الموجود في فرنسا عقد مؤتمراً صحافياً لاستنكار ما وصفه بـ«خطف رئيس دولة» على يد القوات الخاصة الفرنسية. ووصف هذا العمل بأنه «انقلاب يهدف إلى السيطرة على ثروات ساحل العاج». يوافق هذا التحليل قسم من العاجيين المؤيدين لغباغبو المقيمين في فرنسا، بينما يتخوف القسم الآخر من أن يكون هذا صحيحاً وأن تكون فرنسا «قد عادت لاستعمار البلد»، وإن هم تنفسوا الصعداء بعد الانتهاء من حكم غباغبو.

وكتبت صحيفة «ليبراسيون» أن انتصار الحسن وتارا «يكشف عن الضعف الذي يواجهه». وأضافت أن «الذي أخرج خصمه من القصر، هو قوات الأمم المتحدة التي يقودها جيش المستعمر السابق». وتابعت قائلة إن هذه المهمة التي قامت بها فرنسا

«تبدو، وإن كانت تستند إلى قرار للأمم المتحدة، شبيهة بالتدخلات السابقة». ويقول أحد العاجيين، الذي يصف نفسه بأنه «محايد»، إن العملية العسكرية تعود إلى رغبة ساركوزي «في الانتقام من غباغبو وتنصيب صديقه وتارا». ويذكر بأنه إلى جانب المصالح الاقتصادية المتعددة التي تربط فرنسا بمستعمراتها السابقة، ثمة عدة ملفات عالقة سببت تباعداً بين غباغبو وباريس. ويشير المراقبون إلى أن ساركوزي «لم يتقبل الإهانة» التي وجهها إليه غباغبو عندما طلب منه الخروج من أبيدجان خلال 24 ساعة، فرد هذا الأخير ضاحكاً متهكماً، ما دفع المغربين من قاطن الإليزيه إلى إخراج المثال الفرنسي القائل «يضحك كثيراً من يضحك أخيراً».

يتخوف الجميع من أن يكون هذا السجال الدائر حول المشاركة الفرنسية عائناً أمام عودة الحياة الطبيعية، وخصوصاً أن الصحافة العالمية بدأت تصف تصرف باريس بـ«نيوكولونيالي»، وأن الرئيس الجديد الحسن وتارا يتسلم الحكم والبلد منهار والاقتصاد منهك، رغم إعلان باريس تقديم مساعدة عاجلة بقيمة 400 مليون يورو. وبالطبع، سيسعى وتارا إلى نوع من

المصالحة الوطنية في البلد المنقسم، حيث إن 46 في المئة من العاجيين صوتوا لمنافسة الزعيم الذي سيق إلى السجن. والخوف ليس فقط من عدم قبول نحو نصف العاجيين الرئيس الجديد، بل أيضاً من الميليشيات التي تدعمه والتي يتخوف الجميع من سعيها إلى «الانتقام الاثني»، وهو ما يفسر كلمة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي ألح على وتارا لـ«تجنب حمام دم» جديد، وطلب عدم القيام بعمليات انتقامية، في ظل الأخبار الواردة من غرب البلاد، حيث أمعنّت ميليشيات الشمال قتلاً بالقبائل المؤيدة لغباغبو، وتحدثت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية عن «مجازر وحشية».

إلا أن المسألة العويصة ستكون في ما يمكن فعله بالرئيس السابق، بعد التأكيد أنه سيقدم إلى القضاء. إلا أن العديد من المراقبين يرون صعوبة في ذلك، أولاً لأن نصف العاجيين مع غباغبو وتقدمه إلى محاكمة يمكن أن يقضي على الرغبة في مصالحة وطنية، كما يمكن أن يقود إلى نزاعات إثنية وقبائلية، فضلاً عن الصراعات الدينية بين مؤيدي غباغبو المسيحيين، ومؤيدي وتارا المسلمين، وهو ما يتخوف منه الجميع.

عربيات دوليات

لا تراجع عن شروط تبادل شاليط

قال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إن «أي تبادل لأسرى فلسطينيين مع الجندي الفرنسي - الإسرائيلي جلعاد شاليط (الصورة) الذي أسرته منظمات فلسطينية قبل نحو خمس سنوات في غزة، يجب أن يحافظ على أمن الرعايا الإسرائيليين». وأوضح أن «تجربة الماضي



علمتنا أن عشرات الإسرائيليين قتلوا في اعتداءات نفذها إرهابيون، كان قد أطلق سراحهم في إطار تبادل أسرى سابقين». وجاء البيان بعد نداء علني وجهه ستة مسؤولين رفيعي المستوى في الأمن الإسرائيلي، للإسراع في المفاوضات للتوصل إلى اتفاق على عودة شاليط إلى منزله.

(أ ف ب)

مقتل 4 فلسطينيين في نفق

قتل أربعة فلسطينيين، فيما أصيب أربعة آخرون اختناقاً، خلال محاولتهم ترميم نفق أسفل الحدود الفلسطينية - المصرية تعرض للقصف الإسرائيلي خلال الأيام الماضية. وقال مصدر طبي فلسطيني إن «أربعة فلسطينيين قتلوا اختناقاً بعد نزولهم في أحد الأنفاق التي تعرضت للقصف خلال الأيام الماضية». وذكر عمال أنفاق أن «عمالاً نزلوا إلى أحد الأنفاق التي تعرضت للقصف لترميمه وتحديد حجم الأضرار، إلا أنهم أصيبوا بحالة اختناق جراء الغازات التي خلفها القصف في النفق. ولدى نزول آخرين إلى النفق لإنقاذهم، أصيب المزيد من الأشخاص، حيث كانت الحصيلة مقتل أربعة عمال وإصابة 4 آخرين».

(يو بي آي)

واشنطن ترفض اجتماع الرباعيّة حول المنطقة

أعلن دبلوماسيون أن اجتماعاً للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط، كانت تنوي فرنسا وألمانيا وبريطانيا أن تقترح خلاله إطاراً لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، لن يعقد الجمعة المقبل بسبب معارضة الولايات المتحدة. وقال دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن «واشنطن غير موافقة على أن تجتمع الرباعية في برلين». وقال دبلوماسي أوروبي: «نرى أنه أن الأوان لأن تبعث اللجنة الرباعية رسالة سياسية قوية. ونأسف بالتالي لعدم انعقاد هذا الاجتماع».

(أ ف ب)

استراحة

807 sudoku

				5		6	7
			9	4	2		
4	8	3				5	
		6	3	2		8	
8		4			2		1
		7		8	1	6	
	5					7	3
			6	5	8		
1	4		7				

حل الشبكة 806

9	5	2	7	8	4	3	1	6
8	1	6	5	3	9	7	4	2
4	3	7	6	1	2	9	8	5
1	8	4	3	2	7	6	5	9
2	9	5	1	4	6	8	3	7
6	7	3	8	9	5	1	2	4
3	6	9	2	5	8	4	7	1
7	2	1	4	6	3	5	9	8
5	4	8	9	7	1	2	6	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

807 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عازف بيانو مشهور من كرواتيا. عام 2003 أصدر أول البوم له بعنوان عازف البيانو. تعلم العزف وهو صغير السن فآذله الجميع بموهبته

الخارقة 3+2+4+1=11 نظام ألوان تلفزيوني ■ 6+9+7+10= ضد خيل

5+8 = ثغر

حل الشبكة الماضية: إبراهيم روسو

إعداد
نوم
مسعود

كلمات متقاطعة 807

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصاحا

1- أحد ملوك مصر - 2- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة وأفلام عن الحيوانات - بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي - 3- مدينة في فلسطين هي السامرة قديماً - عاصمة لاتفيا وأكبر مدنها - 4- خدر من أجل القيام بعملية جراحية - القائد والمسؤول عن المشية بالجمع - 5- ترى - ساعة مع جرس تعمل على إيقاف من النوم - صاح النبتس - 6- صفة تطلق على الحصان الثائر - 7- طائر طويل العنق والجناحين والساقين يُعرف بمالك الحزين - إلهك - 8- نهق الحمار - الإسم الأول لسفير سابق للولايات المتحدة في لبنان - 9- بهار هندي - طليق أو خلاف أسير - خبز يابس - 10- رائد قضاء أميركي سابق وأول شخص يضع قدمه على سطح القمر

عموديا

1- عاصمة اسكتلندا - بلدة ساحلية لبنانية بقضاء البترون - 2- عكسها بيوت - من الأفوايه يُستعمل لتطبيب الطعام - 3- مدينة سورية مركز قضاء في محافظة حلب - شبه جزيرة في أوكرانيا - 4- مدينة فرنسية - نتف ريش الطير بالعامية - نعم بالأجنبية - 5- مستشفى مشهور لمرضى سرطان الأطفال في الولايات المتحدة - 6- سن من أسنان الثوم - بائع اللبن - ضد برز - 7- أخذهم وأعرضهم للهلاك - صغير الكلب - 8- فصل من فصول السنة - ما تتكون منه الكلمة - 9- مدينة بريطانية - عاصمة تشيكوسلوفاكيا زمن الوحدة - 10- من مراكز التزلج في لبنان

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحا

1- زهير الصديق - 2- كمبالا - فرص - 3- الهند - آر - 4- نادين - دينا - 5- أسر - دريديل - 6- صت - أدوار - 7- يمل - مت - فتن - 8- فرقا - أوصلو - 9- اينونو - قتب - 10- سرطان البحر

عموديا

1- زكي ناصيف - 2- هم - إستمرار - 3- يبارد - لقيط - 4- رالي - انا - 5- الهندام - ون - 6- لان - روتانا - 7- د د د - وول - 8- دف - ينافس - 9- يراني - تلتخ - 10- قصر الصنوبر

محبوب

محبوب

مفقود

فقدت إقامة باسم RATAN POBINDRA SARKER الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/945001

فقد جواز سفر باسم بارعة حسين دلول لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/706823

فقد جواز سفر باسم العبد راشد رضا الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/478673

فقد نعيم سليمان الحاصباني وابنه وليم نعيم الحاصباني جوازي سفرهما. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 07/855199

فقد جواز سفر باسم Somsed akter الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/422343

فقد جواز سفر باسم علي محمد الحسيني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/577042

فقد جواز سفر لبناني باسم حسين يونس نوبة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/731976

فقد جواز سفر لبناني باسم ريم أحمد شومر الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/186605

فقدت إقامة باسم عبد الرؤوف عبد الحميد حسنين الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/945001

مطلوب

مجلة اقتصادية جديدة تطلب: محرر، محررة ومنذوب مبيعات. دوام كامل، على أن لا تقل الخبرة عن سنتين. يرجى إرسال السيرة الذاتية على العنوان الإلكتروني planetbeirut@hotmail.com

شركة الجنوب برس أدفرتايزنغ تطلب للعمل في صيدا سكرتيرة أنيقة المظهر تجيد استعمال الكمبيوتر وتتنق اللغة الانكليزية، الأفضلية لسكان منطقة صيدا. للاتصال: 03/731914.

فقد زكريا توفيق حيدر وزوجته زينب سليمان علق جوازي سفرهما. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 07/506035

نداء انساني

مرضة بحاجة الى مساعدة إن الطفلة زينب اسماعيل تعاني تأخر في النمو العصبي وتشنجاً في الأعصاب وتحتاج الى علاج فيزيائي وبالإبر. من يود المساعدة على رقم الحساب بنك الموارد 218746 أو الاتصال على 71/817911

وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف نهار اليوم الأربعاء 13 نيسان 2011 ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة الفاضلة **الحاجة زينب حسين خضرا** حرم الحاج محمد سعيد برغل ولدها: الحاج أمير برغل أشقاؤها: السادة: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج أحمد، الحاج علي والحاج عبد الحليم أصهرتها: الحاج حسن حسين زوجته الحاجة أميرة، الحاج أسامة حلباوي زوجته الحاجة هدى، الحاج عفيف الزيات زوجته الحاجة إلهام، الأستاذ ياسين الأشقر زوجته الحاجة نهاد، السيد أمير مرتضى زوجته الحاجة صباح، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة الحاج محمد رعد وزوجته الحاجة فاتن

وبهذه المناسبة ستلقى آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين التربوي الساعة الرابعة بعد الظهر الأسفون: آل برغل، خضرا، الزيات، حلباوي، حسين، مرتضى، الأشقر ورعد

شكر على تعزية

نعيم داغر زوج الفقيدة وابنها جان داغر وعائلته وآل داغر والخوري الصيفي وأنسباؤهم يتقدمون بواقر الشكر والامتنان من كل من أساهم في مصابهم بفقيدهم الغالية **مهي الخوري الصيفي** سواء بتقديم التعازي شخصياً، أو بإبداء برقيات أو رسائل أو بالاتصال المباشر أو بالتبرع لصالح الكنيسة، راجين المولى عز وجل ألا يفجعهم بعزير.

يوسف قصاص وعائلته ألبير قصاص وعائلته العميد أنطوان قصاص وعائلته نجاة زوجة طانيوس القرداحي تريبز زوجة ميشال روفبير عفيفة وروز قصاص وأنسباؤهم يشكرون جميع الذين أسوهم بوفاة والدتهم المأسوف عليها **مانوليا بشارة القرداحي**

أرملة أنيس جرجس قصاص سواء بحضورهم شخصياً أو من أرسل الزهور أو البرقيات أو التبرعات للكنيسة، راجين من الله أن لا يفجعهم بعزير.

انتقل إلى رحمة ربه تعالى فقيد الشباب **الغالي المرحوم محمد علي وهبي**

زوجته: إيمان حسن. ولده: علي وجهاد وهبي. شقيقاه: الأستاذ وهيب وهبي، وجهاد وهبي. صهره: الحاج علي سيف الدين، وسامي بركات. تقبل التعازي بوفاته اليوم الأربعاء، وغداً الخميس، والسبت 13 و14 و16 نيسان في منزل عمه المرحوم مرتضى وهبي، في بلدته أنصار - حي المرج، ويوم الجمعة في 14 نيسان في حسينية برج البراجنة، مبنى البلدية، من الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى الساعة مساءً. الأسفون: آل وهبي، آل السبع، آل حسن وعموم أهالي أنصار، وبرج البراجنة.

ذكرى

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 15 نيسان 2011 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المربي **الأستاذ محمد علي عبد النبي شريم**

(رئيس بلدية حومين الفوقا السابق) أولاده: المهندس علي، الصيديلي وسيم، الأستاذ ماجد وعبد النبي شقيقه: الدكتور علي شريم أصهرته: الحاج حسن شريم والرحوم الحاج يوسف شريم ولهذه المناسبة، ستلقى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك عند الساعة الرابعة والنصف عصرًا في النادي الحسيني لبلدته حومين الفوقا الأسفون: آل شريم وحمود وعموم أهالي بلدة حومين الفوقا.

من آمن بي وإن مات فسيحيا زوج الفقيدة: فايز شحادة الشعار ابنها: المهندس نقولا الشعار وعائلته ابنتاها: كوليت زوجة جورج نجيب حجيج وعائلتها المهندسة ريتا وعائلتها أشقاؤها: جوزف الحاج وعائلته نبيل الحاج وعائلته رياض الحاج وعائلته فريد الحاج وعائلته شقيقاتها: ليلى أرملة المرحوم فكتور أبو عضل وأولادها لور أرملة المرحوم فريد أبي حبيب وأولادها أسلافها: بولس الشعار وعائلته فريدة حنا أرملة المرحوم جان الشعار وأولادها جورج الشعار وعائلته بياترو الشعار وعائلته سعد الشعار وعائلته بنتا حميها: جوزفين زوجة جان معكرون وعائلتها سلوى زوجة طوني الشويقاتي وعائلتها وعموم عائلات الحاج الشعار، وانيس، حمامجي، حجيج، الشويري، عيسى، نعمه، أبو عضل، أبي حبيب، حنا، العزير المعلوف، أبو غانم، ستيليانيدوس، معكرون، الشويقاتي، فتوش، مزرعاني، جميل، حايك، محفوظ، مخلوف، شمووني، عقل، معوض، غزال، أبو فيصل وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الأسى واللوعة فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة **فريال فؤاد الحاج**

زوجة فايز شحادة الشعار المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 12 نيسان 2011 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 13 نيسان 2011 في كنيسة مار يوسف الأنطونية - زحلة. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة لغاية مساء الخميس الواقع فيه 14 نيسان 2011 من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.

ويوم السبت الواقع فيه 16 نيسان 2011 في صالون كنيسة السيدة - الفغار من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً.

بنك بيروت ينظم مباراة الأسواق المالية بين الجامعات ٧٥ طالباً من LAU، NDU، وUSEK يتنافسون لتحقيق أعلى العائدات

بيروت في ١١ نيسان (أبريل). ٢٠١١ - انطلاقاً من سعيه الدائم لتشجيع الأجيال الشابة ودعم قدراتهم تسهياً لدخول سوق العمل، أطلق بنك بيروت بالتعاون مع إدارات جامعات الروح القدس - الكسليك USEK، جامعة سيدة اللويزة NDU، والجامعة اللبنانية الأميركية LAU مباراة الأسواق المالية بين الجامعات Inter-University Stock Market Competition من ٢٨ آذار إلى ٣٠ أيار ٢٠١١.

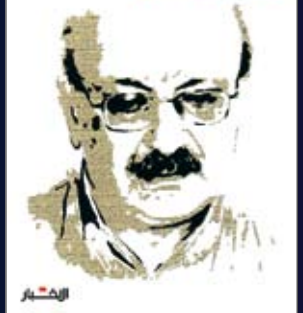
٧٥ طالباً من كبرى الجامعات اللبنانية يشاركون في هذه المباراة التي سوف تسمح لهم بتعلم مبادئ الأسواق المالية والتداولات التجارية. من خلال التداول بمبلغ افتراضي يحدده لهم المصرف. وفي ختام المباراة، يحصل الطلاب الفائزون الذين يحققون أعلى نسبة إيرادات على جوائز قيمة من بنك بيروت تغطي أفساط فصلهم الجامعي. بالإضافة إلى دورات تدريبية في مديرية الأسواق المالية في بنك بيروت.

إلى ذلك، سوف يتم تنظيم دورات تدريبية في كل من الجامعات الثلاث المشاركة. جامعة الروح القدس - الكسليك USEK، جامعة سيدة اللويزة NDU، والجامعة اللبنانية الأميركية LAU، لتزويد الطلاب بالتقنيات والوسائل التي من شأنها مساعدتهم في بناء استراتيجيتهم. وقد استضافت جامعة الروح القدس الكسليك أولى هذه الدورات التدريبية حيث تلقى الطلاب المشاركون في المباراة التعليمات التي يحتاجونها. من خلال هذه المباراة الجامعية، يشدد بنك بيروت على التزامه تجاه الجيل الجديد. وعلى أهمية العلوم التطبيقية في كسب المعرفة والخبرة في مجال الأسواق المالية.

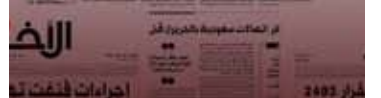
(بيان)

في المكتبات

جوزف سماحة خط أحمر



خط أحمر



مقالات جوزف سماحة في الأخبار

إعلانات رسمية

إعلان

تدعو المديرية العامة للأمن العام كافة الرعايا العرب والإجانب المتواجدين على الأراضي اللبنانية المخالفين لنظام الإقامة أو الداخلين إلى لبنان بصورة غير شرعية «خلسة» التقدم من مراكز الأمن العام الإقليمية (شخصياً) بغية تسوية أوضاعهم للحصول على شروط الإقامة السنوية أو المغادرة مصطحبين معهم جواز سفرهم والرسوم المتوجبة وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/4/15 ولغاية 2011/7/15 ضمناً. تحذّر هذه المديرية المواطنين من مغبة استخدام أي عامل أو خادم عربي أو اجنبي خلافاً للاصول تحت طائلة الملاحقة القانونية%

إعلان مناقصة

تعلن بلدية بطرمان قضاء المنية الضنية أنها بصدد تلزيم مشروع تزفيت طرق داخلية في البلدة، وذلك حسب دفتر الشروط المعد لهذه الغاية، فعلى الراغبين من الشركات المقبولين الحضور إلى مركز البلدية للحصول على دفتر الشروط وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي ابتداءً من يوم الجمعة في: 15 نيسان 2011 ولغاية 30 نيسان 2011 ضمناً بتمام الساعة الثانية عشرة ظهراً. يجري فض العروض يوم السبت في 30 نيسان 2011 بتمام الساعة الخامسة عصراً.

رئيس بلدية بطرمان مصطفى محمد قره

إعلان

بلاغ رقم: 2/4
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2011/04/15 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آذار عام 2011 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2011/05/14 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفاع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/05/16
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2011/06/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
- 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2011/07/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2011/09/01)
- 4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2011/09/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحصر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
- 5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع الفاتورة هاتف شهر شباط عام 2011 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/04/15

ب - يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسدّدوا فواتيرهم المتأخرة

المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وامكانية الحصول على اشتراك جديد. امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Libanpost مقابل 1,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333)

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb)

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30

لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 7 - نيسان 2011
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

فقرة حكومية

تبلغ ل محمد صوفان المجهول محل الإقامة صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعيدا الناظر بقضايا الإيجارات الرئيسية زينب فقيه.

بتاريخ 2010/11/30 صدر حكم في دعوى الإيجارات رقم 2009/464 المقامة بوجهك من سلوى عواضة وعلي ومحمد وسمر وياسمين وزينب ناصر الدين سجل تحت رقم 2010/366 قضى

باسقاط حقه بالتمديد القانوني لإجارتك والزامك بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الثاني في البناء القائم على العقار رقم 1505/ من منطقة حارة حريك العقارية وتسليمه إلى الجهة المدعية خالياً من أي شاغل وتضمينك نفقات ورسوم الدعوى كافة.

تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

رئيسة الكتبة فاطمة الزعرت

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1241 المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام الداية. المنفذ بوجهه: ميشال الياس رزق بنشعي.

السند التنفيذي: عقد قرض وكشف حساب مقل بدين وقدره /8180529/ ل.ل. عدا الفائدة والرسوم والواحق من تاريخ 2007/8/14 ولغاية تاريخ الدفع الفعلي.

تاريخ الحجز: 2009/12/2، تاريخ تسجيله: 2010/9/29. العقار المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار /849/ ككرفو، أرض بعل مغروسة زيتون حديثاً يمكن الوصول إليه عبر طريق فرعية مرفقة بعرض

حوالي اربعة امتار. قيمة التخمين: /31230 د.أ. قيمة الطرح: /18738 د.أ.

المزايدة: الأربعاء 2011/6/15 الساعة 12:15 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

للاشتراك بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية ودفتر الشروط للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ طنوس بو عيسى

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة التنفيذية 2011/581

غرفة الرئيس عرفات شمس الدين بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/581 المقامة من طالبة التنفيذ ماري معلوف بواسطة وكيلها المحامي جان نمور ضد المدعى عليهم ورثة المرحوم توما البرشا وهم: سمعان وسهام وسامية وسونية ونقولا وشكر الله ويولا وسليم توما البرشا.

موضوعها: تنفيذ وصية من المرحوم توما برشا والمنظمة في أستراليا بتاريخ 2008/8/14 لدى القنصلية اللبنانية في ملبورن - أستراليا والحائزة على قرار صيغة تنفيذية من محكمة الاستئناف المدنية في بيروت - الغرفة الأولى بقرار رقم 2009/1498 تاريخ 2009/11/13، قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور بتاريخ 2011/3/31 إبلاغ المنفذ عليه سليم توما البرشا المسافر في أستراليا بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر

لذلك تدعو هذه الدائرة المدعو سليم توما البرشا للحضور إلى قلمها واستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية المشار إليها اعلاه، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً.

مأمور التنفيذ المحرر صبري دياب.

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين رقم المعاملة التنفيذية 2011/746

طالب التنفيذ: بسام عبد الله برجى/ وكيله المحامي وسام حمود المنفذ عليهما: علاء أحمد عيد حسن أحمد فتوني/مفرق العباسية

سند التنفيذ: سندات دين بقيمة /25650 د.أ. عدا اللواحق موضوع البيع: سيارة جيب بي أم أف اكس 1.5 1301.4x4 لون ابيض رقم اللوحة 264112/و موديل 2001 مملوك من قبل المنفذ عليهما علاء أحمد عيد وحسن أحمد فتوني ومرهون لأمر شركة

برجي ش.م.ل. وعلى استثمارته إشارة. أ. مراجعة مصلحة الوقوف رقم الصك 690237 والمحجوز في مرأب محسن برجي. مفرق العباسية

سعر التخمين /17000 د.أ. ثمن الطرح المخفض: /10200 د.أ. مكان وتاريخ المزايدة: نهار الجمعة الواقع فيه 2011/5/20 الساعة الثانية عشرة ظهراً وذلك في مرأب البرجي في مفرق العباسية على الراغب الشراء ان يدفع ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب شيك مسحوب على احد المصارف اللبنانية المقبولة لدى الحكومة لأمر حضرة رئيس دائرة التنفيذ فتعطيه هذه الدائرة شهادة

للاشتراك بالمزايدة، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسماً للدلالة والفرع. مأمور تنفيذ صور المحرر صبري دياب

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو المدعى عليه رامز عودة لحضور جلسة 2011/5/24 واستلام اوراق الدعوى 2010/1546 المقامة من شارل وادكار خلوف وموضوعها اعتبار استحضر الدعوى بمثابة انذار لجهة دفع البدلات المستحقة البالغة /4,461,647 ل.ل. وإسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه بإخلاء المأجور (الشقة رقم 14 الكائن في الطابق الرابع من العقار 954/رأس بيروت بالإضافة إلى البدلات التي تستحق حتى الإخلاء الفعلي.

رئيس القلم سامر طه

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو المدعى عليهما موفق صالح تسابحي وتيسير تسابحي لحضور جلسة 2011/5/24 واستلام اوراق الدعوى 2011/76 المقامة من شارل وادكار خلوف وموضوعها اعتبار استحضر الدعوى بمثابة انذار لجهة دفع البدلات المستحقة البالغة /9,350,154 ل.ل. وإسقاط حق المدعى عليهما من التمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور (الشقة رقم 16 الكائن في الطابق الخامس من العقار 954/رأس بيروت بالإضافة إلى البدلات التي تستحق حتى الإخلاء الفعلي.

رئيس القلم سامر طه

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور رقم المعاملة 2011/770

غرفة الرئيس عرفات شمس الدين بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/770 المقامة من المنفذ قاسم محمد تاج الدين وكيله المحامي وسام حمود ضد المنفذ عليهم نجيب محمد حسن وفريال عبد الكريم برجى وأمير محمد صلاح حسن، بمادة تنفيذ عقد بيع ممسوح فيما خص العقار رقم 402/حناوية.

قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور بتاريخ 2011/4/7 ابلاغ المنفذ عليهما فريال عبد الكريم برجى وأمير محمد صلاح حسن كلاهما من بلدة حناوية والمسافرين خارج الأراضي اللبنانية في فرنسا بالنشر

لذلك تدعو هذه الدائرة كلاً من فريال عبد الكريم برجى وأمير محمد صلاح حسن كلاهما من حناوية والمسافرين خارج الأراضي اللبنانية في فرنسا للحضور إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية المشار إليها أعلاه، وعليهما اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لهما في قلمها قانونياً.

مأمور التنفيذ المحرر صبري إبراهيم دياب

إعلان مزايدة عن دائرة تنفيذ بشري

رئيس دائرة التنفيذ القاضي جان طنوس بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/47 استنابة من دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة لديها 2006/1756 طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحامي موسى رفول المنفذ عليهما: رينالدو سعاده الممثل بوكيل التفليسة الأستاذ كلود حايك

وليليان نزيه سعاده من بيت منذر السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد مضمون بتأمين عقاري وكشف حساب 10 سندات بقيمة /294779,44 دولاراً أميركياً و/28742,23 د.أ.

المطروح للبيع: العقار 277 محلة الصنوبر منطقة بيت منذر العقارية أرض بعل صخرية محرجة صنوبر بري مساحته /4691م.م.

العقار 463 محلة الثعلب منطقة بيت منذر العقارية أرض بعل مشجرة توت وسديان. مساحته /743م.م.

العقارات 692 و693 و697 و525 محلة القرنة منطقة بيت منذر العقارية أرض بعل سليخ الثلاثة الأولى مفرزة عن العقار 525

وان هذه العقارات الاربعة المذكورة لا يوجد عليها بناء. العقار الاول مساحته /888م.م. الثاني مساحته /3292م.م. الثالث مساحته /1000م.م. الرابع مساحته /853م.م.

الحقوق المترتبة للعقارات والأعباء المترتبة عليها: العقارات 692 و693 و697 مفرزة عن العقار 525

- تأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل. الدائن البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. قيمة التأمين /260000 د.أ. وحجز تنفيذي على هذه العقارات الثلاثة وان هذه العقارات والعقار 463 عليها اشارة حكم بإعلان افلاس رقم 2006/1059

والعقار 693 مرتفق بخط اعمدة كهربائية حسب خريطة المشروع وبعامود كهربائي تاريخ قرار الحجز 2006/12/14 تاريخ تسجيله 2007/2/1

تاريخ محضر الوصف 2007/6/16 تاريخ تسجيله 2007/6/28

رقم العقار التخمين بدل الطرح 277 بيت منذر /37528 د.أ. /22517 د.أ.

463 بيت منذر /2229 د.أ. /1337 د.أ.

692 بيت منذر /35520 د.أ. /21321 د.أ.

693 بيت منذر /115220 د.أ. /69132 د.أ.

697 بيت منذر /40000 د.أ. /24000 د.أ.

525 بيت منذر /34120 د.أ. /20472 د.أ.

شروط البيع: على راغب الدخول بالمزايدة اتخاذ مقام بنطاق دائرة تنفيذ بشري وتعجيل بدل الطرح بصندوق مالية بشري وفقاً لسعر الصرف بالليرة اللبنانية. على المشتري رسوم التسجيل والدلالة.

محل انعقاد المزايدة وتاريخها: أمام دائرة تنفيذ بشري يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/5/18 الساعة 12,00 ظهراً.

مأمور التنفيذ بطرس شعيا

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الإخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

الكؤوس الآسيوية

حفل يوم أمس بطفرة للكرة اللبنانية على المستوى القاري إذ حقق كل من ممثلي وطن الأرز الفوز في كأس الاتحاد الآسيوي وبنتيجة واحدة 4-1 الأناصر على مضيفه التلال ليقترب من الدور الثاني والعهد على ضيفه الكرامة لينعش آماله

العهد والأنصار يعزفان رباعيات الفوز



«أونيكا» وحسين دقيق. وذهبت رأسية المواس فوق المرمى (6)، رد عليها أونيكا بتسديدة بعيدة صدها الحارس مصعب بلحوس (21)، ومرر فهد عودة بالعرض الى ماكيتي الذي سدد وصد حمود وتابعها الحموي وأبعدها شالوي (27)، وسدد ماكيتي المنفرد في جسم حمود وشتتها شالوي عن خط المرمى (38) وانفرد الحموي وتالق مجدداً حمود (44)، وعلى عكس المجريات مرر دقيق كرة أمامية الى العلي الذي سدد من مشارف المنطقة مفجراً فرحة عداوية (45).

وتحسن أداء العهد في الشوط الثاني وسيطر الفريق نسبياً على المجريات بينما كانت المرتدات السورية خطرة حيث مرر على إثر واحدة منها محمد الحموي كرة أمامية الى المواس الذي انفرد وسدد في الزاوية اليسرى (60)، وانفرد محمود العلي وتخطى بلحوس وأخطأ طريق الشباك (70)، وفي تحول مفصلي في المباراة شهر الحكم اندارين متتاليين الى انس بلحوس لاعتراضه (74) وبعدها يحكم العهد سيطرته على الملعب ونجح معتوق في إعطاء التقدم مرة جديدة لطل لبنان بتسديدة من مشارف المنطقة في المقص اثر مرتدة قادها عطوي (84)، وقام معتوق بمجهود فردي وعكس كرة عرضية «مقشرة» الى دقيق الذي سدد في



العين يعاني في «الأبطال»

بات العين الإماراتي في وضع لا يحسد عليه عندما تلقى خسارة قاسية في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة للدور الأول في دوري الأبطال أمام ناغويا غرامبوس الياباني 4-0 في ناغويا. سجل الإصابات مو كانازاكي (27) والعاجي ابراهيم كيتا (61 خطأ في مرمى فريقه) وجونغو فوجيموتو (77). علما بأن العين يعاني أيضا في الدوري المحلي لطلوله في مركز متأخر.

ضرب كل من الأناصر والعهد بقوة في المرحلة الثالثة من الدور الأول لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إذ سحق الأول مضيفه التلال اليمني 4-1، وزاد الثاني من محن وأزمات ضيفه الكرامة الحمصي وأسقطه بنتيجة مماثلة، وعززت النقاط الثلاث آمال الفريقين في بلوغ الدور الثاني خصوصا الأناصر.

العهد x الكرامة (4-1)

كسر العهد سلسلة النتائج السلبية في المسابقة القارية وأعطى صدمة منعشة لأماله في بلوغ الدور الثاني بتغلبه على ضيفه الكرامة السوري 4-1 على ملعب المدينة الرياضية في بيروت ضمن المجموعة الخامسة.

وفرض الفريق السوري إيقاعه في الشوط الأول مستعيداً جهود مهاجمه السنغالي ماكيتي ديوب الذي دخل الى الأراضي اللبنانية بعد وساطة من السفير السوري علي عبد الكريم علي مع الأمن العام، وشارك في خط المقدمة الى جانب محمد الحموي والشاب محمود المواس، فيما اعتمد بطل لبنان على المرتدات السريعة عبر «المتالق» محمود العلي وخلفه حسن معتوق وعباس عطوي



انعش العهد آماله في التأهل للدور الثاني والأناصر عززها



ملعب «الأمير محمد» في مدينة الزرقاء الأردنية نظراً للأوضاع الأمنية التي تسود اليمن ضمن المجموعة الأولى. وسيطر الأناصر على المجريات بكاملها، إلا أن الفريق اليمني كان سباقاً للتسجيل عبر الإثيوبي أنتوني (25) إلا أن المد الأخضر واصل سيطرته وتمكن علي ناصر الدين من إدراك التعادل بتبادله الكرة مع محمد عطوي (36)، ومنح البرازيلي ادسون التقدم للأناصر عندما حول عرضية محمد باقر يونس الى الشباك (40). واستهل

الشباك الخالية (91)، وفور نزوله بثوان تلقى علي بزّي تمريرة بينية من العلي وسدد وسدها بذكاء في الشباك (94). وتعادل اربيل العراقي وضيفه العروبة العماني 0-0 في اربيل. ويتصدر الفريق العراقي مع العروبة بدّ نقاط والعهد ثالثاً بثلاث والكرامة رابعاً بنقطتين.

التلال x الأناصر (4-1)

استغل الأناصر مصاعب ضيفه التلال اليمني وأسقطه 4-1 على

الكرة المصرية

حسام حسن يجرد حارس الزمالك من شارة القائد بسبب التحريض

«ميدو» والبطاقة الدولية

ينتظر أحمد حسام (ميدو) وصول بطاقة اللعب الدولية للمشاركة لأول مرة مع الزمالك المتصدر برصيد 32 نقطة من 15 مباراة عندما يستضيف حرس الحدود غداً الخميس. وقد انتقل ميدو الى الزمالك في صفقة انتقال حر في كانون الثاني الماضي، لكن بطاقته الدولية لم تصل بعد للاتحاد المصري لكرة القدم من ميلدزبره الإنكليزي. ونقلت وسائل إعلام محلية عن



انتقل ميدو الى الزمالك في صفقة انتقال حر في كانون الثاني الماضي

سبورت الجنوب أفريقي للوقوف على نقاط القوة والضعف لديه، بعد عودة جوزيه لقيادته مرة أخرى، ووضع الخطة المناسبة للقاء. ويحتل اتحاد الشرطة المركز الثالث بفارق الأهداف وله 26 نقطة، متساوياً مع الأهلي وإنبي في رصيد النقاط. وفي الزمالك، قرر المدير الفني حسام

وشريف عبد الفضيل ومحمد أبو تريكة ومعتز إينو ومحمد ناجي جدو وأحمد فتحي وأمير سعيود والسنغالي دومينيك. كذلك أنهى الجهاز الفني لاتحاد الشرطة بقيادة طلعت يوسف استعدادات فريقه للمواجهة، بعدما شاهد تسجيلي مباراتي الأهلي في البطولة الأفريقية أمام سوبر

يعود قطار الدوري المصري الى الانطلاق بعد توقف دام قرابة 75 يوماً، وتحديداً منذ لقاءات الدور الأول في 22 كانون الثاني الماضي بسبب الأحداث التي مرت بها مصر.

وتبرز في المرحلة الـ 16 مواجهتان، الأولى بين اتحاد الشرطة والأهلي، والثانية بين الزمالك وحرس الحدود، لما تتسمان به من إثارة وندية وثأر.

وتقام اليوم الأربعاء خمس مباريات، فيلتقي اتحاد الشرطة مع الأهلي، طلائع الجيش مع المصري، وسموحة مع الإنتاج الحربي، والإسماعيلي مع بتروجيت، والجونة مع إنبي.

وتستكمل المرحلة، غداً الخميس، فيلعب الزمالك وحرس الحدود، المقاولون العرب مع وادي دجلة، ومصر المقاصة مع الاتحاد السكندري.

وقد ركز المدير الفني للأهلي البرتغالي مانويل جوزيه في التدريبات الأخيرة على رفع معدل اللياقة البدنية للاعبين، فضلاً عن بعض الفواصل التكتيكية. ويبرز في الأهلي حسام غالي ومحمد بركات

سيف المباراة

نظم الاتحاد اللبناني

لسيف المباراة بطولة لبنان للقدامي لعام 2011 في نادي مون لاسال، بحضور رئيس اتحاد اللعبة زياد شويري وأعضاء الاتحاد وعدد من هواة اللعبة، وفي ما يلي النتائج:

- المباراة: 1- ميشال يوسف، 2- توفيق شاهين، 3- بهيج شرانق ومحمد اناداني.
- الحسام: 1- بهيج شرانق، 2- روجيه طانيوس، 3- سهيل سعد ومحمد اناداني.
- الشيش: 1- روجيه طانيوس، 2- ميشال يوسف، 3- بهيج شرانق.
- واحرز سهيل سعد لقب مسابقة الشيش لفوق الـ 70 عاماً، بينما احرز ميشال صيقلبي لقب مسابقة المباراة لفوق الـ 70 سنة.
- اشرف على المسابقة عماد نخاس وفادي طنوس.

حسن تجريد الحارس الأساسي للفريق عبد الواحد السيد من شارة القائد قبل المواجهة الصعبة مع حرس الحدود، وذلك لتحريضه عدداً من اللاعبين على التقدم إلى اتحاد الكرة بشكوى من أجل الحصول على مستحقاتهم المتأخرة.

ويرى حسن أنه كان على قائد الفريق أن يهدئ زملاءه بدلاً من أن يحرضهم على التمرد ومطالبة النادي بالحصول على مستحقاتهم، وخاصة في الظروف العصيبة التي يمر بها الفريق.

وكان عبد الواحد السيد قد تقدم مع 12 لاعباً من زملائه في الفريق الأول بشكوى ضد الزمالك للحصول على مستحقاتهم المتأخرة منذ كانون الثاني الماضي.

وأوضح حسام حسن أن الزمالك «سيحافظ على صدارة الدوري»، مضيفاً «لن نستطيع العراقي، التي يضعها البعض عثرة أمام مسيرة الفريق، إعادته الى الورا، فاللاعبون مصممون على الحفاظ على ما بنوه هذا الموسم». ويتصدر الزمالك الترتيب برصيد 32 نقطة، مقابل 15 لحرس الحدود الحادي عشر.

أخبار رياضية

الصدافة يهزم الجيش في اليد

واصل الصداقة نتائجها الإيجابية في بطولة لبنان لكرة اليد، وحقق فوزاً مهماً على الجيش في قمة المرحلة العاشرة 26 - 21 (الشوط الأول 11 - 10) في مجمع عاشور الرياضي. وكان أفضل مسجل للفائز، الروماني لورنسو ديناسكو بـ10 ويامن دمج بـ5، وللخاسر جورج بدوي بـ8 وسليمان التقي بـ5. قاد المباراة الحكمان الدوليان مازن ديب ومحمد حيدر.

الشانفيل يستضيف الرياضي

يختتم اليوم دور الـ«الفاينال 8» من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة، بقاء بين الشانفيل وضييفه الرياضي، على ملعب ديك المحدي، عند الساعة 18:00. ويتصدر الرياضي الترتيب برصيد 75 نقطة أمام الشانفيل (73 نقطة). وسيعزز الرياضي صدارته في حال الفوز، ليلعب مع الحكمة صاحب المركز الرابع في سلسلة «الفاينال فور» (3 من 5) الذي سينطلق الأحد، فيما سيلعب الشانفيل مع المتحد الثالث في السلسلة الثانية. أما خسارة الرياضي بفارق 12 نقطة وما فوق فستقلب الأمور، إذ سيتصدر الشانفيل ليلعب الرياضي مع المتحد والشانفيل مع الحكمة. لكن كفة الرياضي أرجح، لكون الشانفيل سيلعب بتشكيلة لبنانية. إضافة إلى فقدان الحافز لديه لاعتلاء الصدارة.

«الركبي يونيون»

خسر منتخب أندية بيروت أمام ضيفه منتخب أبو ظبي الإماراتي 48-32، في لقاء ودي بالـ«ركبي يونيون»، في المدينة الجامعية في الحدث، وذلك للاستعداد، وخصوصاً أن معظم لاعبيه سيمثلون المنتخب الوطني في الدورات المقبلة، وأبرزها بطولة آسيا المقررة في مدينة دبي بين 10 و14 أيار المقبل. وتقام المباراة النهائية لبطولة لبنان في «ركبي يونيون» لعام 2010 في الثانية والنصف من بعد ظهر السبت، بين فريقي الجمهور وبيروت الفينيقي على ملعب نادي العهد، وهي أجت أكثر من مرة لأسباب فنية.

قرارات لاتحاد الطائرة

قررت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة في جلستها الأسبوعية، الاثنين، ما يأتي:
- قبول طلب انتساب نادي الشاريتيه (دار النور - شهر العين).
- تقرّر صرف جوائز مالية تحفيزية للفائزين في بطولة السيدات ابتداءً من الموسم الجاري (يحصل الأول على 2500 دولار والثاني على 1500 دولار والثالث على ألف دولار).
- تقرّر صرف 5 آلاف دولار للفائزين الثلاثة الأوائل في فئات: الشباب والناشئين والأشبال (ذكور) والناشئات (إناث)، ابتداءً من الموسم الجاري، وصرف ثلاثة آلاف وخمسمئة دولار أميركي لحامل لقب كأس لبنان. وتقرّر أن تكون الحوافز المالية للموسم المقبل للفرق التي ستتأهل إلى دور الفايينال 6 (ثلاثون ألف دولار أميركي) من الأول إلى السادس.

لاعب العهد
يحتفلون
بهدف حسن
معتوق في
مشهد تكّرر
أربع مرات
(بلال جاويش)



ايضاً مع ضيفه الجيش السوري 0-0. ويحتل الجيش المركز الثالث بأربع نقاط، فيما يقبع النصر في المركز الأخير دون نقاط. وفي السابعة، فاز موانغ ثونغ المالديفي 1-0، وتعادل تي تي هانوي مع ضيفه تامبينس روفرز السنغافوري 1-1. ويتصدر موانغ ثونغ الترتيب برصيد 7 نقاط مقابل 5 لتامبينس و4 لهانوي ولا شيء لفيكيتوري.

(الأخبار)

ببلوغ الدور الثاني بفوزه على ضيفه النصر الكويتي 2-1 في عمان. وسجل الفيصلي هدفيه مبكراً، الأول في الدقيقة 15 عبر لاعبه الواعد عبد الله العطار، والثاني في الدقيقة 20 بواسطة عبد الهادي المحارمة، فيما جاء هدف النصر في الدقيقة 85 بكرة صاروخية اطلقها البرازيلي فرانسيسكو دوس سانتوس من ركلة حرة مباشرة. ورفع الفيصلي رصيده إلى 6 نقاط في المركز الثاني بفارق نقطة عن دهوك العراقي المتصدر والذي تعادل

المجموعة بـ9 نقاط مقابل 6 للأنصار و3 لديمبو فيما بقي التلال بدون نقاط. وفي المجموعة الثانية، اقترب القادسية الكويتي وصيف البطل من بلوغ الدور الثاني بعد أن حقق فوزه الثالث توالياً على ضيفه الصقر اليمني 3-0، سجلها السوري فراس الخطيب (10) وحمد العنزلي (11) وصالح الشيخ (77). ويلتقي اليوم الاتحاد السوري ومضيفه شورتان الأوزبكي. وفي الثالثة، أنعش الفيصلي آماله

الأنصار الشوط الثاني مسيطراً وضاعاً، وانفرد المتألق ناصر الدين ليعزز تقدم الأنصار بالهدف الثالث (65) قبل أن يصاب ويحل بدلاً منه محمود كجك ويسجل الهدف الرابع (90). وحقق ناساف الأوزبكي الفوز الثالث بتغلبه على مضيفه ديمبو الهندي 4-0 في بوني. سجلها ايلهوم يونسوف (4) ولطف الله توراييف (11) وشهرتبيك ميرهوديرشايف (72) واندريس بيريلوتكنس (84). وحافظ ناساف على صدارة

كرة القدم

تعميم طوارئ للاتحاد اللبناني: مباريات للأولمبي

بعدما تعذر عقد الاجتماع الأسبوعي للجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، عقدت لجنة الطوارئ اجتماعاً برئاسة هاشم حيدر، وأعلنت جملة مقررات أهمها: إقامة مباراة منتخب لبنان وماليزيا الأولمبيين في التصفيات المؤهلة إلى دورة لندن الأولمبية 2012: في 6/19 على ملعب المدينة، ومباراة ودية أمام منتخب فلسطين الأولمبي في 14 أيار، إحياء لذكرى نكبة فلسطين. متتابعة مباريات الأسبوع الـ 21 لبطولة الدوري كالاتي: الجمعة 15: الغازية × التضامن (صيدا . 16:00)، السلام × الإصلاح (البلدي بيروت، 16:00). السبت 16: الأنصار × المبرة (صيدا . 17:00). الأحد 17: الراسنغ × العهد (جونية . 16:00)، الساحل × الإخاء (بيروت البلدي . 16:00)، الصفاء × النجمة (المدينة . 17:00).

لقاء أولمبي بين منتخب لبنان وفلسطين في ذكرى النكبة



إميل رستم مدرب الأولمبي الوطني

الرياضة الدولية

فلسفة جديدة في الكرة الألمانية: الصغار قبل الكبار



أصبح الشاب مانويل نوبير حارساً أساسياً لمنتخب ألمانيا بسرعة قياسية (أرشيف)

يتزايد ظهور المواهب الألمانية الشابة في ملاعب كرة القدم يوماً بعد آخر، وقد بدأ هؤلاء الصغار يفرضون أنفسهم في فرقهم والمنتخب الوطني الأول، الذي قد يبدو في الفترة المقبلة كأنه منتخب الشباب بسبب صغر سن العناصر المرشحين لاقتحام تشكيلة المدرب يواكيم لوف

شريك كريم

يذكر الجميع لقب الـ«جوراسيك بارك» الذي أطلق على المنتخب الألماني في مطلع الألفية الجديدة بسبب تقدم غالبية لاعبيه في السن، وهو الذي عانى أصلاً هذه المشكلة منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، وتحديداً في مونديالي 1994 في الولايات المتحدة و1998 في فرنسا.

وانسحب هذا الوضع مع وصول إريك ريبك إلى سدة التدريب حيث كان الخروج بخفي حنين من الدور الأول لكأس أوروبا 2000، ولم يكن الأمر أفضل عشية ترك خليفته رودى فولر لمنصبه، إذ رغم قيادته «المانشافت» إلى المباراة النهائية لكأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، فضل الاستقالة بعد الخروج ثانية من الدور الأول للبطولة القارية عام 2004، لأنه عرف في قرارة نفسه تماماً كما عرف المرشحون الآخرون لمنصب المدرب أن الملاعب الألمانية تنفق على الشباب القادرين على حمل راية المنتخب إلى الأدوار المتقدمة في المحافل العالمية.

درس كلينسمان - لوف

رجلان فقط امتلکا الشجاعة للمضي قدماً ووضع «المانشافت» مجدداً على السكة الصحيحة هما الهداف السابق يورغن كلينسمان ومساعدته المدرب الحالي يواكيم لوف. لقد دون ترديد في أن معاً، فشرعا في إبعاد المتقدمين من دون السن عن التشكيلة من دون ان يكترقا مدى تأثير هذه المسألة في مراكز حساسة كخط الدفاع حيث «اختفى» مثلاً ينس نوفوتني وكريستيان فورنز، وظهر بير ميرتسساكر وروبرت هوت والكابتن الحالي فيليب لام...

وذهب لوف إلى أبعد من ذلك في المونديال الأخير، إذ أسند حراسة الرمي إلى الشاب مانويل نوبير (24 عاماً)، في خطوة يرى فيها الكثير من المديرين مخاطرة، إذ يفضل غالبيةهم منح الثقة إلى حارس صاحب خبرة طويلة.

وبطبيعة الحال، برهن كلينسمان ولوف أن الملاعب الألمانية لا تفتقد المواهب، بل إن المديرين لم يضعوا في الأعوام الأخيرة الثقة بناشئهم، وخصوصاً المحليين منهم، قبل أن تتبدل الأمور في الموسم الماضي والحالي حيث بدا أن المديرين الفنيين اتعظوا من تجربة الثنائي



شباب ألمانيا مطلوبون في أوروبا

بعد تألق اللاعبين الألمان الشباب، إن على صعيد الدوري المحلي أو في المنتخب الوطني، فإنهم باتوا مطلوبين في أكبر الأندية الأوروبية، وعلى رأسها مانشستر يونايتد الانكليزي، حيث لا يخفي مدرب هذا الأخير، الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون توفقه للحصول على خدمات الحارس مانويل نوبير من شالكه، إضافة إلى ماريو غوتزه (الصورة) من بوروسيا دورتموند وماركو مارين من فيردر بريمن.

المذكور فبدات البراعم تفتتح في ملاعب «البوندسليغا» حاملة معها أملاً كبيرة لمستقبل مزهر للمنتخب الوطني.

الصغار يفرضون حضورهم

فعلاً، اعطت تجربة كلينسمان - لوف درساً لجميع مدربي الفرق الألمانية من دون استثناء، إذ وجدنا عند البعض تغييراً جذرياً في الفلسفة وسط اقتناع الإدارات بأن الصغار يمكنهم حمل المجد بنحو قد يتخطى ما يمكن احرازه بواسطة أولئك النجوم اصحاب الأجر الباهظة. والمثال الأبرز على هذه المسألة هي تجربة المدرب يورغن كلوب في الموسم الحالي، إذ إن فريقه بوروسيا دورتموند، صاحب معدل الأعمار الأصغر، يتربع براحة تامة على عرش بطولة الدوري، وذلك بفضل اسماء شابة، امثال ماريو غوتزه (18 عاماً) وكيفن غروسكروتس (22 عاماً) وماتس هاملس (22 عاماً)، وهؤلاء الثلاثة تحديداً رشحهم النقاد ليكونوا عماد المنتخب

انطلاقة سهلة لفيديري في دورة مونتي كارلو

وفي منافسات الدور الأول، تغلب الفرنسي جيل سيمون السادس عشر على البرازيلي توماس بيلوتشي 3-6 و6-2، والإسباني فيليسيانو لوبيز على الصربي يانكو تيبساريفيتش 4-6 و6-3 و7-6، والأرجنتيني ماكسيمو غونزاليس على الروماني فيكتور هانيسكو 3-6 و5-7 و1-6.

(أ ب)

وانطلاقة جيدة على الملاعب الترابية. لقد قمت بما أردت القيام به، وكنت ثابت المستوى من البداية حتى النهاية. فخرجت مسروراً ومرتاحاً من هذا اللقاء لأنني لم أعب منذ زمن بعيد على هذه الأرضية من الملاعب». من جهته، يبدأ الإسباني رافيل نادال المصنف أول، حملة الدفاع عن لقبه في مواجهة الفنلندي ياركو نيمينن اليوم.

لم يجد السويسري روجيه فيديري، المصنف ثانياً، أي صعوبة في بلوغ الدور الثالث من دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، الثالثة دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 2.750 مليون يورو، بفوزه على الألماني فيليب كولشرايبر 6-2 و6-1. وصرح فيديري «إنها عودة رائعة

● كرة المضرب ●



فيديري (كلود باريس - أ ب)

إمتلك المدربان كلينسمان ولوف الجرأة في إقحام الشباب في «المانشافت»

السابق فيليكس ماغات الذي أجرى أربع صفقات هذا الموسم مع لاعبين متقدمين في السن (كريستوف ميتسلدر، الإسباني راوول غونزاليس، اليوناني أنجيلوس كاريستياس والإيراني علي كريمي)، كان قد بدأ في تجهيز نفسه للموسم المقبل عبر إفساح المجال للاعبين فريق الشباب للمشاركة في تمارين ومباريات الفريق الأول، فرقع اللبناني الأصل إيهاب درويش ولعب المراهق جوليان دراكسلر (17 عاماً) ضد



دوري أبطال أوروبا

مانشستر يونايتد وبرشلونة إلى نصف النهائي

كما كان متوقعاً، بلغ مانشستر يونايتد وبرشلونة الدور نصف النهائي على حساب تشلسي وشاختر تواليًا في إياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

حسم مانشستر يونايتد الانكليزي تأهله الى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا بعد أن جدد فوزه على ضيفه ومواطنه تشلسي 2-1 (0-1 ذهاباً) في إياب ربع النهائي.

ولم يطل جس النبض بين الفريقين كثيراً حيث بدا أن تشلسي يحاول تسجيل هدف مبكر، فسدد الإسباني فرناندو توريس برأسه جاءت بعيدة عن المرمى (11)، أتبعه الفرنسي نيكولا أنيلكا بتسديدة مرّت بمحاذاة القائم الأيسر (13)، رد عليه واين روني بتسديدة بين يدي التشيكي بيتر تشيك (14).

وفي الدقيقة 15 توغل الفرنسي فلوران سالودا عن الرواق الأيسر ومرر الى فرانك لامبارد الذي سددها سهلة وهو بمواجهة تشيك. من ثم سددها لامبارد من ركلة حرة جاءت فوق العارضة (19). أتبعه أنيلكا بأخرى جاءت بعيدة عن الخشبات الثلاث (22). وخرج الحارس الهولندي أدوين فان در سار من مرماه لينقذ كرة كانت

بحوزة أنيلكا (30). ثم سجل المكسيكي خافيير هرنانديز هدف التقدم لمانشستر عندما تلقى تمريرة من الويلزي راين غيغز وتابعها بسهولة في الشباك (43). وزادت محن تشلسي مع طرد لاعب وسطه البرازيلي راميريز بعد تلقيه إنذارين أصفرين (70). لكن الدقائق الأخيرة شهدت إثارة كبيرة حيث سجل الايفواري ديديه دروغبا هدف التعادل بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء (76)، غير أن الكوري الجنوبي بارك جي سونغ رد عليه بسرعة مسجلاً الهدف الثاني من تسديدة مائلة بعد تلقيه تمريرة من غيغز (77). وكما كان متوقعاً، تاهل برشلونة الإسباني الى نصف النهائي بعد

هرنانديز محتفلاً بهدفه (دارين ستابليس - رويترز)



تعرض تشلسي لضربة موجعة بطرد لاعب وسطه راميريز

أصداء عالمية

برلوسكوني يحلم برونالديو

رأى رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني، مالك نادي ميلان، أن «الحلم مسموح» برؤية مهاجم ريال مدريد الإسباني الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو في صفوف فريقه خلال فترة الانتقالات المقبلة.

وقال برلوسكوني في تصريح إعلامي: «رونالدو في ميلان؟ من المسموح أن نحلم، وفي بعض الأحيان فإن الأحلام قد تتحقق».

وتابع برلوسكوني: «في فترة الانتقالات المقبلة، إذا أحرزنا لقب «سكوديتو» (الدوري الايطالي لكرة القدم) فسنعزف بطلاً أو بطلين. إذا انضم إلينا رونالدو، اعتقد ان الكل سيكونون سعداء».

إطلاق نار على منزل شقيق ميسي

للشهرة أثمانها الباهظة بطبيعة الحال، وهذا ما حصل مع ماتياس شقيق الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الإسباني، حيث تعرّض منزله في مدينة روزاريو في بلاده الى إطلاق نار، من دون أن يصاب أحد من أفراد عائلته بأذى. وذكرت تقارير اعلامية ان المسلحين كانوا يستقلون دراجات نارية، وقد أطلقوا ثمانية أعيرة نارية على منزل ماتياس، من دون معرفة ملابسات الحادث.

إدارة توتنهام: لا للتهافتات العنصرية

لا للتهافتات العنصرية. هذا ما طالبت به إدارة نادي توتنهام هوتسبر جماهيرها، قبل لقاء الفريق مع ريال مدريد في إياب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا. وكانت جماهير توتنهام قد استهدفت التوغولي ايمانويل ادبيايو، لاعب النادي الملكي، في مباراة الذهاب بعبارات عنصرية، الأمر الذي أزعج الأخير.

شمايكل يرى روني خارج انكلترا

رأى الحارس الاسطوري لنادي مانشستر يونايتد الانكليزي، الدنماركي بيتر شمايل، أن واين روني بإمكانه أن يحترف في ناد خارج انكلترا. وقال شمايكل في تصريح تلفزيوني: «أعتقد أن عليه (روني) أن يرحل. ستكون تجربة مميزة إذا ما لعب في ناد خارجي، ريال مدريد على سبيل المثال»، مضيفاً «مانشستر يونايتد لن يبيعه لناد محلي، لكن تجربة في الخارج ستكون مفيدة جداً له».

كرويف يذلي بدلوه بخصوص مباريات (ال كلاسيكو)

علّق «الهولندي الطائر» يوهان كرويف، نجم برشلونة الإسباني السابق، على إمكان ملاقاته النادي الكاتالوني وريال مدريد في 4 مباريات في الأيام القليلة المقبلة، في مقاله الأسبوعي في صحيفة «ال بيرويديكو دي كاتالونيا»، معتبراً ان هذا الأمر قابل للحديث، لكن ليس بالضرورة على برشلونة الفوز في المباريات الأربع لإثبات علو كعبه على غريمه الأزلي، «إذ يكفي فقط الفوز في المباراتين الحاسمتين في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في «كامب نو» وفي نهائي مسابقة كأس الملك».

(أ ف ب، الأخبار)

مباراة الليلة

يقف انتر ميلانو الايطالي حامل اللقب وتوتنهام هوتسبر الانكليزي أمام شبه معجزة للتأهل الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، عندما يحل الاول على شالكه الألماني بعدما سقط امامه 2-5 في ذهاب الوقت المناسب (8).

ثم دخل النادي الكاتالوني في أجواء المباراة وسدد شافي هرنانديز جاءت بعيدة عن الخشبات الثلاث (21). أتبعه الأرجنتيني ليونيل ميسي بتسديدة كان لها الحارس الأوكراني أندريه بياتوف بالمرصاد (28)، ليعود اللاعب ذاته ويسجل هدف التقدم من كرة وصلته من البرازيلي داني الفيش فتوغل داخل منطقة الجزاء وسددها على يسار بياتوف (43).

وكان شالكه سطر مفاجأة مدوية على ملعب «جوسيب مياتزا» الأسبوعي الماضي، وقطع أكثر من نصف الطريق نحو بلوغ دور الاربعة للمرة الاولى في تاريخه بعدما سقط انتر ميلانو في معقله 2-5. ويعود إلى تشكيلة «تيراتزوري» المدافع البرازيلي لوسيو العائد من الإيقاف والذي كان غيابه مؤثراً عن المباراة الأخيرة، فيما يغيب عن شالكه المهاجم النيروفي جيفرسون فارفان الذي نال بطاقته الصفراء الخامسة في اللقاء الأخير.

وفي مواجهة الثانية على ملعب «وايت هارت لاين» في شمال العاصمة الانكليزية لندن، سيكون من الصعب على توتنهام تكرار ما فعله في الدور التمهيدي عندما تأخر على أرض يونغ بويز السويسري 3-0 بعد 28 دقيقة، قبل ان يقلص الفارق الى 2-3 ويفوز اياً 4-0.

وقال مدرب توتنهام هاري ريدناب في مؤتمر صحفي: «لقد عانينا أمام ريال، لكن اسمعوا، كان بإمكانهم الفوز على اي فريق يلعب بعشرة لاعبين برباعية. لدينا مباراة اليوم وسنقوم بكل ما في وسعنا، ومن يعلم ماذا يمكن ان يحصل؟». وتقام المبارتان الساعة 21:45 بتوقيت بيروت.

يبدو ريال مدريد وشالكه في نزهة امام توتنهام وانتر تواليًا

الدوري الأميركي للمحترفين

34 نقطة لجيمس تمنح ميامي وصافة المنطقة الشرقية

نوفيتسكي معجب بدفاع دالاس

أشاد ديرك نوفيتسكي (الصورة) لاعب دالاس مافريكس بأداء فريقه الدفاعي في مواجهة هيوستن روكيتس، وتحقيق الفوز 98-91 بعد وقت إضافي. وقال نوفيتسكي عقب نهاية المباراة: «دفاعنا كان قوياً، وساعدنا على تحقيق الفوز. إن لم يكن الهجوم في حالة جيدة»، وتابع «يجب علينا تحسين الأمور في الهجوم الخاطف».



من جانبه، اعتذر جايسون تيري عن إضاعته رمية حرة سببت احتكام الفريقين إلى وقت إضافي، وقال: «حاولت تسجيل الرمية الأخيرة، لكن ذلك لم يحدث، والحقيقة لم يعجبني مستواي في الشوط الرابع، ارتكبت بعض الأخطاء التي لا أرتكبها في العادة». وتابع «من الجيد أنه كان لدينا فرصة ثانية في الوقت الإضافي، ونجحنا في تحقيق الفوز».

لوس انجلس لايكرز (55-25) حامل اللقب في الموسمين الأخيرين. وتألّق مع دالاس العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي مع 23 نقطة و12 متباعدة محققاً ثنائيته المزدوجة «دبل دابل» السادسة عشرة هذا الموسم، وكل من شون ماريون

نقطة وساهم في تقليص 20 نقطة أمام نجوم ميامي. وتغلب دالاس مافريكس على هيوستن روكيتس 98-91 بعد التمديد على ملعب الأخير «تويوتا سنتر» أمام 14898 متفرجاً، ليتقدم الى المركز الثاني في ترتيب المنطقة الغربية (56-25) على حساب

تمكّن ميامي هيت من حسم مركز الوصافة في المنطقة الشرقية على حساب بوسطن سلتيكس وصيف الموسم الماضي، بعد فوزه على اتلانتا هوكس 98-90 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وضمن ميامي (57 فوزاً و24 خسارة) مركز الوصافة بعد خسارة بوسطن سلتيكس (55-26) ثالث المنطقة أمام واشنطن ويزاردز 94-95 بعد التمديد. وسيواجه ميامي في الدور الاول من «البلاي أوف» فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، فيما سيخوض سلتيكس مواجهة قوية مع نيويورك نيكس سادس المنطقة الشرقية الذي يضم في صفوفه النجم كارميلو انطوني. وقاد «الملك» ليريون جيمس فريقه ميامي الى تحقيق الفوز، حين سجل 34 نقطة و10 متابعات و7 تمريرات حاسمة، مقابل 21 نقطة لزميله دواين وايد و15 نقطة لكريس بوش. ولدى اتلانتا الذي سيواجه اورلاندو ماجيك في البلاي أوف، سجل جوش سميث العائد من الإصابة 17



أشخاص

الشباب مامي

أمير الراي قطف وردة الصحراء



خروج مشروط
من السجن حيث
أمضى نصف
محكوميته
بتهمة الاعتداء
على صديقه
السابقة

باع أكثر من
40 مليون
أسطوانة،
وهو من أخطر
مناصري الشاب
خالد باعتراف
هذا الأخير

«فيرجين» الذي كان يلزمه إصدار خمسة ألبومات. لا يؤكد المغني اسم شركة الإنتاج التي ستتبنى العمل، لكنه يخبرنا عن تقدم التفاوض مع «روتانا»، وعن تلقيه اقتراح أداء دويتو مع نوال الزغبى التي تعرّف إليها من خلال حفلتين قدّمهما في مدينتي بيروت وطرابلس. وعند سؤاله عن إمكان التعاون مع أحد زملائه في ميدان الراي، يمتنع عن الإجابة: «يزداد عدد مغني الراي سنة بعد أخرى، والحقيقة أننا لا نجد من بين تلك الإصدارات تجارب كثيرة تستحق الاهتمام». ويواصل: «من الضروري برأيي إعادة النظر في واقع الراي وترتيب البيت من الداخل». ويضيف: «المغني الوحيد الذي حملت دوماً بالغناء معه هو الراحل أحمد وهبي (1921 - 1993)». ينتهي اللقاء، وقد تيقنا من أن الشاب مامي لم يخرج محطماً من تجربة السجن، بل مسكوناً بطاقة إيجابية واضحة. فإضافة إلى انهماكه في وضع اللمسات الأخيرة على ألبومه، ما هو يفكر في تقديم حفلتين في الجزائر العاصمة ومدينة مرسيليا الفرنسية قبله مهاجري المغرب العربي. كان تلك

العزلة القسرية التي يريد أن ينساها اليوم، لم تكن سوى مرحلة لمراجعة الذات، وإعادة شحن الهمم ... ما علينا سوى انتظار النتيجة.

5 تواريخ

- 1966 الولادة في مدينة سعيدة غرب الجزائر
- 1982 فاز بالمرتبة الثانية في برنامج «ألحان وشباب» على التلفزيون الجزائري
- 1990 ألبوم Let me Rai (دعني أغني الراي)
- 2003 حاز وسام الاستحقاق الفرنسي
- 2011 بعد شهر على إطلاق سراحه المشروط، يعدّ ألبومه الجديد «مقدرة»

بينما حملت كلمات أغنية «تجي تجي» توقيع المغني مروان خوري. لكن الألبوم ذهب ضحية انشغال المغني بتطورات المتابعة القضائية، ولم يلق الترويج الضروري له ... وما هو الشاب يعود بعد الانقطاع القسري، بنيت العودة مجدداً إلى هذا الألبوم، «عملت طويلاً على مجموع الأغاني التي يتضمنها، وأشعر بأهمية إعادة تقديمها إلى الجمهور». خلال مسيرته الفنية، توجّ الشاب مامي بالكثير من الجوائز، من بينها «وسام الاستحقاق» الفرنسي عام 2003. يومها وصفه الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك بـ«الفنان الموهوب الذي استطاع نقل الراي إلى العالمية، والفنان الملتزم بخدمة قضايا إنسانية تعود بالفائدة على شباب بلده». ومن المعروف عن الشاب مامي إسهامه في تمويل مشروع إعادة بناء بعض مساكن حي باب الواد، في الجزائر العاصمة، بعد فيضان 2001 ... كما انخرط في حملة توعية عالمية لمكافحة الإيدز عام 2002. استغل مامي فترة السجن لتأليف بعض أعمال ألبومه الجديد، وسيحمله أيضاً بصمة مشرقية: «سيكون العنوان مبدئياً عنوان «مقدرة»، ويتضمن ثمانين أغنية، لا تمت بصلة إلى المرحلة السوداء التي عرفتتها. أحاول الاستفادة من مختلف التجارب التي أعيشها لمقاسمة الآخرين همومهم». وسيشعر الشاب في تسجيل الأسطوانة نهاية الشهر الجاري، في استديو خاص في مدينة وهران، على أن يدرس، لاحقاً، اقتراحات التعاقد مع شركات الإنتاج، علماً بأنه أنهى العقد مع شركة

شهرة واسعة في الجزائر من خلال أغنيته «لزرقي سعاني» (الأزرق قصدي) و«أدوها علي» (خذوها عني). لكنه لم يلج بوابة النجومية وعالم الاحتراف إلا مطلع التسعينيات، مع ألبوم Let me Rai الذي سجّله في نيويورك (العنوان يلعب على البكاء cry والراي، وترجمته يمكن أن تكون: دعني أغني الراي). وضمّن أغنيته «فاطمة» و«أراه أداني». لكن الألبوم لم يلق الصدى المطلوب بسبب تزامنه مع حرب الخليج الأولى التي استحوذت على كل الاهتمام آنذاك. توجّب عليه انتظار أربع سنوات كاملة لإصدار ألبوم «سعيدة» الذي تضمّن أغنيات صارت تمثل جزءاً من إرث الراي مثل «أحبابي»، و«بنت البارج» و«غير أنت». كان ذلك الألبوم قفزة حقيقية إلى عالم النجومية. يذكر مامي البدايات قائلاً: «الراي ماشي في الدم. هو ليس موسيقى فقط، بل نمط عيش». وتواصلت نجاحات أمير الراي مع ألبومات «أدونني لبلادي» (1996) و«مالي ... مالي» (1998)، و«دلالي» (2001)، ثم «من الجنوب إلى الشمال» (2003). حوت هذه الأسطوانة أكثر من دويتو مع عدد من المغنين العالميين المعروفين، أهمهم البريطاني ستينغ في أغنية «وردة الصحراء» Desert Rose، إضافة إلى مواطنته سميرة سعيد في «يوم ورا يوم» الأغنية التي حققت شهرة كبيرة في العالم العربي. استمرّ تعاون مامي مع مغنين عرب في آخر أسطواناته «ليالي» (2006) التي اتسمت بمسحة مشرقية من خلال إدراج دويتو مع كاظم الساهر (أجلس في المقهى) وآخر مع إليسا (حليلي)،

وُلد الشاب عام 1966 في مدينة سعيدة بالقرب من وهران عاصمة الراي، وترعرع في أحد الأحياء الفقيرة، في كنف عائلة محافظة وبسيطة. عمل والده في مصنع للورق ليعيل أطفاله التسعة، ما أجبر محمد الخليفاتي (اسمه الحقيقي) الصغير على العمل لمساعدة أبيه على كسب لقمة العيش. رفض الأهل في البداية خياره العمل في ميدان الموسيقى، لكنهم غيروا رأيهم بعدما سطع نجم الصغير، وفاز في السادسة عشرة بالمرتبة الثانية في البرنامج التلفزيوني «ألحان وشباب»، حيث أدّى أغنية «الرسم» لبللوي الهواري، أبي الأغنية العصرية الوهرانية من دون منازع. صادف الإفراج عن الشاب مامي في 23 آذار (مارس) الماضي، مع بداية فصل الربيع، وتوسّع دائرة الربيع العربي، وتفتح الثورات الشعبية التي تابعها منذ انطلاقها. «جميل جداً أن يتزامن خروجي من السجن مع هذه الفترة التاريخية المهمة التي يعرفها الوطن العربي. أتابع تطورات الوضع منذ البداية. أعتقد أننا نشهد اليوم ولادة وعي جديد، وجيل جديد من شباب مدرك لِحتميات الراهن، واستطاع وحده كسر جدار الخوف». ويُسّر صاحب «يا حمامي» لـ«الأخبار» عن نيته أداء أغنية تكون بمثابة تحية للشباب المؤمن بحقه في التحرر، الشباب الذي يقود ثورات التغيير العربية. بعيداً عن يوميات الثورة، يعود بنا الشاب مامي إلى اليوم الأول «معك معاك» الذي أصدره على شريط كاسيت منتصف الثمانينيات، في وقت كان فيه الراي ممنوعاً. حقق

بعد سنتين ونصف سنة أمضاهما في السجن، أفرجت السلطات الفرنسية أخيراً عن الشاب مامي. أمضى أمير الراي عقوبته في سجن مولان الباريسي، بعدما أدانته المحكمة عام 2009 بتهمة الاعتداء على صديقه السابقة، الصورة الصحافية الفرنسية إيزابيل سيمون، ومحاولة إجبارها على الإجهاض، وقضت بسجنه خمس سنوات. أسالت قضية الشاب مامي الكثير من الحبر، ووضعت صورة المغني الشهير على الصفحات الأولى في الجرائد الجزائرية والفرنسية. في منزله الباريسي، يبدو مزاج الشاب مامي صافياً بعد خروجه من خلف القضبان، ضمن إطلاق سراح مشروط التمس له للمرة الأولى العام الماضي. يريد طي صفحة الماضي، والعودة إلى الحياة الفنية سريعاً: «لا أريد الحديث عن تلك المرحلة السوداء. أعتقد أنني تطرقت إلى الملابس أثناء المرافعة. لا يهمني اليوم سوى التفكير في المستقبل، وإعداد ألبومي الجديد». قطعية ضرورية مع الماضي القريب الصاخب، كي يستعيد الفنان حياته المهنية، هو الذي باع أكثر من أربعين مليون أسطوانة حول العالم. كان الشاب مامي أول مغن يمزج بين الراي والروك، بينه وبين الأغنية القبائلية والراب والموسيقى السلتنية. عند ذروة نجاحه، كان يعدّ الغريم الفعلي لـ«الكينغ»، الشاب خالد الذي اعترف مرّة: «يبرز اسمي على نحو أوسع، كلما غاب الشاب مامي».

سعيد خطيب